
هذا فتح المتعال في مدح خير النعال

تقريظ شيخ العلماء الحنفية شيخ عبد الله سراج

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

كتب الإمام الحبر النحرير البليغ المنطيق الكيس الشهير رب الفهم البليغ

أديب بالغة الزمن سراج أدباء عصره شمس بلغاء دهره المحدث

الأمجد الفقيه الأوحد شهاب سماء المعالي كاشف رموز الشرع المتلالي العالم

الألمعي والفاضل الزكي رئيس المدرسين في الحرم المكي شيخ العلماء الحنفية من هو في

بحر العلوم البحر المتواج سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله سراج لا زالت سماء فيوضه لا تغيب

شموسها ولا تغور بحور جواهر براعته تتحلى بها نحور الشعور تقريظاً على هذا الكتاب

الذي أطلعه الله في سماء الوجود شمساً بازغة فكانت للملحدات لها آيات ناصعة دامغة

لهداية الطرق الحق حجة ساطعة ومحجة بالغة من سلكها اهتدى ولعدمه [illegible]

من أفاض علينا بسابغ نعمائه أي نعماء وجعل نعله [illegible] لا [illegible] في إجابة الدعاء

[illegible] من العلماء الأكارم [illegible] صلى الله عليه وعلى آله الذين [illegible]

قدمه السامية وسبقوا في احراز سعادتها الابدية سبقا وباعوا نفوسهم في نصرة دينه ونشر طرقه

وتمكينه فاولئك هم الفائزون حقا المشرفون خلقا وخلقا المميزون بحسن ذكر يبقى

واجر يتزايد في صحف الاعمال وبركة في رضي الله عن ائمة الهدى ومصابيح الاهتداء الذين جروا على

اثارهم طرافا ومشوا في متابعتهم ومطابقتهم حذو النعل بالنعل جمعا وفرقا وبعد

فقد اطلعت على هذا المؤلف العظيم ومصنف الجسيم فوجدته في حسن الصناعة

كالدر النظيم ولطائف مسائل نقل الرسول الهادي العظيم فالمتمسك به متمسك بالعروة الوثقى

والسالك في طريق [illegible] الى الله لا يضل ولا يشقى والمعرض عنه يشتعل بنعل النار في الدرك الاسفل يلقى

ولله در المؤلف حيث جهد في جمعه غاية ما يكون وبذل في تنسيقه اقصى الجهد

حتى جاء كالدر المكنون وهو الفاضل اللبيب والحسيب النسيب شمس فلك المجد والتمجيد

رضي الدين ابو الخير عبد المجيد

ارشده الله طريق الرشد ابدا ما دام ونفع الناس من مؤلفه ما دامت الارض مشرقة بنور العلماء الكرام

محفوظة بصيانة العظماء العظام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه هم هداة الانام حرره

خادم الشريعة والمنهاج من بفضل ربه راج عبد الله ابن المرحوم عبد الرحمن سراج المفسر والمحدث بالمسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نقل ما

حبر الحبر المدقق والعلامة المحقق أوحد الفصحاء أحمد البلغاء غرة جبهة الليالي والأيام إكليل هامة الأدباء الكرام الشيخ أحمد الدمياطي المصري مدرس بلد الله الحرام لازالت صلات بركاته واصلة بالأقاصي والأداني بجاه من أنزل عليه السبع المثاني

تقريظا على هذا الكتاب

الحمد لله المستحق بجميع المحامد والصلوة والسلام على صفيه أعبد عابد وعلى آله وصحبه أولي المعاهد والمشاهد ومن تبعهم بإحسان في رد كل معاند وبعد فقد اطلعت على هذا المؤلف فرأيت ما فيه كفاية لمريد سبل الهداية والله تعالى ولي التوفيق والعناية نفع الله الوجود بمن جمعه ونال ما له من الخير أرفعه قلته بفمي ورقمته بقلمي وأنا المدعو بأحمد الدمياطي تجاوز الله عن ذنوبي وسيآتي

بمكة المكرمة زادها الله تعالى شرفا ومكرمة

المرجي بالقبول خدمة قدم الرسول

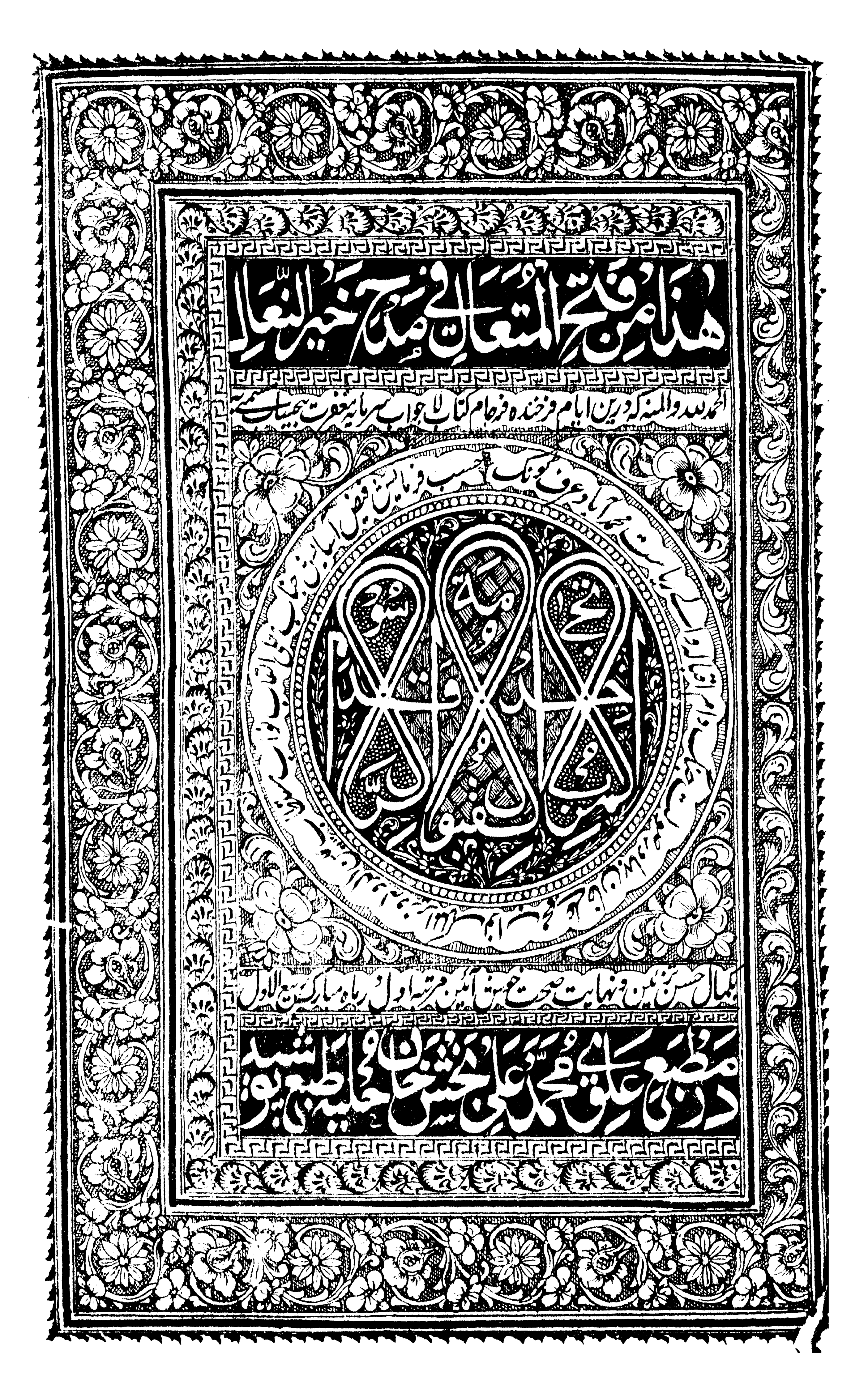
بسم الله المجيد شانه

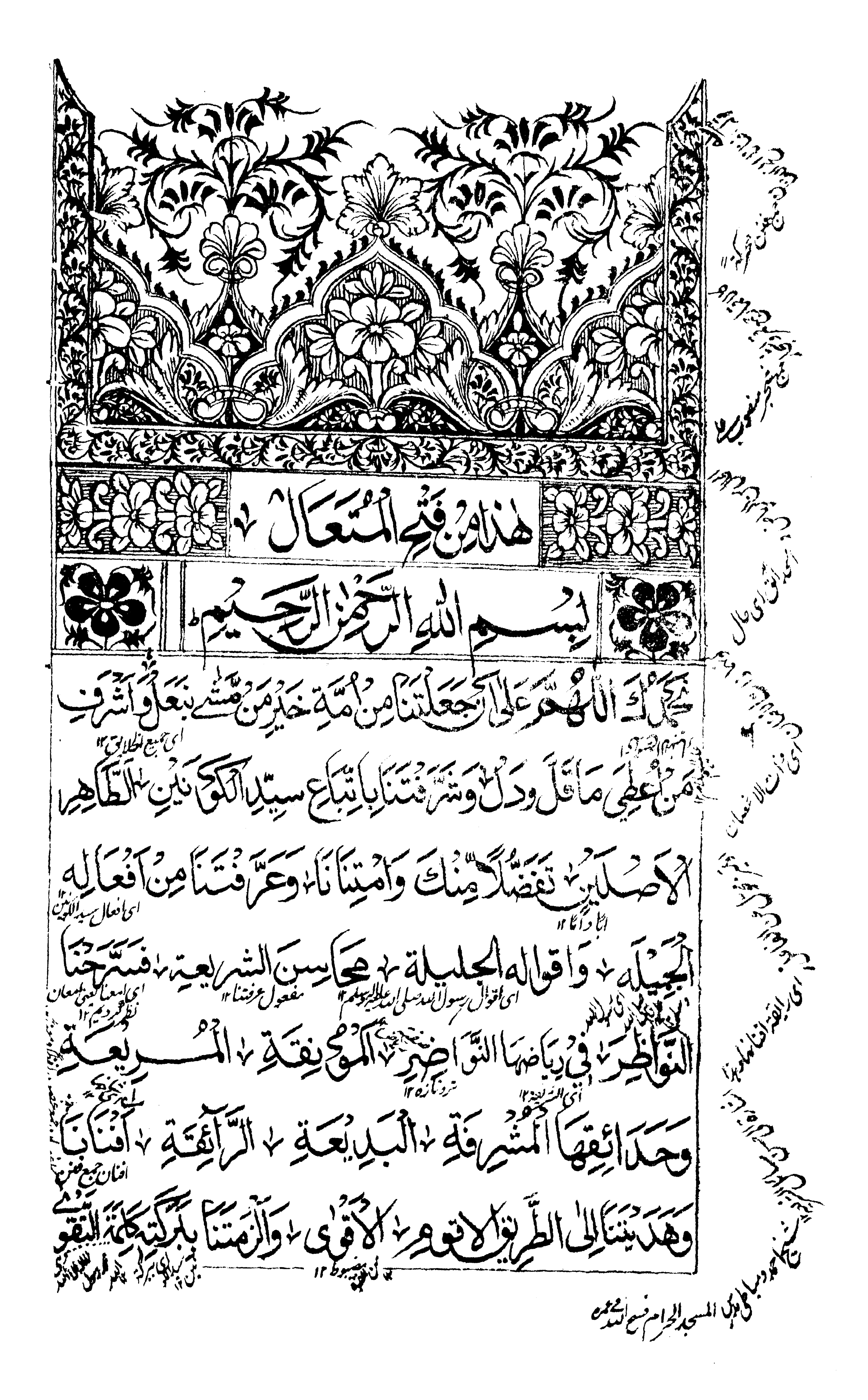
هذا نقل ما كتب مفتي الأنام شيخ الإمام خطيب بلد الله الحرام وحيد العلماء العظام حائز قصب السبق في النثر والنظام سيدنا ومولانا السيد عبد الله بن المرحوم الشيخ أسعد ميرغني الحنفي مفتي السلطان بمكة المشرفة حرسها الله تعالى وبلغه آماله وزكى أقواله وأعماله

تقريظا على هذا الكتاب عالي الخطاب

مولانا عبد المجيد القادري | يكنى أبا الخير بخير القادر
حبر حوى علما له من القابه | في العلم مقدام كبير زاخر
قد صار [illegible] المرتجى | أشكال نعل المجتبى للزائر
ما [illegible] المقام منظما | دررا الأمثال النعال لناظر
متبركا بمثال نعل المصطفى | وجمعا قول السلف والآخر
تشتاق [illegible] منها [illegible] زمع الذي | إن استطرزوا تمثالها بجواهر
[illegible] من فضله | أمد الزمان بقية شر العادة
ونباله مع ناظم ومحبب | غرف الجنان مع النبي الحاشر
[illegible] الشفا | لسقامنا وبكا بزعن كابر
[illegible] | عنا بزول بكل حين شاكر
يا ربنا يا ربنا يا ربنا | نرجو رضاك وحل أمر عاسر
ثم الصلوة على المشفع في الورى | وللآل والصحب الغيوث الماطر
ما سار ركب في الفيافي للوفا | أو غنت الورقا بغصن زاهر

اي باد ام ١٢


هذا من فتح المتعال فی مدح خیر النعال
الحمد لله والمنة که درین ایام فرخنده فرجام کتاب لاجواب سرمایه مغفرت بیحساب مسمی
بکمال حسن تزئین و نهایت صحت حسب آئین مرتبه اول در ماه مبارک ربیع الاول
در مطبع علوی محمد علی بخش خان حلیه طبع پوشید



هذا من فتح المتعال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على أن جعلتنا من أمة خير من مشى بنعل وأشرف
من أعطي ما قل ودل وشرفتنا باتباع سيد الكونين الطاهر
الأصلين تفضلا منك وامتنانا وعرفتنا من أفعاله
الجميلة وأقواله الجليلة محاسن الشريعة فسرحنا
النواظر في رياضها النواضر المونقة المريعة
وحدائقها المشرفة البديعة الرائقة أفنانا
وهديتنا إلى الطريق الأتم الأقوى وألزمتنا ببركته كلمة التقوى

نِعَمٌ بِهٖ رَبِعُ قُلُوْبِنَا، وَلَوْلَا فَضْلُكَ لَدَرَسَ وَاَقْوٰى فَلَمْ يَكُنْ

وَلَا انْثَنٰى بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْهَا عَنَانُنَا حَمْدًا يُحَلِّيْ بِدُرَرِهِ

السَّامِيَةِ جِيْدَ عَمَلِنَا الْعَاطِلِ وَيُحْيِيْ اَرْضَ قُلُوْبِنَا الْمَيْتَةِ بِمَطَرِهِ

الْهَاطِلِ فَتَنْبُتَ مِنْ زَرْعِ التَّوْفِيْقِ مُنَانَا، وَنَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ

لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَا نِدَّ وَلَا ظَهِيْرَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نَظِيْرَ شَهَادَةً

دَامِغَةً لِلْبَاطِلِ قَاصِمَةً لِّهٖ قَامِعَةً شَاهِدَةً بِالْحَقِّ عَلٰى كُلِّ

مُمَاطِلٍ مُؤَسَّسَةً بِحُسْنِ عِبَادَتِنَا جَامِعَةً مُحَصِّلَةً لِافْتِقَارِنَا

اِلَيْكَ وَاِلٰى خَيْرِكَ مُوَصِّلَةً لِعَدَمِ الْتِفَاتِنَا اِلٰى غَيْرِكَ وَكِفَايَتِنَا

بِكَ وَغِنَانَا، وَاَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ

اَفْضَلُ مَنِ انْتَعَلَ وَحَافٍ وَمَلَاذُ كُلِّ مَنْ تَقِيٍّ وَخَافٍ الَّذِيْ

عَلَتْ نَعْلُهُ الشَّرِيْفَةُ عَلٰى هَامِ الثُّرَيَّا وَسَمَتْ بِالْخَوَاصِ الْمُنِيْفَةِ

الْعَاطِرَةِ الرَّيَّا وَاَعْجَزَتْ مَدَائِحُهَا الْوَسِيْمَةُ الْمُحَيَّا كُلَّ بَلِيْغٍ

اَعْمَلَ فِيْ وَصْفِهَا بَيَانَهٗ وَبَنَانَهٗ الْبَشِيْرِ النَّذِيْرِ السِّرَاجِ الْمُنِيْرِ

مرکعوک جای فی زید قائم ابوه قاله شیخ عبد الله میر داد شیخ فی عسره ۱۲

الخاتم الفاتح الباذل المانح دافع اشتات الضلالات قامع انواع الجهالات جامع انواع الكمالات التي لا تحصرها كثيرات المقالات فضلا عن يسيرات العبارات رافع ما اتعبنا وعنانا

قطعة

سلالة مجد من لوي بن غالب | الى اصله فخر الشمائل راجع
له المجد نعل والمعالي شراكها | بحر الندى كف وانهار اصابع

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

الذين سمع عليهم نافع سحابه فرووا ورووا وجمعوا وحووا اثاره النبوية واخباره المروية وفضائله الطاهرة وشمائله الطاهرة صلوة وتسليما نتبوء بهما بفضل الله ورحمته في الفردوس غرفا وجنانا امين ثم امين بجاه سيدنا محمد الامين وبعد فيقول احقر خدام نعال النبي الولي الاحيد

رضي الدين ابو الخير محمد عبد المجيد

جعله الله متنعلا بنعل الاستقامة في طريقة الرشيد اني كنت

قديماً مفتشاً النعال خير من لبس النعلين ومبحثاً في مقدارها وهيئتها

وكونها ذات القبالين لا سيما من الزمان الذي عثرت فيه بخواص

المنيفة العاطرة لمثال النعل النبوية ذات الفضائل الباهرة من

المواهب اللدنية وروضة الاحباب وجلاء الابصار في صفة

نعل النبي المختار فتشوقت كثيراً لتحصيل مقدارها وهيئتها ممثلاً

ولمعرفة شكلها مع كيفية قبالَيها مرسماً لاجعلها الى صاحبها

وسيلة واخذها لاجابة الدعاء ذريعة ولا يلومني احد

في هذه المطالب لان الناس لهم فيما يعشقون مذاهب فكلما بحثت

من العلماء والفضلاء فيها وفتشت كتب الحديث في بابها مع شروحها

وحواشيها ما وجدت ما يروي الغليل ويشفي العليل الى ان اتفق لي

سنة ستين بعد المائتين والالف من هجرة سيد المرسلين سفر الحجاز

الذي هو كعبة المقاصد بالحقيقة لا المجاز حتى وصلت ببندر الحديدة

المشهورة من بلاد اليمن ذي الفضل المأثور فرأيت هناك النعال على انواع مختلفة

فاشتريت من كل نوع منها واحدا للتفتيش من علماء مكة المفتخرة لاهل المخالف واخذ المطابق واعتمد عليه بلا مانع ولا معاوق الى ان تشرفت بزيارة بيت الله المكرم في ثاني عشر من المحرم سنة احدى وستين بعد الالف والمائتين في التاريخ المذكور من السنين وفتشت من العلماء الكرام فما انطابق واحد منها بمقال هؤلاء العظام بيد ان القسم الواحد الموسوم بالذي بيدي في العرب وافق في كونه ذا قبالين فحسب الا انهم قالوا ان السلف فازوا بجد مثال النعل القدم المحمدي جعلنا الله ممن باثارها يقتدي بحيث بذلوا جهدهم في تحصيل هيئتها وشكلها ومثلوا على الاوراق مع ضبط مقدارها وهيكلها وكثر فيها التصانيف ووفر فيها التواليف حتى بلغ عدد المصنفات منهم نيفا وخمسين جعلهم الله واياتا من الآمنين وجمعها وابسطها كتاب يسمى بفتح المتعال في مدح خير النعال يبلغ نحو ثنتي عشرة كراسة بالتقطيع الكبير في كل صفحة

من أوراقها ثلثون سطراً في غاية التشييد ومتانة التسطير

للشيخ الإمام العالم الهمام الحافظ المتقن الحبر الفهامة أفصح الفصحاء أبلغ البلغاء سيدنا أحمد بن محمد المالكي المقري جعل الله جزيل ثوابه عليه يجري لعمرك ما اكتحلت عين الزمان بمثله ولا سبق عليه أحد من قبله دقق فيه غاية التدقيق وبين فيه ما كان به يليق من المثال على وجه الاختلاف والتحقيق فأنت أسال وفتش عنه عند أهل هذا البلد لعلك تجد مطلوبك فيه وترتاح من الكبد فجعلت أطوف على بيوت مكة البهية وأسأله من كل من ألقيه من ذي الفضيلة السنية سؤال المكتوب المحرور عن ماء الورد أو المفلوك المفلوس عن بيت ذي الجود والمجد إلى أن أخبرت عنه عند الشيخ متقن المبادي السيد عبد الله البغدادي فاستفسرته فأخذته وقرأته كما كنت سمعته بل زائداً عنه بمراتب مكثرة فشممت منه رائحة المطلوب بأحسن ما كنت منتظره لكن لما كان لأجل طولته مملاً للناظر

وبكثرة شعبه موجبا لتحير العابر فشمرت عن ساق الجهد لاختصاره

وغوصت لجلب الدرر الغر من قعر بحاره وسميته بعد ما جعلته

هدية الى عتبة كعبة الله العلية والى سدة بيت الله السنية افاض الله

من بركاته علينا ما دام طافه البرية

بالمرتجى بالقبول		خدمة قدم الرسول

ومن جهة اني ذقت من حلاوته مذاقا وفاقا وشربت من رحيق

كلماته كاسا دهاقا لقبته بشرب الكئوس من نعال انفس النفوس

تقبل الله منا بحسن القبول لانه هو فائز الجود ومعطي كل مسئول

آمين بجاه هذا البلد الامين ورتبته على فاتحة فايحة وثلثة

ابواب زكي منهار ايحه وخاتمة ومنه المسئول حسن الخاتمة والنجاة

عن النار الحاطمة اما الفاتحة ففي معنى النعل والقبال والتشسيع

في اللغة وما يناسب ذلك من موارد مسوغة واما الابواب

فالباب الاول في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة

المنيفة من لونها ووصفها ونوعها وجنسها وكمية قبالها وكيفية

تحديدها وتشريفها بسيد جن الخلائق وانسها والثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل

افضل مشفع واكرم شافع وما يدل على هيئته من كلام لبعض

ائمة الاسلام الخادمين لسنة من تشرف به عليه من الله افضل الصلاة

وازكى السلام والثالث في ايراد نبذة من القطعات الرائقة

والقصائد الفائقة في المثال المعظم لنعل الرسول المكرم

وأما الخاتمة ونسأل الله حسنها

ففي بيان خواص المثال الحاكي للنعال وفوائده المجربة ومنافعه

المنقولة عمن كرع في مناهل العلم وعلم مشربه من الثقات الذين

لا يمترى في صدق اخبارهم ومن الرعاة المعتمدين المستضاء

بشموسهم واقمارهم والحفاظ الملحوظين بعين تعظيمهم وكبارهم

والله هو الموفق للاتمام والميسر للاختتام اسأل منه ان ينفعنا

جميعاً من هذا المختصر كما نفعنا من اصله وافاضنا بحلاوته كما
افادنا من عسله ولا تحرمنا من اجره وثوابه بجاه الذي الف بجنابه
زاده الله تعالى تشريفاً وتكريماً ومهابة وتعظيماً ولما كان هذا الكتاب
كشافاً لجميع ما يتعلق بامر النعلين الشريفين جاء تاريخ تاليفه كاشف
نعلين شريفين فهذا اوان ما اقصد من الشروع في الورود على هذا
المورد المشروع وعلى الله سبحانه اعتمد ومن عونه استمد الله حسبي
ونعم الوكيل وهو الهادي الى سواء السبيل وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب وبحوله وقوته ارجو ان اصيب

الفاتحة

في معنى النعل والقبال والشراك والتسع في اللغة وما يناسب
ذلك من موارد مسوغة وفوائد مبلغة النعل معناه على ما قال
صاحب القاموس ما وقيت به القدم عن الارض انتهى وانما قيد بوقاية
القدم به عن الارض لاخراج الخف لان الخف ليس
مما وقيت به القدم عن الارض وبه قال جمع من المحققين

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل كما قال النعل ما وقيت به

القدم عن الارض وافرد يعني الترمذي الخف عنها بباب لتغايرهما

عرفا بل لغة ان جعلنا عن الارض قيدا في النعل انتهى فيعلم من

ظاهر كلام صاحب القاموس وبعض ائمة اللغة انه قيد كما بيّنا على ان

مولوي عصام الدين صرح بالقيدية ايضا حيث قال ولا يدخل فيه الخف

لانه ليس مما وقيت به القدم عن الارض انتهى قال ابن سيده

في المحكم النعل ما وقيت به عن الارض لقدم ولم يتصل بالساق

تم الكلام وفي المصباح وغيره النعل مؤنثة ويطلق على

التاسومة فان قلت قول صاحب المصباح من ان النعل مؤنثة غير

مسلم بدليل قول قتادة لانس بن مالك رضي الله عنهما كيف

كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذف تاء التانيث من كان

لاسناد الفعل الى النعل قلنا تانيث النعل غير حقيقي وفي غير

حقيقية التانيث تذكير الضمير جائز اذا كان مظهرا نحو طلع الشمس

بخلاف الاسناد الى ضميره نحو الشمس طلعت فلابد من التاء

لاتحذف الا لضرورة الشعر كقوله ولا ارض ابقل ابقالها على

علاوه ۱۲

ان العلامة ابن حجر قال في قوله كان نعل الى آخره لما كان التانيث

غير حقيقي صح تذكيرها باعتبار الملبوس والظاهر الجاري على القاعدة

العربية لا يحتاج في اسناد الفعل الى النعل بحذف التاء الاعتذار بالتاويل

بالمذكر لان التذكير جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة تخيير لا تضر

وجمع النعل على ما في القاموس نعال كجبال ومؤنثه نعلة وتصغيره

نعيل ونعيلة بالتاء وتركها وتسمى النعل الحذاء يقال احتذى اي لبس الحذاء

وقد يقال لقطع النعل على النعل وتسويتها عليها لضرورة اليها

وله نظائر مذكورة في علم الحديث منها قوله عليه السلام لتركبن سنن

من قبلكم حذو النعل بالنعل اي قطع على نعل وروى الترمذي عن عبد الله

بن عمرو مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل

بالنعل الحديث | فوائد عجيبة

يُطلق النعل ايضا على ما صلب في غلظ من الارض اي القطعة الغليظة

من الارض يبرق حصاها ولا تنبت ومنه الحديث اذا ابتلت

النعال فالصلاة في الرحال اي اذا زلقت الارض فصلوا في

منازلكم كذا قاله الحريري في درة الخواص في اوهام الخواص

وقيل هي النعل المعروفة والمعنى صلوا في منازلكم عند ابتلال

احذيتكم من المطر ويقال على نعل السيف وهي الحديدة المجعولة

في سفل غمد السيف ومنه الحديث كان نعل سيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم من فضة ونعل الدابة وهي ما وقي به حافرها يقال انعلت

الخيل بالهمزة كاكرمت وفي الحديث ان غسان تنعل خيلها

ويقال النعل للزوجة ويكنى عن الرجل الذليل ايضا لانه يوطأ كما يوطأ

النعل ويعنى بالنعل غلظ جلد القدم ايضا كقول ابي الطيب رايتك

ذا النعل اذا كنت حافيا انتهى		وقبال النعل	

بقاف مكسورة وموحدة تحتية كقتال

سيرٌ يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها حسبما ذكره صاحب القاموس وغيره ويقال اقبل نعله وقابلها اذا عمل لها القبال وفي الحديث قابلوا النعال اي عملوا لها القبال وهي سير تكون في وسط الاصابع قال ابو عبيد وقد فسره بعضهم قابلوا النعال بان تثني ذؤابة الشراك الى العقدة قال والاول اوجه وقال جماعة القبال كالحبال هي السير الذي تكون بين الاصبعين

والشسع

بكسرتين هو القبال في القاموس ويقال التسع والشسع بكسرتين شسع النعل شسعا واشسعها وشسّعها جعل لها شسعا انتهى بمعناه وجمعه شسوع قال الحافظ ابن عساكر الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخله المنتعل بين اصبعيه ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعال المشدود في الزمام والزمام السير الذي فيه الشسع انتهى كلامه فعلم من هذا ان الشسع

والقبال شيء واحد هذا هو التحقيق على ما مال اليه صاحب القاموس

وبه صرح النووي في شرح مسلم وقيل الشسع غير القبال وبه

قال صاحب سبيل الهدى والرشاد في سير خير العباد حيث قال

القبال بقاف مكسورة وموحدة تحتية مخففة واخره لام السير

الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي

تليها انتهى وفي الحديث عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

عليه وسلم سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر

اخرجه ابو يعلى في مسنده وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم

في كل شيء حتى شسع نعله فانها من المصائب وروى ابن عدي

في الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصائب

والشراك

بالكسر احد سيور النعل يكون منه على وجهها كما قاله جمع وهو قريب
من قول جماعة انه السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي
الحديث ان الصديق رضي الله عنه كان ينشد حين وعك بحمى
المدينة اول قدومهم اليها شعر كل امرء مصبح في اهله والموت
ادنى من شراك نعله واخرج البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

فوائد غريبة

الاولى كان لكل واحدة من نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان
اذ القبال الواحد للنعل انما حدث من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه
كما ياتي في الباب الاول ان شاء الله تعالى الثانية افاد بعض الحفاظ انه صلى الله
عليه وسلم كان يضع احد الزمامين بين ابهام رجله والتي تليها والاخر
بين الوسطى والتي تليها ويجمع الزمامين الى السير الذي بظهر قدمه
وهو الشراك الذي على وجهها وسنذكر ان الشراك كان مثنى كما

٣٠

في عدّة احاديث فانقيل هذا الذي فاد بعض الحفّاظ من انه صلى الله عليه

وسلم يضع احد الزمامين اي القبالين بين ابهام رجله والتي تليها

مخالف لتفسير القبال المذكور في المقدمة بانّ القبال سير يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها واجاب عنه المولى عصام الدين رحمه الله

تعالى بان زمام النعل اي قبال النعل في الاصل هو الذي يكون

بين الاصبع الوسطى والتي تليها سواء جعل بينهما او بين اصبعين

أخريين انتهى فليتامل الثالثة من اسمائه صلى الله عليه وسلم

صاحب النعلين وقد وصف بذلك في الانجيل ولهذا قال الامام ابن العربي

رحمه الله تعالى النعل لباس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما اتخذ

الناس غيرهم الا لضرورة كأن كان في ارضهم طين او قال مطر انتهى كما

نقله عنه غير واحد كالعصام وبالله سبحانه الاعتصام وهو المسؤل

ان يجعلنا ممن يمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام وليكن هذا

اخر الفاتحة اذ التطويل الممل لا يحتمله هذه الرسالة الفاتحة

اي آخر بيان الفاتحة

الباب الاول

في تحقيق النعل الشريفة السامية الطاهرة المنيفة من لونها ووصفها
ونوعها وجنسها ومكتبه قبالها وكيفية تحديدها وتشريفها بسيد
جن الخلائق وانسها اما جنسها اي كونها من جلد اي حيوان فكانت على
ما صرح به الحفاظ من اديم بقر عن ابي ذر رضي الله عنه ان نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من جلد بقر واما نوعها اي كونها
من اي قسم فكانت على ما ورد في الاحاديث الصحيحة سبتية اي مزيلة
الشعر السبتية على وزن القبطية منسوبة الى السبت بكسر السين
الذي هو بمعنى القطع اي قطع وازيل شعرها بالدباغة او غيرها وهذا قال
ابو عمرو كل مدبوغ فهو سبت وان وقع في تفسير السبت اقوال متشتتة قيل
هو جلد بقر مطلقا اي مدبوغ كان او غيره وقيل خاصة اي جلد البقر بشرط
ان يكون مدبوغا ايضا يجلب من اليمن كما قاله جمع او من الطائف كما وقع في
عبارة بعضهم وقيل اسم بلدة بالمغرب على بحر الزقاق واليها ينسب ما تقاضي

يجلب من اليمن كما قاله جمع او من الطائف كما وقع في عبارة بعضهم وفيه المقال

۲۲

ابو الفضل عياض صاحب الشفاء والمشارق رحمه الله تعالى وقيل غير ذلك

مما يطول بذكره مفصلاً لكن الصحيح هو الذي اخترناه اي القطع والازالة

قال في التهذيب وانما سميت سبتية لان شعرها سبت عنها اي حلق

وازيل يقال سبت راسه اي حلقه وازال الشعر انتهى وقال العراقي في

الالفية التي بين فيها السيرة النبوية من جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهرة

ذات المحاسن الباهرة نعلها قبالان بسير وهما سبتيتان سبتوا شعرهما

وروي عن عبيد بن جريج انه قال قلت لعبد الله بن عمر اني رايتك تلبس

النعال السبتية فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال

التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها ويؤيده ما روي عن

عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين بقبالين وهما

جرداوان ليس عليهما شعر فرأينا انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم

انتهى وبه حصل المدعى وقال صاحب المنتهى انها منسوبة الى السبت

بضم اوله لنبت يدبغ به تم كلامه قلت فحينئذ يكون النسبة اليها بكسر السين

من شذوذ النسب اذ المحفوظ فيها الیس لا الکسر والله تعالی اعلم ورأیت فی
خبر کان ۱۲
القطرب السبت بضم السین نبت یشبه الخطمی وقد علم من عادته
البدؤ بالمفتوح اولا ثم بالمکسور ثم بالمضموم ولذا قال شارحه المغربی
رحمه الله تعالی السبت یوم عیدٍ والسبت نعل حمدٍ والسبت
نبت وجدٍ واما وصفها فکانت مخصوفة ای مخروزة من الخصف
ای وصف نعل ۱۲
وهو ضم شیء لشیء وجمعه الیه فی القاموس خصف النعل خرزها
ویقال نعل خصیف ای مخصوفة عن عمرو بن حریث رضی الله عنه
یقول رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی نعلین مخصوفتین
ای دو تهه دوخته ۱۲
وعن ابن الشخیر قال اعرابی لنا رأیت نعال نبیکم مخصوفة
ای ذات طاقات وثبت من غیرهما بطرق متعددة انه صلی الله علیه وسلم
کان یخصف نعله ای یضع طاقا فوق طاق فیستفاد من هذا المقام
ان لکل واحد من نعلیه کان طاقین او اکثر وبهذا یرد قول من زعم انها
ای قال ۱۲ رد کرده می شود ۱۲ یا زیاده ازان ۱۲ دو تهه
کانت من طاق واحد وان العرب کانت تتمدح به وتجعله من لباس
تجعله العرب ۱۲

الملوك انتهى على ان اللائق باحواله العليّة مخالفة للملوك وزيهم فلا يكون ذلك في حقه مما يتمدح به وان ثبت ذلك فيحتمل انه كان له صلى الله عليه وسلم نعل من طاق ونعل من اكثر كما قاله ابن حجر واما لونها فكانت صفراء على ما ضبطه بعض الحفاظ وبذلك قال الزبير وابنه ويحيى بن ابي كثير واما حديث من لبس نعلا اصفر قل غمه قال بن ابي حاتم فيه انه موضوع والله اعلم نعم ذكر صاحب المطامح وغير واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان من طلب حاجة بنعل صفراء قضيت لان حاجة بني اسرائيل قضيت بجلد صفر وعليه فليتأكد جعل النعل صفراء قال بعضهم ولذا كان الخضاب بالاصفر محبوبا لانه سبحانه اشار الى مدحه بقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ونقل ابن حجر الهيثمي في هذا الموضع عن ابن عباس بسند فيه مجهول ان من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها انتهى

واما كيفية قبالها

اى كون نعاله شريفه واحده الخ ابن حجر هيثمي است وابن حجر عسقلاني ... (حاشیه دستنویس)

فكانت ثنتين كل واحدة منهما مثنى على ما رواه انس والجناب الطاهر

من كل دنس وكذا روي عن علي بن عم خير الناس عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما انه قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما

وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان لها قبالان وعن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه قال كانت

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان قبالهما مثنى وعن عمر

بن اوس رضي الله عنهما قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبالان ولنعل ابي بكر قبالان وروى ابن سادان عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين

واول من شسع بزمام واحد عثمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان ولابي بكر وعمر رضي الله

عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله تعالى عنه قال

العلامة ابن حجر وكان وجه ما فعله عثمان رضي الله عنه بيان ان اتخاذ

دو تسمہ بود ہر یکے دوہرا ... بر بالاے دیگر بود از جہت استحکام ... بر دو ... منقول بود ... زمام نعلین ... و آن عمر ... بست ... دو ... شیخ ...

۲۶

القبالين قبل ذلك لم يكن لكراهة قبالٍ واحدٍ ولا لمخالفةِ الاولى بل لان ذلك كان هو الواقع والمعتادُ ولم يتبين ذلك لا بفعل عثمان رضي الله عنه انتهى والله تعالى علمه وعلمه اكمل واتم واما كيفية تحديدها فقد ذكرها الشيخ الامام الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير النذير حيث قال وردَ انّ طول نعلهِ صلى الله عليه وسلم شبرٌ واصبعانِ وعرضها مما يلي الكعبين سبعٌ وبطن القدم خمسٌ وفوقها ستٌّ وراسها محدَّدٌ وعرض ما بين القبالين اصبعان انتهى وهذا عينُ ما ذكره العراقي في الالفية المنتظمة التي بيّن فيها السيرة النبويّة المعظّمة ومن جملة ما ذكر فيها وصف نعل سيد اهل السموات والارض وتحديدها بالطُّول والعرض ونحن نذكر اباتها المتعلّقة بالتحديد في الباب الثاني في سند المثال الثاني انشاء الله الرشيد واما تنزهها بسبب حسن الخلائق وانسها فاقولُ شعر لمثالِ النعالِ بلا ارتيابٍ

فضائلُ دهشتْ اهلَ الحسابِ	فيا شوقي لما وطئتهُ رجلُ

علت فوق العلى ودنت لقاب — من شكل نعال احمد آيات

للناس بدت روت لها سادات — فاستشف به وسل تنل كل منى

والثم فما لفضله غايات — مثال لنعل مسها القدم التي

باخمصها السبع الطباق تجلت — فالصق به الخدين والثمه شاكرا

فكم نعم فيه لذي العرش جلت — مثال لاشواق المتيم باعث

بقرطاسه كل المحاسن ماكث — حكى نعل خير الخلق عمدتنا الذي

به دفعت عنا الخطوب الكوارث — مثال نعل نبي بالهدى بعثنا

وروعه فيه روح القدس قد نفثا — له من النعل ما للنعل من قدم

من نسبة الشرف العالي الذي ورثا — فاكرم بها نعلا لمس رجل المصطفى

صلى الله عليه وسلم زادت شرفا وعظمة وما المثال المكرم الا وسيلة للقدم التي خص صاحبها باكمل الاوصاف من القدم فما حصل للمثال المعظم من الشرف الا لمحاكاة نعل من لبس لمجد المحمد ولا طرف سيد ولد آدم عمدة من تاخر او تقادم صلى الله عليه وسلم كيف لا ولم يكن

كذلك لما كان بالمنى وافيا وللاوصاب شافيا وللاسقام نافيا ولحالٍ
خواصه ظاهرة ومنافعه باهرة وفضله بيّن ووضعه فوق المحاجر متعيّن

في مثال نعال صاحب الانباء	بالْيُمن شفاء كل ما من داء
فالثمه مصليا عليه مائة	وامسحه على المحل باستيفاء
مثال نعال خير الانبياء	هو الباب المجرب للشفاء
هو السبب المبلغ كل سؤل	بتحقيق الظهور من الخفاء

جعلنا الله ممن خلص قولا وعملا بجاه خير من لبس نعلا تذنيب
روى ابو الشيخ باسناده الى يزيد بن زياد قال رأيت نعل المصطفى
صلى الله عليه وسلم ليس لها عقب فان قيل هذا مخالف لما روى عن جابر
قال ان محمد بن علي اخرج الي نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة
لها قبالان ويمكن الجمع بينهما على ما قاله الحافظ العراقي بان لا يكون
لها عقب ناشئ عنها ويكون لها عقب من سيور التي تضم بها الرجل كما يشاهد
في كثير من النعال ويحتمل ان يكون لها عقب اي غير خارج ولا يكون لها عقب اي خارج

وبراي امراض شفا بخش ۱۲

مع ترتيب كرنيح اول ومثالى يعنى صفت است كذا فى الصراح ۱۲
محاجر جمع محجر ۱۲
ساجد يعنى چشمها ۱۲
ما لا ليكم
وبه وجود فرو ائتاده
يا متى بدان ۱۲
الف للامر
عوض مضاف اليه است اى على انه ۱۲

۲۹

محل القدم يعنى پس آن كه از انجا كه تا آن جاى قدم مبارك است ۱۲

وهو محمد الدين عبد الرحيم الاثرى العراقى الشهير بالحافظ العراقى ۱۲

كما هو مذكور في الباب الثاني في التمثال للحاسن الشهاب تعالى ۱۲

اى ظاهر ۱۲

فائدة

روى الطبراني عن صباحة بنت الزبير رضي الله عنهما قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل يقال لها مخصّرة قال الحافظ العراقي رحمه الله الباقي كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصّرة ملسّنة والمخصّرة هي التي لها خصر او التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين كما في النهاية والملسّن من النعال كما في الصحاح وغيره الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال في النهاية للجزري الملسّنة هي التي جعل لها لسان ولسانها دقّتها التي في مقدمها انتهى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن اسمعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصّرة معقّبة لها قبالان وروى ابو الشيخ عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال اخبرني من رأى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقّبتين وروى ابن سعد في الطبقات عن هشام بن عروة قال رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصّرة معقّبة ملسّنة

كما ستري في الباب الثاني في المثال السادس [illegible] ١٢ قال في القاموس لسن النعل [illegible] فيه الملسّنة من النعال [illegible]

لها قبالا تنبيه كان خير الخلق في انتعاله يقدم اليمين على شماله وفي
الخلع بالعكس كما روي عن انس ذي الجناب الطاهر من كل دنس

فائدة

افاد الحافظ ابن الجوزي ان من واظب على البداية باليمين في لبس النعال
والخلع باليسار امن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتب
وسقي المطحول ماؤها برئ باذن الله تعالى والله سبحانه قادر على كل شيء
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

الباب الثاني

في صفة المثال عظيم البركات والمنافع الحاكي لنعل افضل مشفع واكرم
شافع وما يدل على هيئته من كلام لبعض ائمة الاسلام اعلم ارشدني الله واياك
سواء السبيل واوردنا مناهل الرحيق والسلسبيل ان جماعة من ائمة المغاربة
المقتدى بهم تعرضوا للمثال الطاهر وحسنه الباهر الزاهر كالامام ابي بكر بن العربي
والحافظ ابي الربيع بن سالم الكلاعي والكاتب الحافظ ابي عبد الله بن الابار

وابي عبد الله بن رشيد الفهري وابي عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب
الخطباء ابي عبد الله بن مرزوق التلمساني وابن البرا التونسي والولي
الصالح الشهير بابي اسحق ابراهيم بن الحاج السلمي الاندلسي وعنه اخذ
ابن عساكر المثال وابن ابي الحكم مالك بن المرحل وابن عبد الملك
المراكشي وابي الخصال وغير هؤلاء مما يطول في عدهم المقال

فكذلك من علماء اهل المشرق ايضا تعرضوا

كالحافظ ابن عساكر وتلميذه البدر الفارقي والحافظ العراقي وابنه
ابي زرعة والسراج البلقيني والشيخ يوسف التتائي المالكي والحافظ
السخاوي والسيوطي وغيرهم لكن المغاربة اكثر اعتناء به من اهل المشرق
بدليل ان الذين تعرضوا للمثال الطاهر من اهل المغرب اكثر ممن تعرض له من
اهل المشرق كما علمت انفا وايضا هذا ابن عساكر الذي هو المعتمد عند
اهل الشرق في هذا المسالك اذ كل من جاء بعده عيال عليه في ذلك
لم ياخذ الا عن ابن الحاج المغربي والسبب والله اعلم ان اهل المشرق

كانت النعل النبوية عندهم بعينها موجودة بين اظهرهم عند ابن ابي الحديد
ثم بالمدرسة الاشرفية بالشام كما ستقف عليه في سند المثال السابع
باذن الملك العلام والمغاربة لم يمكنهم الا المثال ومن ارتحل منهم
للمشرق ورأى النعل النبوية كابن رشيد مثل عليها وهذا بحسب
الغالب والا فاهل المشرق ايضا مثل جماعة منهم وجماعة اخرى
منهم يتبركون بمشاهدة النعل النبوية باصلها عند بني ابي الحديد
اذ كانت عندهم ثم بالمدرسة الاشرفية عندما جعلت فيها وقد بلغني
عن بعض الاغمار الذي هو كمثل الحمار انه انكر تصوير الامثلة الشريفة
وتمثال النعال المنيفة قائلا بان تعظيم التصوير ما ثبت بالسنة
والاستبراك بتقبيله وتلثيمه ما ورد في الملة القيمة وان كان
من غير ذات الروح فلا يترتب عليه شيء من الفتوح فان كان له اثر
في خبر او اثر ولو كان بالسند الضعيف فهاتوا برهانكم والا فتوبوا
عن كل ما يخالف للدين الحنيف فقلت لمن بلغني عنه ذلك

ديع ابو الحسين المعروف السلمي نسبه ابن ابي الحديد او نسبة... كانت ولادته في ... جمادى الاولى سنة اربع وستين وار بعمائة ... ودفن في مقابر باب الصغير ... في عمره ... وهو الذي خفي عليه ... اي الحمقا ... اي اصل ... والاستنباط من الاخبار النبوية والآثار المروية عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ... لا ترجعوا القول المكرر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

قل له انت لم تتكلم على وجه السؤال في الامور التي تجهلها اذ ليس تعظيمنا

وتلثيمنا للمثال المكرم الا لاجل انه هو وسيلة للقدم التي خص صاحبها

باكمل الاوصاف واتم، وما حب النعال اهاج شوقي، ولكن

حب من لبس النعالا، ويرحم الله تعالى الشيخ العلامة الصالح الناصح

الشهير بابي حفص عمر الفاكهاني الاسكندراني المالكي اذ قال حين ابصر

المثال الذي جر على المجرة ذيلا — متمثلا بقول مجنون ليلا

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها	تريد ام الدنيا وما في زواياها
لقال تراب من غبار نعالها	احب الى نفسي واشفى لبلواها

ولقد صدق رحمه الله تعالى فيما به تمثل في هذا المجد المؤثل على ان

كبراء السلف من الائمة الذين فضائلهم بينة ودقائق العلوم عندهم

هينة، وكل منهم علامة اوحد، وفهامة امجد، كابن عساكر وابن

الحاج وابن المرحل والعراقي، وسراج بلقيني، والسخاوي المحقق،

والسيوطي الحافظ، وغيرهم من ائمة المشارق والمغارب ممن يعجز عن وصفهم

اللافظ الذين هم قدوتي ولنا بهم أسوة قد سبقوا مني في هذا الأمر وتجهزوا

السعادة بتمثيل نعال خير البشر وقد اختار له من المتأخرين الشيخ

القسطلاني في المواهب اللدنية غير أنه لم يسطر المثال لصعوبة تحريره

الذي يليق بالحال حسبما صرح بذلك فراجع كلامه يظهر به ما هنالك

وإنما العبد حاك عن هؤلاء السادة ومن ذا الذي يزيف قولهم ويدعي

فساده وهذا القسطلاني الذي ليس لأحد أن يتعقبه أورده قد حكى

عن جماعة منهم واستفاد عنهم فراجع أيها المعترض كلامه والبس

من الانصاف أوفى لامة ونقدم في ميدان الوغى ترتفع عنك الملامة

والا فتأخر للساقة أو اقعد في بيتك منشدا ولا مثالك مرشد الخلق الله

للحروب رجالا ورجالا للقصعة وثريد استغفر الله

وأعوذ بالله من كل شيطان مريد

ولنشرع فيما أردته

سائلا من الله تعالى العون على ما قصدته والقبول لكل ما أوردته

منشدا لمن انكر ما يتعدد من الامثلة ويتنوع ٭ اعد ذكر

نعمان ان ذكره ٭ هو الطيب ما كررته يتضوع ٭ فنقول

مستمدا من واهب العقول ٭ اي ذا كر ههنا مثالين عليهما المعول ثم اعززهما

بخمسة لا تقوى قوة الثاني ولا الاول فان قيل هل المنافع الاتية

والخواص المروية مقصورة على الاولين او عامة قلت قد شاهدنا كلو

من السبعة منافع ولخبرنا بها الثقات ٭ وما ذلك الا ببركة صاحب النعل

صلى الله عليه وسلم لانه المقصود بالذات ٭ على انا لا ننكر الباقيات بل نقول

ان كل ما كان اكثر محاكاة للنعل الكريمة فله المزية العظيمة ٭ وعلى الجملة

فقد اتينا بما ثبت لدينا ٭ ووصل علمه الينا ٭ اذ لم نخترع شيئا من تلقاء

انفسنا ٭ وانما اقتدينا بغيرنا من ائمة الدين ٭ والله تعالى مطلع في جميع

ذلك على حقيقتنا وعلى نيتنا عالم بسترنا وعلانيتنا وليس قصدنا

الحقيقي سوى التبرك باثاره صلى الله عليه وسلم ٭ وجمع ما تفرق في هذا

الباب من غير نظم لم نر احدا جمعه كما جمعناه واودع فيه مثل ما

٣٠٦

علاوه ١٢ — الخمسة ١٢ منه — اي اكثر باعتبار كثرة — اي من غير انتظام ١٢

اودعناه فلله الحمد والمنة على الاعانة على ذلك مع ان البضاعة مزجات

الى الغاية وقد ابتنا من ذلك بعد بذل المجهود بما فيه كفاية وان كان في هذا

المنى للامة عدة نصائح نافعة وغير واحدة من تواليف رافلة لكنك

لا تجد كلا في رسالة واحدة مثل ما جمعنا في هذه المصنفة الكافلة

فها انا اشرع في الامثلة مبتديا بالتعوذ والبسملة

اما المثال الاول

فهو معتمد ابن العربي وابن عساكر وابن مرزوق والفارقي والبلقيني

والسيوطي والسخاوي والتتائي وابن فهد وابن البر وغير واحد من الشيوخ

قال ابن فهد

حدثني به الشيخ ابو الفضل ابن البر التونسي عن شيخه ابن الحية عن الفقيه

ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ الشهير القاضي ابي بكر

ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسه والشيخ عياض

وغيره من الاعلام قالوا حدثنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم علي بن عبد السلام

بن الحسن الرميلي لفظا قال حدثنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر لفظا قال قال لي محمد بن الحسين الفارسي حذوت

هذه النعل على مقدار نعل كانت عند جعفر بن محمد بن التيمي وذكر انها حذيت

على مثال نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بمكة قال حدثنا

ابو محمد ابراهيم بن سهل الشيبي قال حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال حدثنا ابن ابي

اويس اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك

بن ابي عامر الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل

على مثالها عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامرني حذاء فحذاها على مثال نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين

قال اسمعيل ابن ابي اويس

وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم فيما

بلغنا ممن نثق به من اجل انها كانت عند عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ای قطعت ۱۲

كذا صحح في روضة الاحباب ۱۲ منه

وصارت من قبل عايشة الى اختها ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق رضي الله
عنهم وكانت ام كلثوم اولا تحت طلحة بن عبيد الله فلما قتل يوم الجمل
تزوجها بعده عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومي وهو جد اسمعيل
الذي كانت عنده النعل فمن اجل هذا صارت وبلغت اليه نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى كلام ابن فهد المكي كذا رأيته مكتوبا بخطه ونقلت عنه

حدث الحافظ ابن عساكر

في تاليفه بما يتصل بهذا السند عن الامام الصالح ابي اسحق ابراهيم
بن الحاج المري الاندلسي رحمه الله تعالى بما نصه وحدثنا ابراهيم بن محمد
ابراهيم المري من لفظه بحرم الله رحمه الله قال حدثني ابو القاسم بن محمد قراءة مني
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال حذاه لي بيده على مقدار نعل
كانت عنده وناولنيها قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي الاوسي قراءة مني
عليه غير مرة وحذوت هذا المثال على مثال نعل كانت عنده وناولنيها
فنعلت منها قال انبانا ابو القاسم خلف بن بشكوال قراءة عليه وحذوت

هذا المثال على مثال نعل كانت عنده ومنها نقلت هذا وناولنيها قال انبانا

الامام ابن العربي وحذوته على مقدار نعل كانت عنده قال حدثنا الحافظ

ابو القاسم علي بن عبد السلام بن الحسين الرميلي لفظا وحذوت على مقدار

نعل كانت عنده قال نبانا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر بن

اسحق البخاري الحافظ بمصر وحذوت على مثاله قال قال لي محمد بن الحسين

الفارسي حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر

التميمي وذكر انه حذا على نعل كانت لابي سعيد عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بمكة شرفها الله تعالى قال نبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل قال

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال انبانا ابن ابي اويس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر

الاصبحي قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل عليها

عند اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي

قال اسمعيل بن ابي اويس فامر ابي ابا اويس حذاء فحذا على مثال

پس امر کرد پدر من ابواویس را کفش دوز را

نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها قبالان في موضع النقطتين ثم حكى ابن عساكر ما قدمناه من قول اسمعيل انما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسمعيل بن ابراهيم الى آخره

ايضاً قال الحافظ ابن عساكر

عن ابي اسحق ابراهيم بن الحاج الاندلسي السابق فقال حدثنا الشيخ ابو اسحق بن محمد بن ابراهيم السلمي من لفظه رحمه الله تعالى ونقلت من اصله او من فرع عورض باصله بخطه ومثاله قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن عبد الله السبتي وغيره بقراءتي عليه عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي ونقلته من فرع ومثال نقل من فرع التجيبي ومثاله قال اخرج الينا الحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد بن احمد مثالا بالاسكندرية قال اخرج الي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني بدمشق مثالا وقال اخرج الي ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني مثالا قال اخرج الي ابو طالب عبد الله بن الحسن بن احمد العنبري مثالا وذكر ان ابا بكر محمد بن علي بن

على المنقري اخرج اليه تمثالا وذكران اباعثمان سعيد بن الحسن التستري

اخرج اليه تمثالا فذكرانه تمثال نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان

محمد بن احمد الفزاري اخرج اليه ذلك باصبهان وحدث به قال محمد بن

على المنقري قال حدثنا سعيد بن الحسن التستري بتستر قال حدثنا محمد بن

احمد الفزاري قال قال ابو اسحق ابراهيم بن الحسين قال ابو عبد الله

اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس الامام كانت نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذا النعل على مثالها عند

اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال اسمعيل

فامر ابي ابو اويس الحذاء فحذا على مثال هذه النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثلها سواء ولها قبالان انتهى كلام الحافظ ابن عساكر

قال ابن البر

حدثني شيخي ابن الحية عن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن العربي عن والده الحافظ

الشهير القاضي ابي بكر ابن العربي الاشبيلي الاندلسي المعافري دفين فاس المحروسة

قال ابن العربي انبانا ابو القسم علي بن عبد السلام بالمسجد الاقصى انبانا

ابو زكريا البخاري عن محمد بن الحسين الفارسي عن محمد بن جعفر التميمي

عن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله انبانا ابو محمد ابراهيم بن سهل السبتي

حدثنا ابو يحيى بن ابي ميسرة عن ابن ابي وليس اسمعيل بن عبد الله

عن ابيه عن مالك بن انس عن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بمقدار نعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم وصفتها صارت اليه من قبل جده عبد الرحمن بن

عبد الله وصارت الى عبد الرحمن بن عبد الله من قبل ام كلثوم اخت

عائشة رضي الله عنهما كان تزوجها بعد طلحة

ايضا قال ابن البر

بسنده السابق الى ابن العربي قال ابن العربي وقد اخبرنا القاضي

ابو المطهر قال انبانا ابو نعيم الحافظ انبانا ابن ابي جلدة انبانا الحرث

ابن ابي سلمة ثنا سهل ثنا ابن عون قالت انيت حذاء بالمدينة

ای الی اسمعیل ابن ابراہیم ۱۲

ای ابو بکر ۱۲

نعلین شریفین ۱۲

ای ام کلثوم ۱۲

ای ابو القاسم ۱۲

ای الی عبد الرحمن ۱۲

ای بنت ابی بکر ۱۲

ای المالکی ۱۲

ام کلثوم ۱۲

من العشرة المبشرة ۱۲

نعلین ساز را ۱۲

فقلت أحذ نعلي فقال ان شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها

كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رايت نعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رايتها في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس قال

فقلت احذها كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحذاها لها قبالان

فلاجل اعتماد هؤلاء الائمة البررة

قد منا هذا المثال على غيره ولم يحذوه بطول ولا عرض لاعتمادهم على

المشاهدة والمناولة لان كل واحد منهم ناول المثال لحذاء فحذا عليه فلذلك

لم يقع فيه تغيير عند الثقات بل بلغ من امين الى امين

ووصل من عدل الى عدل واصل الجميع ماخوذ من نعل النبي

صلى الله عليه وسلم كما سبق فان قلت كيف يكون الاعتبار

لهذا المثال على اقوال هؤلاء الكبار وما انتم ذكرتم عنهم في السند

ليس الاحذو النعل على النعل لا التمثل على الاوراق ليكون هذا المثال

المنقوش مسندا اليهم ومعتبرا لاجل الاعتماد عليهم قلت

اذا حُذيت النعل على النعل ثم جُعل المثال في الورق على هيئتها

يكون قائما مقامها على ان الغرض محاكاة النعل ولا فرق في ذلك

بين حذوها من الجلد وبين حذوها من الورق كما هو ظاهر

ولهذا سلك ابن عساكر على هذا المسلك الذي هو عن طريق

الوثوق والاعتبار غير منفصل

حيث انه في تاليفه لما سرد اسانيدا

ابن العربي وغيره مثّل بعدها المثال

فدل طريقه هذا على صدق ما

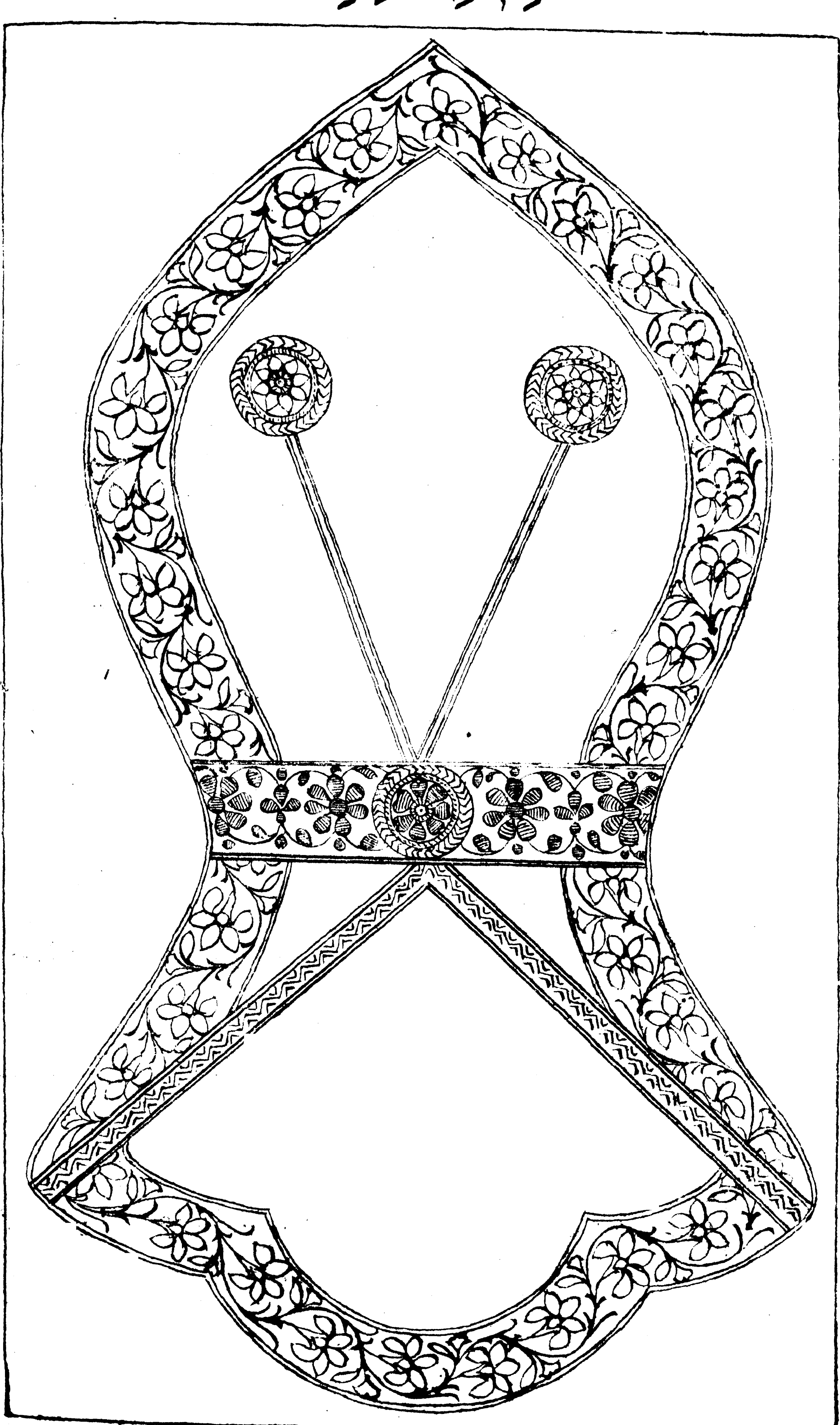
نحن فيه من المقال وصار كل ما

نقلناه عن هؤلاء الائمة الكبار

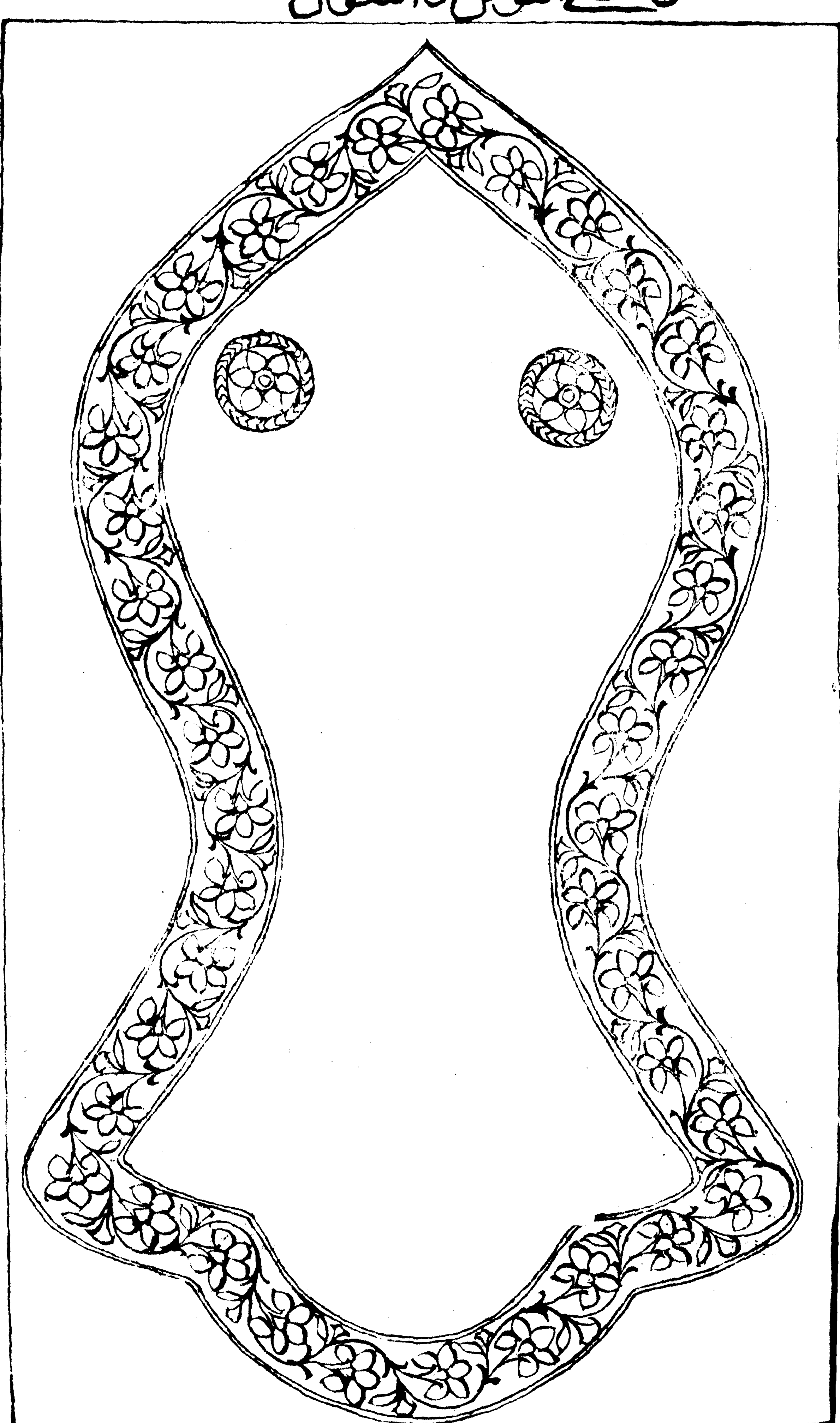
راجعاً الى هذا المثال

وهذه صورته وصفة ما بين صفوته

هٰذِهِ صِفَةُ المِثَالِ الأَوَّلِ



وعلى التوكّل والتعوّل



وأما المثال الثاني

فهو معتمد حافظ الاسلام خادم سنة النبي عليه افضل الصلوة
والسلام ذي المعارف الكاملة والاحوال مجدد المائة الثامنة
في احد الاقوال الشيخ الامام زين الملة والدين عبد الرحيم الاثري الشافعي
الشهير بالعراقي صاحب التاليف العديدة والمناهج السديدة رحمه الله
ورضي عنه وارضاه وقد اتصل سندنا به من طرق كثيرة وقد مثله في الالفية
التي بين فيها السيرة النبوية منتظمة ووصف فيها بعض الاحوال المحمدية معظمة
ومن جملة ما ذكر فيها وصف النعل الطاهر ذات المحاسن الباهرة
وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل السموات
والارض وقد وافق بما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام
الحافظ العلقمي في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير
النذير بل روي عن بعض الحفاظ انه قال لم اقف على هذا
التحديد الا للحافظ العراقي وكفى به حجة لمن اقتفى نهجه

وهو الإمام الذي اعترف بفضله الأنام وأنا حررت

هذه الصورة الموجودة من نسخة معتمدة مقروءة

موثوق بها من الألفية الموصوفة بعد قوله

وهذه تمثال تلك النعل

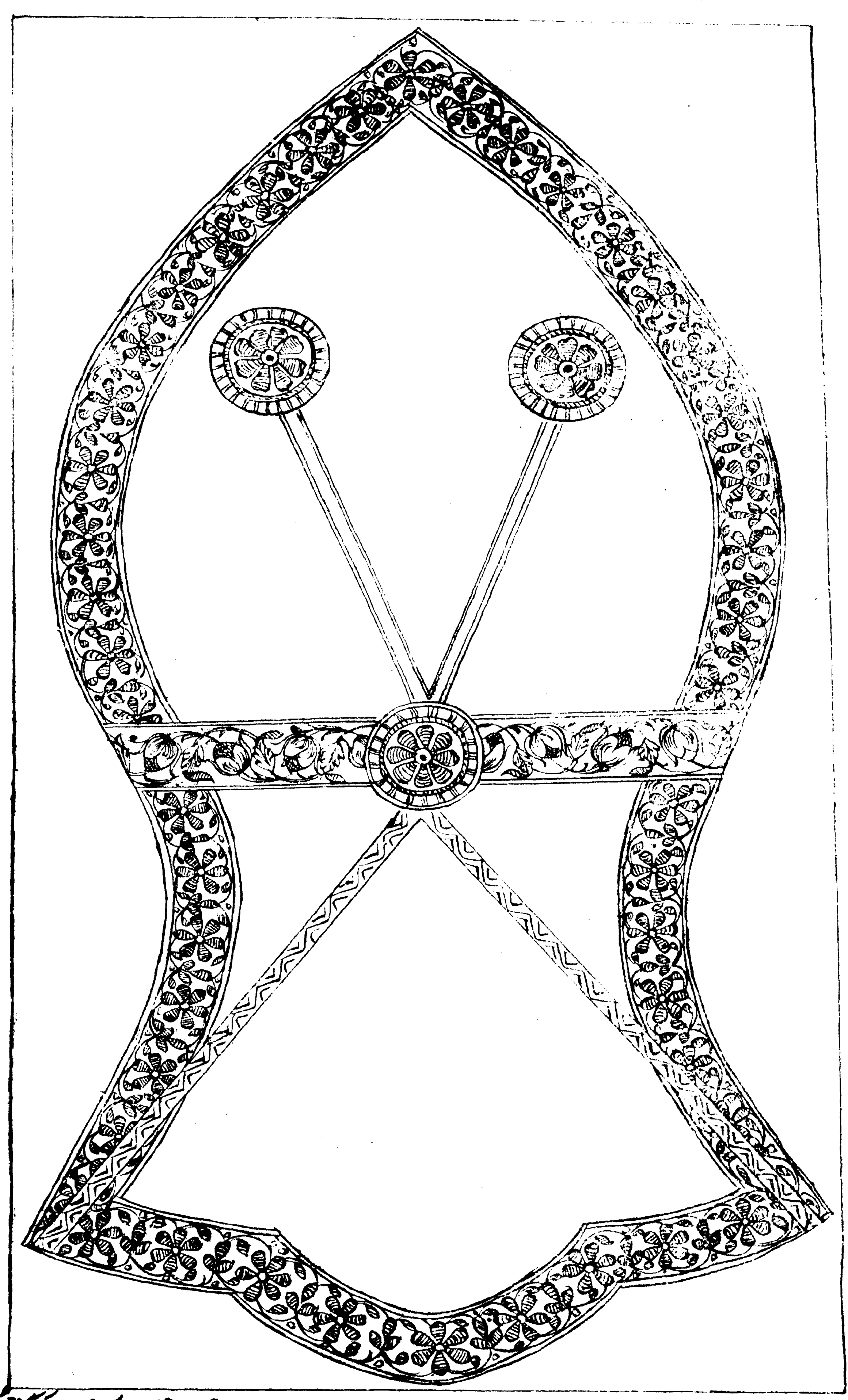
وتمام الأبيات المتعلقة بهذا المقام هكذا

ونعله الكريمة المصونة	طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبالان بسير وهما	سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر وإصبعان	وعرضها مما يلي الكعبان
سبع أصابع وبطن القدم	خمس وفوق ذا فست فاعلم
ورأسها محدد وعرض ما	بين القبالين إصبعا اضبطهما

وهذه تمثال تلك النعل

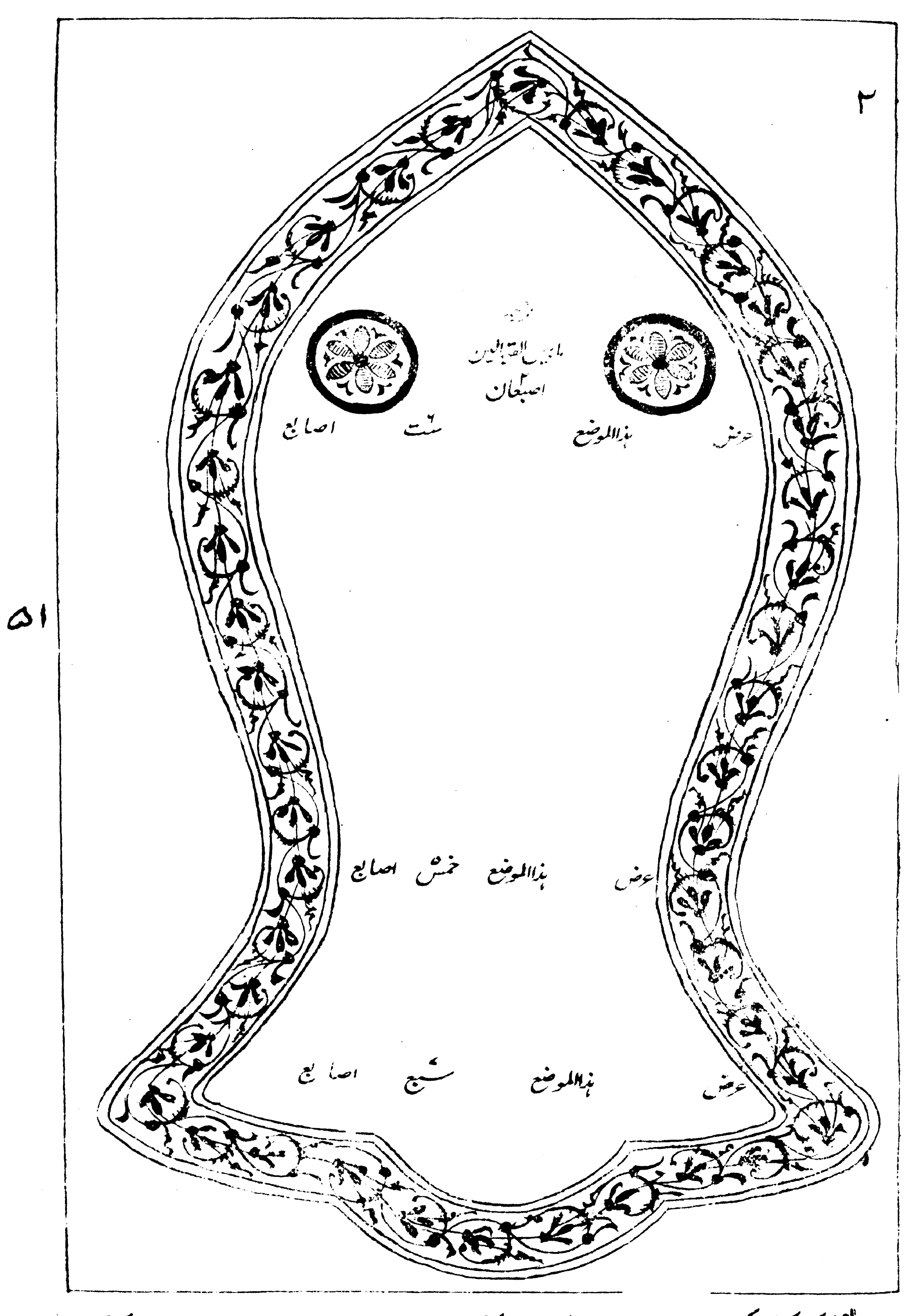
وَدَدْ لَها أكرم بها من نعل

هٰذِهٖ صِفَةُ الْمِثَالِ الثَّانِي الْحَاكِي لِنِعَالِ مَنْ أُوتِيَ السَّبْعَ الْمَثَانِي

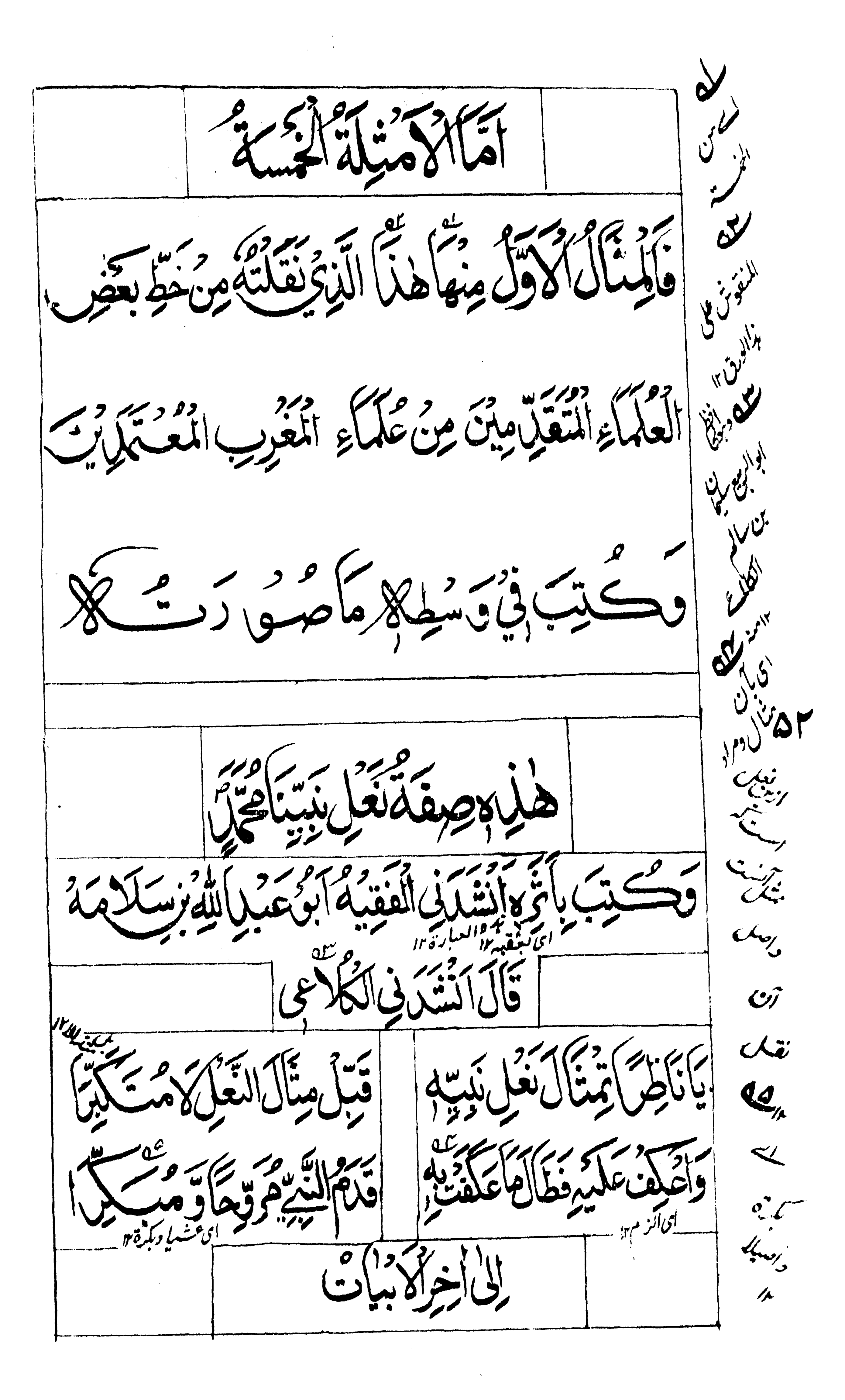


فَهٰذَانِ الْمِثَالَانِ هُمَا الْمُعْتَمَدَانِ كَمَا سَبَقَ وَفِي الْاِقْتِصَارِ عَلَيْهِمَا كِفَايَةٌ وَمَقْنَعٌ وَلٰكِنْ كَمَا مَرَّ رَأَيْتَ

خمس عليهما في التعظيم مقبل ومربع فأتيت بها على وجه الاحتياط وتحرز التبرك ومزيد الاستنباط فقط والسلام



الله عليه وسلم وشرف وانعم وبارك واكرم



أَمَّا الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ

فَالمِثَالُ الأَوَّلُ مِنْهَا هٰذَا الَّذِي نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ بَعْضِ

العُلَمَاءِ المُتَقَدِّمِينَ مِنْ عُلَمَاءِ المَغْرِبِ المُعْتَمَدِينَ

وَكُتِبَ فِي وَسَطِهِ مَا صُورَتُهُ

هٰذِهِ صِفَةُ نَعْلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

وَكُتِبَ بِإِثْرِهِ أَنْشَدَنِي الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ سَلَامَةَ

قَالَ أَنْشَدَنِي الكَلَاعِي

يَا نَاظِرًا تِمْثَالَ نَعْلِ نَبِيِّهِ	قَبِّلْ مِثَالَ النَّعْلِ لَا مُتَكَبِّرَا
وَاعْكُفْ عَلَيْهِ فَطَالَمَا عَكَفَتْ بِهِ	قَدَمُ النَّبِيِّ مُرَوِّحًا وَمُبَكِّرَا

إِلَى آخِرِ الأَبْيَاتِ

والكلاعي المذكور

هو حافظ الاندلس ومحدثها وبليغها المؤلف الكبير الشهير

ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي صاحب كتاب

الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا

في اربعة كراريس وهو من احسن المصنفات

المعتمدة في السير وعليه اعتماد علماء المغرب

وهذا الامام الاعلم اشهر من نار على علم

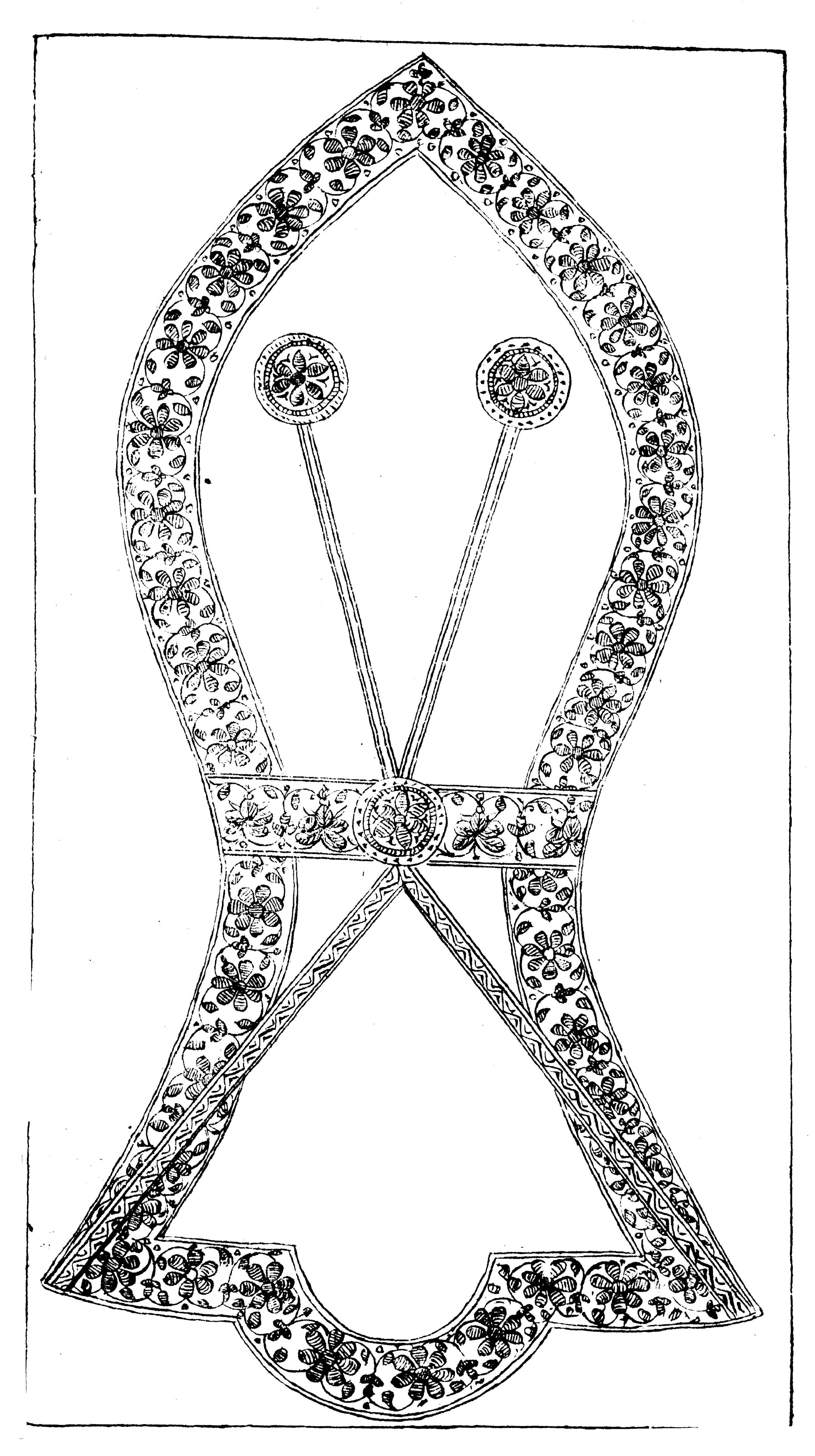
وقد عرف به تلميذه

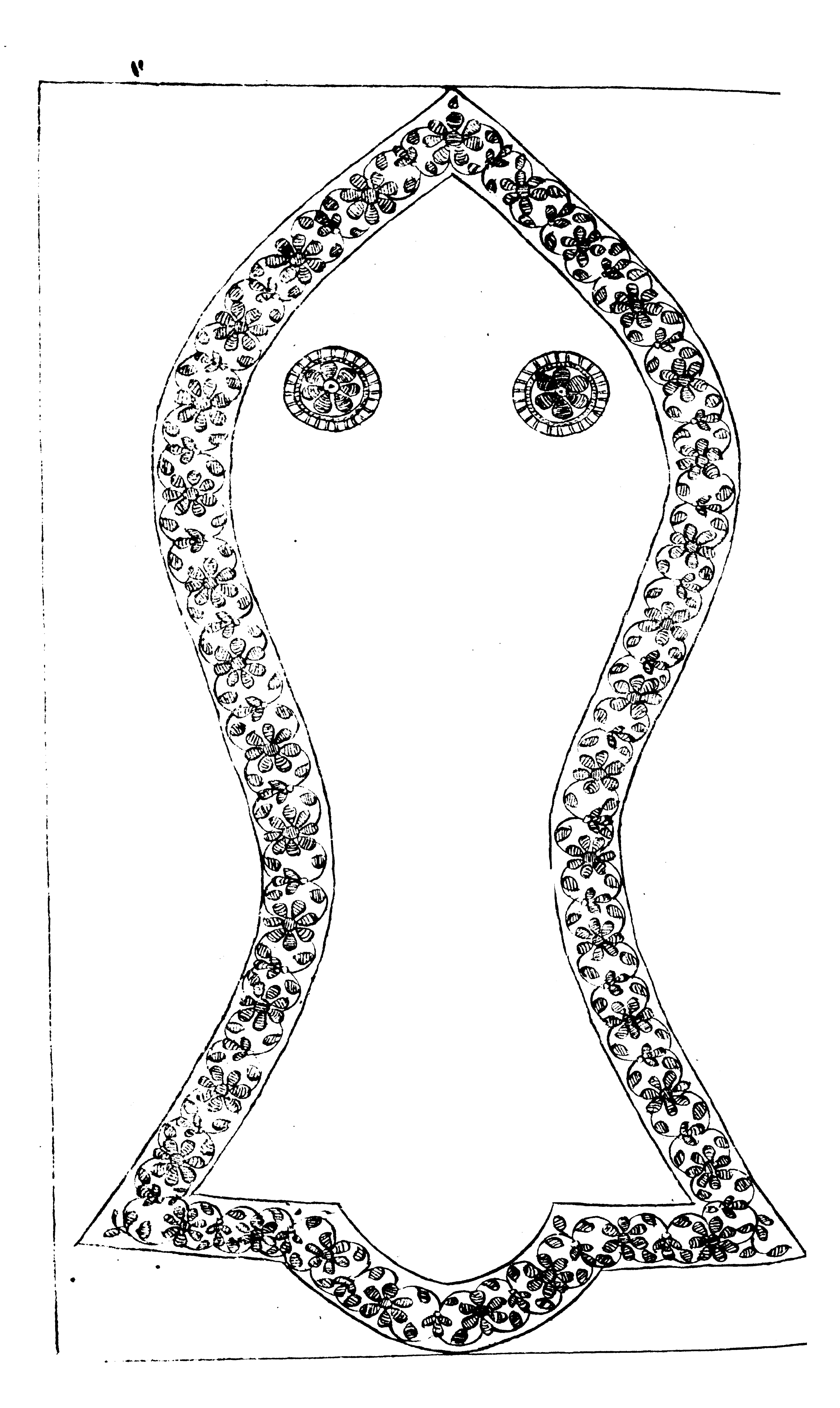
الحافظ ابو عبد الله ابن الابار القضاعي الكاتب

رحمه الله ورضي عنه وارضاه

وينبغي ان يعلم ان هذه النعل هو الملقبة في الالسنة

بالملسنة فهذه صورته حسبما صح عن هذه العلامة روايته





وَالْمِثَالُ الثَّانِي مِنْهَا

قَالَ سَيِّدُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ الْمَقَّرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(المغربي ۱۲)

هٰذَا الَّذِي نَقَلْتُهُ بِالْمَغْرِبِ

عَنْ بَعْضِ الْأَخْيَارْ وَرَأَيْتُهُ فِيهِ مُتَدَاوِلًا

بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارْ مُتَلَقًّا بِالْقَبُولِ

نِسْبَتُهُ إِلَى نَعْلِ الرَّسُولْ

عَلَى صَاحِبِهَا أُلُوفُ الصَّلٰوةِ وَصُنُوفُ التَّحِيَّاتِ

مِنْ بَارِئِ الْعُقُولْ

مُشَاهَدٌ لِلْمَنَافِعِ

مُجَرَّبًا لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ كَمَا هُوَ تَأْثِيرُهُ فِي الْوَاقِعِ

مُعَظَّمًا عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الدِّيَارِ

بَلَّغَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى الْمَأْمُولَ وَالْاِخْتِيَارَ

فَأَرَدْتُ أَنْ لَا أُخْلِيَ هٰذَا الْكِتَابَ مِنْهُ

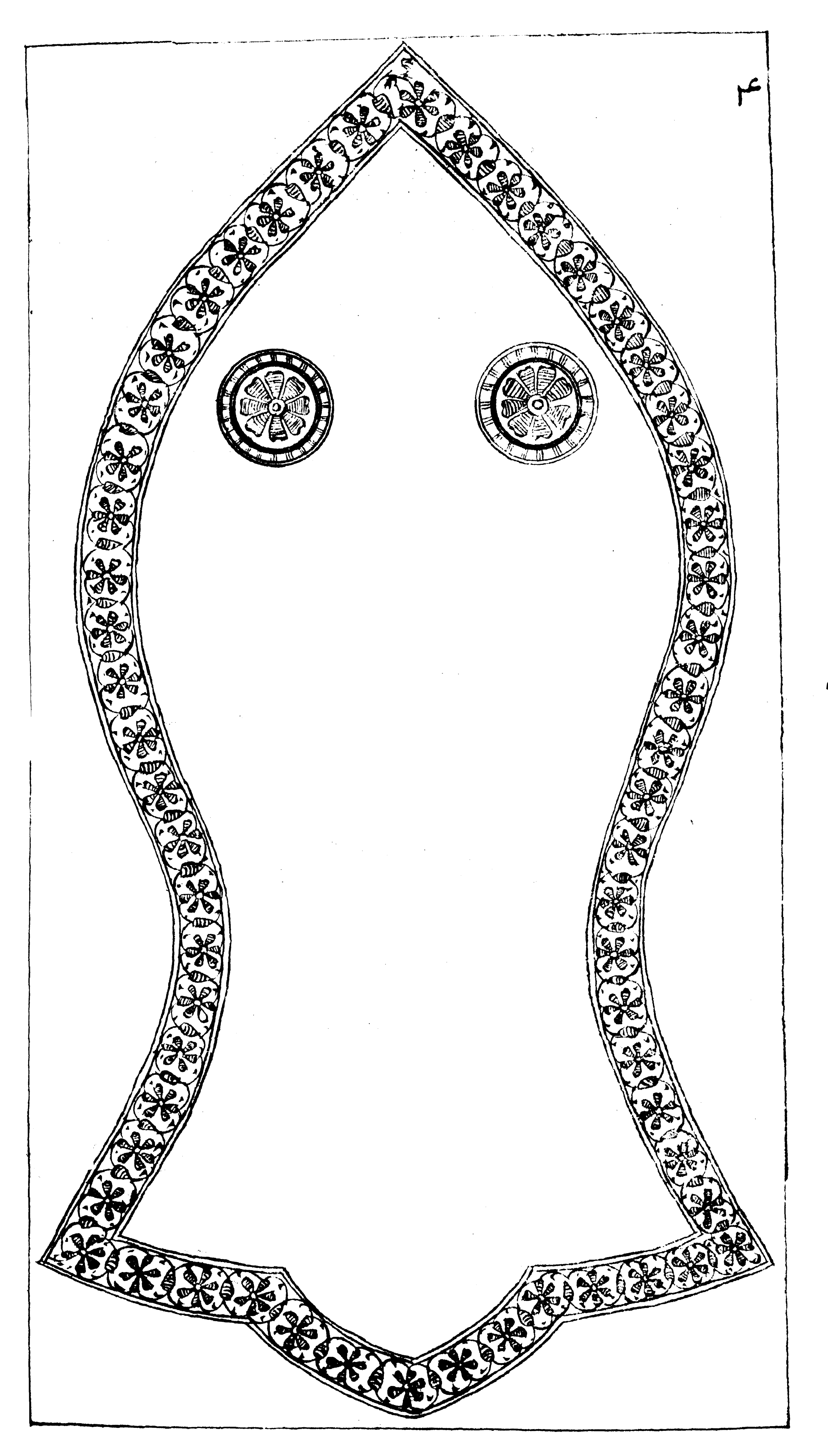
وَإِنْ لَمْ أَعْرِفِ الْأَصْلَ الْمَنْقُولَ عَنْهُ وَلَا يَحْتَجِبُ أَنَّ هٰذِهِ

النَّعْلُ الْمُعَبْقَرَةُ

هِيَ الْمَدْعُوَّةُ بِالْمُعَقَّبَةِ وَهٰذَا مِثَالُهَا الْهَادِي

عَلَى مَا نَقَلْتُهُ بِاعْتِقَادِي

مادہ ۱۲ نعلھا ای المادة نعل الرسول على صاحبها الوف الصلوة من باری العقول ۱۲


٤

٥٩

والمثال الثالث منها

قال سيدنا احمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال

هذا الذي

نقلته بالمغرب من خزائن ملوكه من ال مولانا

الاشرف بعد ما اطلعت على صحة استناده فوق مايذكر الوصف

وهو من ذخائرهم النفيسة العالية

ايدهم الله تعالى على الكفار

وحمى بهم الديار

واعانهم على ما فيه صلاح الدنيا والدين

وسلك بهم

سبيل الاولياء

والمتقين امين

مرا
من النفيسة
الباقية ١٢
سنه ٢ في
مع خيمہ
النعال ١٢
سنه ٣
اسمه الملك
الاشرف بن
الملك العادل
٦٠٠
٢ منه ١٢
سهو اي
وذخائر ملوكهم
المغرب ١٢
سنه ٤
ذخائر
ملوك
المغرب
١٢

وَقَدْ شَاهَدْتُ

بَرَكَتَهُ فِي سَفَرِنَا فِي الْبَحْرِ عِنْدَ مَا كَادَتْ تُغَرِّقُنَا أَمْوَاجُهُ

اى قربت ۱۲

الْمُتَلَاطِمَهْ

فَدَعَوْنَا بِوَسِيلَتِهِ فَنَجَوْنَا مِنْ تِلْكَ الْبَلَاءِ الْحَاطِمَهْ

اى وسیلہ نعل المثال ۱۲ شعلہ زنان ۱۲

حَسْبَمَا نَذْكُرُهُ فِي الْخَاتِمَهْ

اى آخر الكتاب ۱۲

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ أَنَّ هٰذَا الْمِثَالَ

مَرْوِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ وَلَمْ يُسَمِّ لَهُ هٰذَا النَّاقِلُ

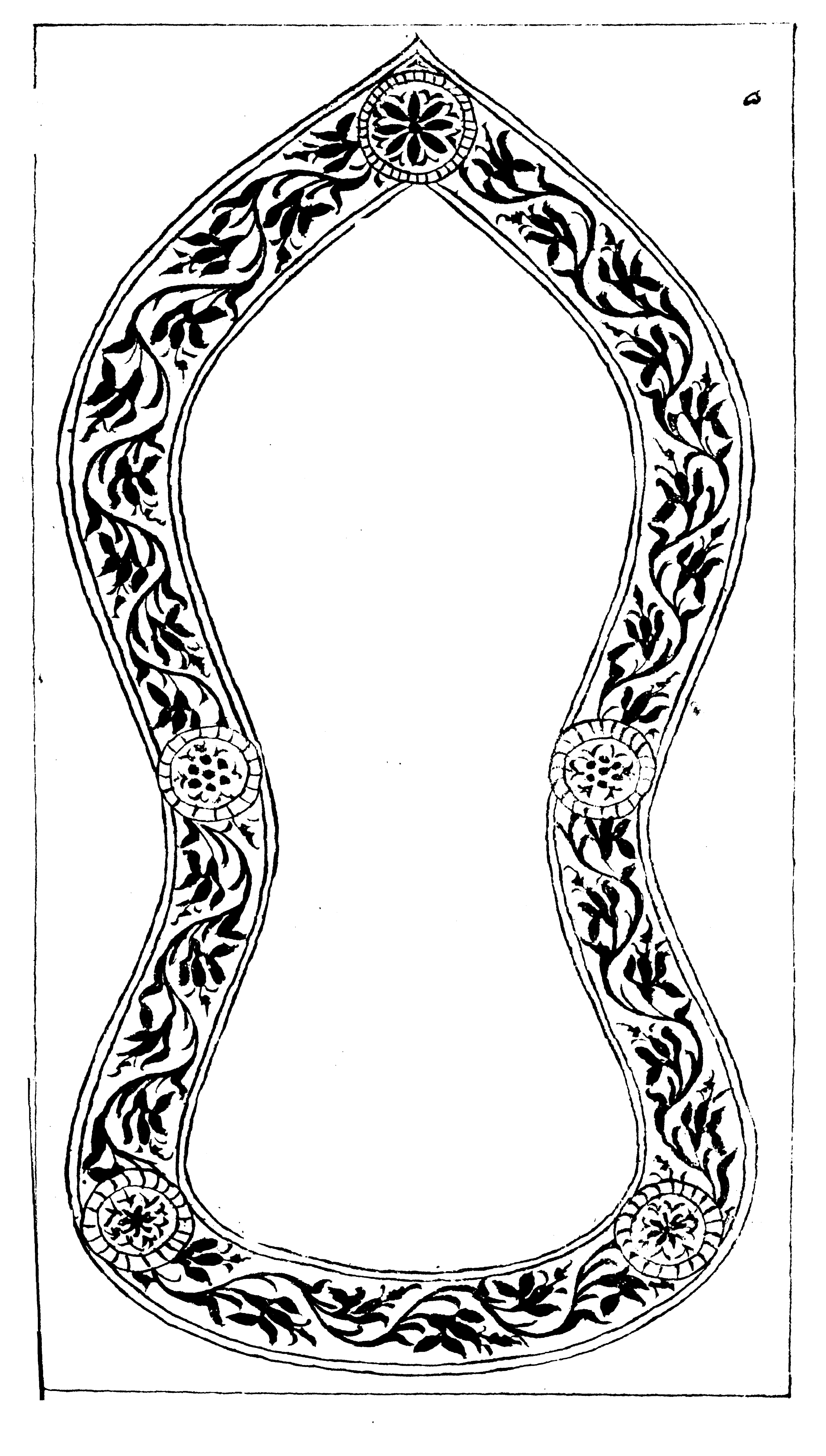
وَنُقِلَ ط

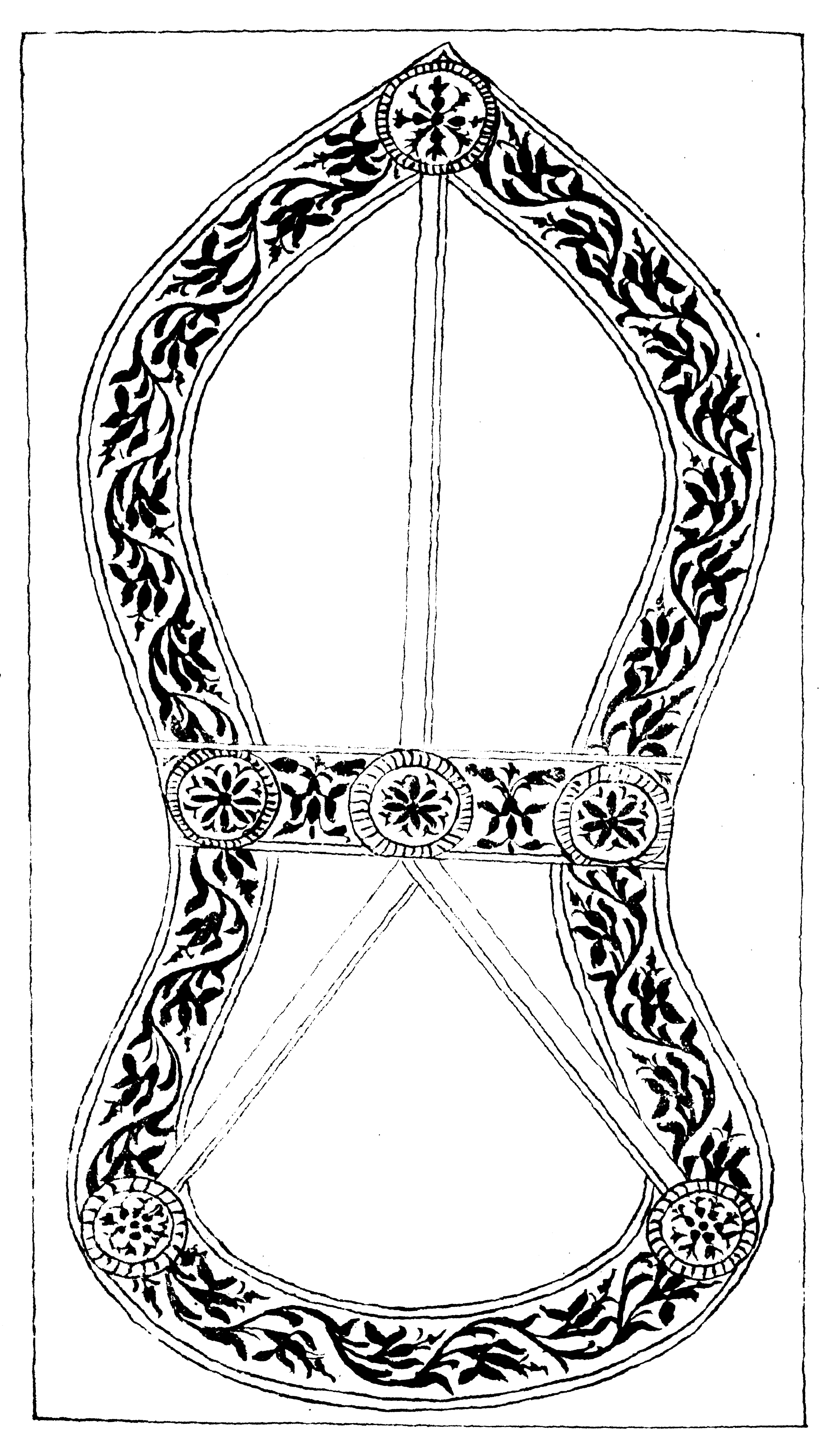
إِنَّ هٰذَا الْقِسْمَ مِنَ النَّعْلِ يُشْتَهَرُ بِالْمُحَزَّمَةِ فِي النَّقْلِ

وَهٰذِهٖ صُوْرَتُهٗ

وَصِفَةُ مَا ذُكِرَ خَبَرُتُهٗ

اى قصته ۱۲





والمثال الرابع منها

قال صاحب الفتح رحمه الله تعالى هذا الذي نقلت من خط من يوثق بدرايته ويعتمد على روايته من أهل الصلاح والخير والدين السالكين سبل المهتدين وقد ذكر أنه نقله من خط بعض الصلحاء المقتدى بهم الذين يتأدب بآدابهم من أهل مكة المشرفة زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وتوقيرا ومهابة وتكريما إلى يوم الدين

وذكر عنه

أن هذا المثال كان متداولا بينهم مشهورا بالبركات عندهم

عَلَىٰ أَنَّ بَيْنَهُ

عِلاوه ١٢

وَبَيْنَ الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ فِي التَّصْوِيرِ لَيْسَ إِلَّا الْفَرْقُ

الْيَسِيرُ فَلَعَلَّهُ أَحَدُهَا إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْضُ

مِنَ التَّغْيِيرِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ بِهٰذَا التَّحْرِيرِ

لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ

إِنَّ الْأَمْثِلَةَ تُؤْخَذُ عَلَى التَّقْرِيبِ عِنْدَ مَنْ يَرَى

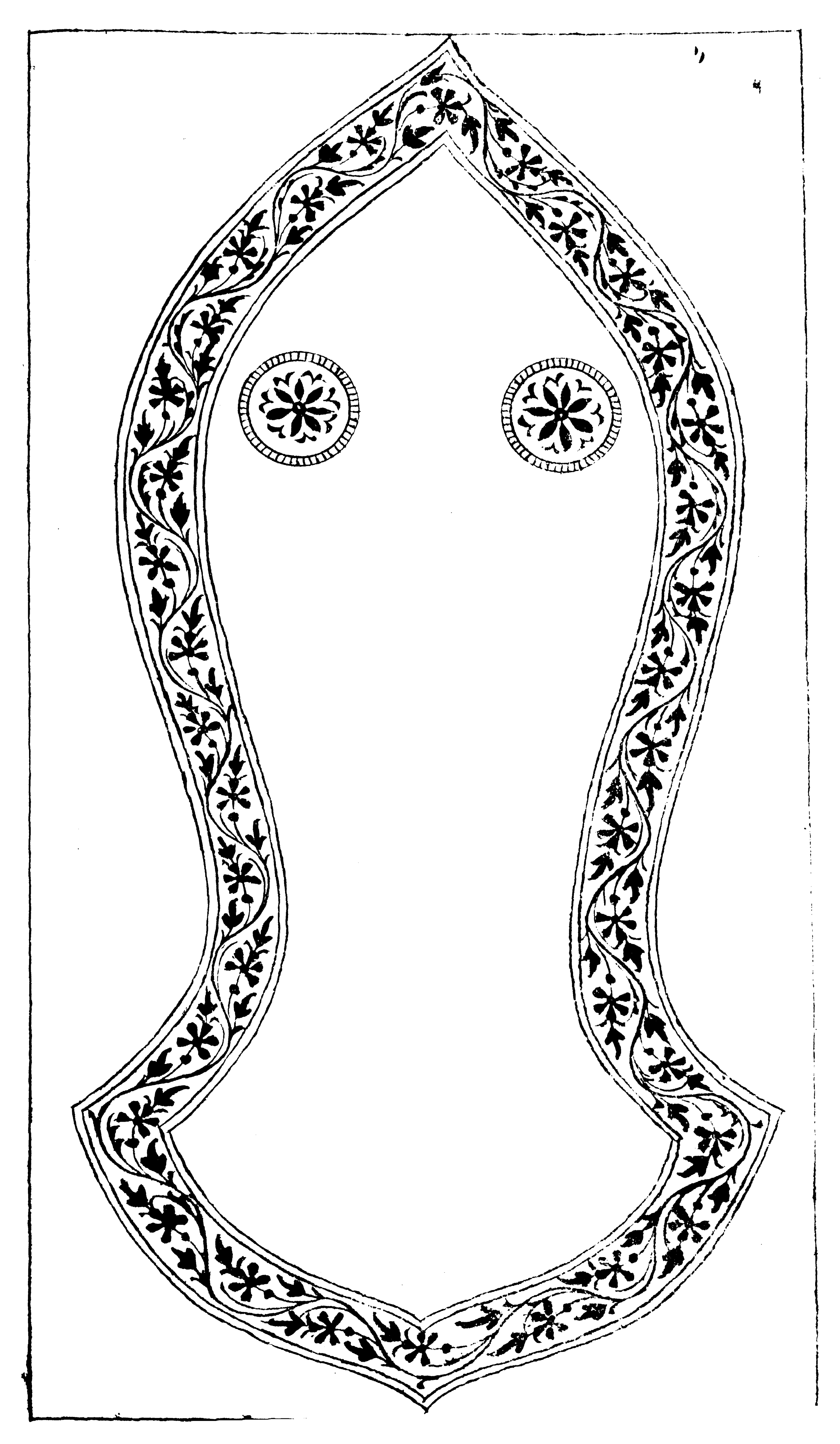
اى قريب بيكديگر ١٢

أَنْ لَا تَعْنِيفَ فِي ذٰلِكَ وَلَا تَثْرِيبَ وَرُوِيَ

سختی ١٢ — اى فى التقريب ١٢ — خوف ١٢

بِرِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أَنَّ هٰذَا الشَّكْلَ مِنَ الْحِذَاءِ يُعَبَّرُ بِالْمُخَصَّرَةِ

وَهٰذِهِ صِفَةُ نِعَالِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ



والمثال الخامس منها

قال سيدنا أحمد بن محمد المقري مؤلف فتح المتعال رحمه الله تعالى

هذا الذي حذوت على مثال النعل التي كانت في المدرسة

الأشرفية بيانها

على ما قال الشيخ محمد بن رشيد الفهري هو انها كانت

مما فازت الميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين رضي الله

عنها مما تركه النبي صلى الله عليه وسلم فتوارثتها ورثتها من

بعدها الى ان حصلت بيد بني أبي الحديد ولم

يزالوا يتوارثون الى آخرهم موتا فترك ثلاثين ألف

درهم وترك ذلك القدم وولدين له ووقع التخاصم بينهما

فِي الْقَدَمِ إِلَى أَنِ اصْطَلَحَا عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا يَأْخُذُ الْمَالَ وَالْآخَرُ الْقَدَمَ

وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهُ الْقَدَمُ يَقْدِمُ بِهَا عَلَى مُلُوكِ الْعَجَمِ يَتَبَرَّكُونَ

بِهَا حَتَّى وَصَلَ بِبِلَادِ خِلَاطٍ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بْنِ

الْمَلِكِ الْعَادِلِ لِلتَّبَرُّكِ بِهَا فَطَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ أَنْ يَقْطَعَ لَهُ

مِنْهَا قِطْعَةً يَتَبَرَّكُ بِهَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَطَلَبَ مِنْهُ عَيْنَهَا

وَأَبَى هُوَ مِنْ إِعْطَاءِ عَيْنِهَا لَهُ إِلَّا أَنْ يُعَوَّضَ مِنْهَا الْقَرْيَةَ

قَالَ الْمَلِكُ لَهُ أَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا إِلَى أَنْ أَجَابَهُ

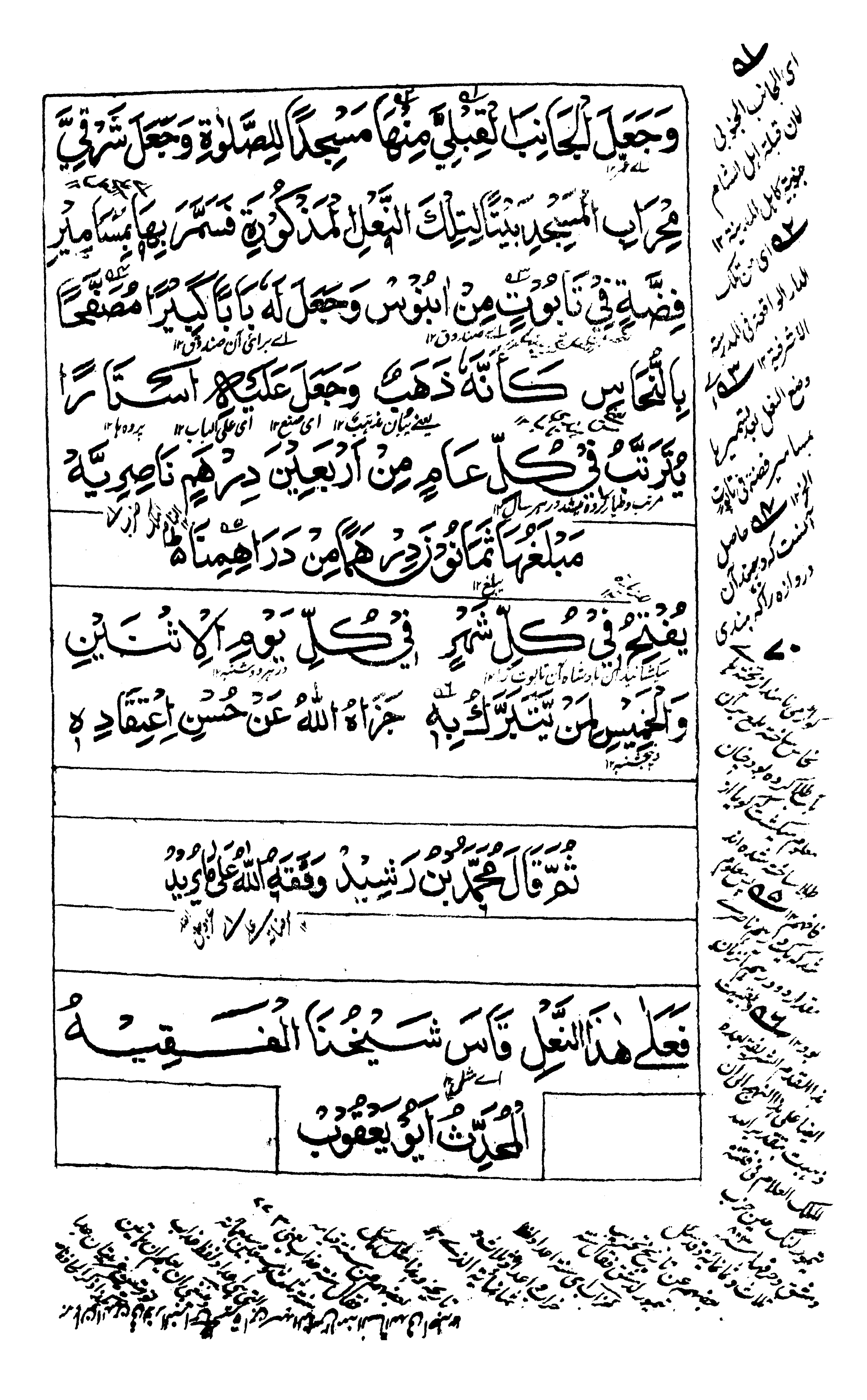
بِذٰلِكَ فَأَخَذَ مِنْهُ النَّعْلَ بِعِوَضِ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ

مَلَكَ الشَّامَ وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَابْتَنَى

فِيهَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ دَارَ الْحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَقَفَ لَهَا وَقْفًا كَثِيرًا



وجعل الجانب القبلي منها مسجداً للصلوة وجعل شرقي

محراب المسجد بيتاً لتلك النعل المذكورة فسمّر بها بمسامير

فضة في تابوت من ابنوس وجعل له باباً كبيراً مصفحاً

بالنحاس كأنه ذهب وجعل عليه استاراً

يترتب في كل عام من اربعين درهم ناصرية

مبلغها ثمانون درهماً من دراهمنا

يفتح في كل شهر في كل يوم الاثنين

والخميس لمن يتبرك به جزاه الله عن حسن اعتقاده

ثم قال محمد بن رشيد وفقه الله على ما يريد

فعلى هذا النعل قاس شيخنا الفقيه

المحدث ابو يعقوب

تمثال أعلى الورق

ثم أنزل عليه مثالا صاحبنا المقرئ المجود أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري المعروف بابن القصاب ثم حذوت أنا على مثاله في الحادي والعشرين لشعبان المكرم عام

سبعة وسبعين وستمائة

سنة ٦٧٧

قال محمد بن رشيد رحمه الله تعالى لما حذوت على القدم الكريمة قلت في وصفها هذه الأبيات

هنيئا لعيني أن رأت نعل أحمد ... فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي

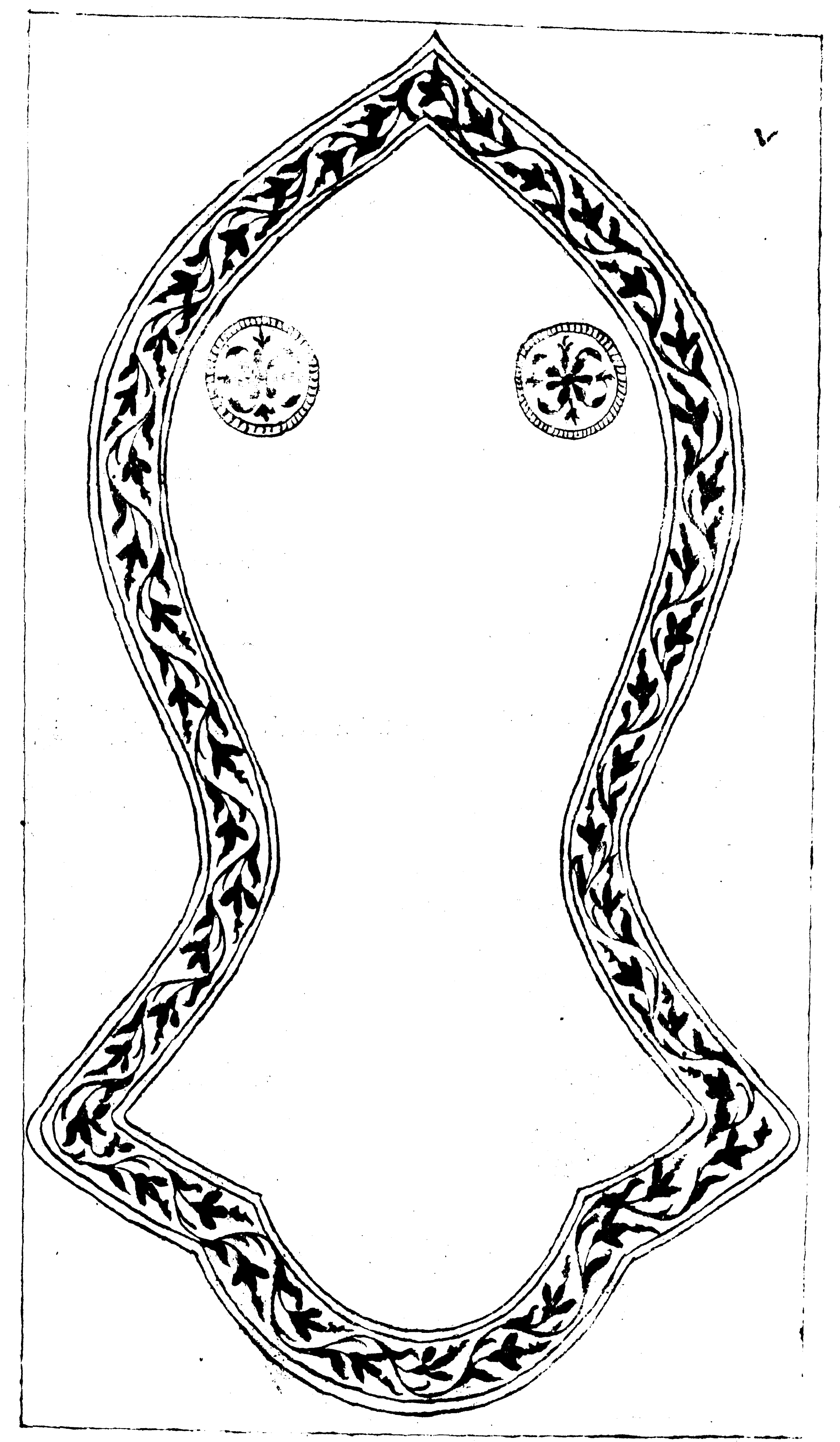
وقبلتها أشفي الغليل فزادني ... فيا عجبا زاد الظما عند موردي

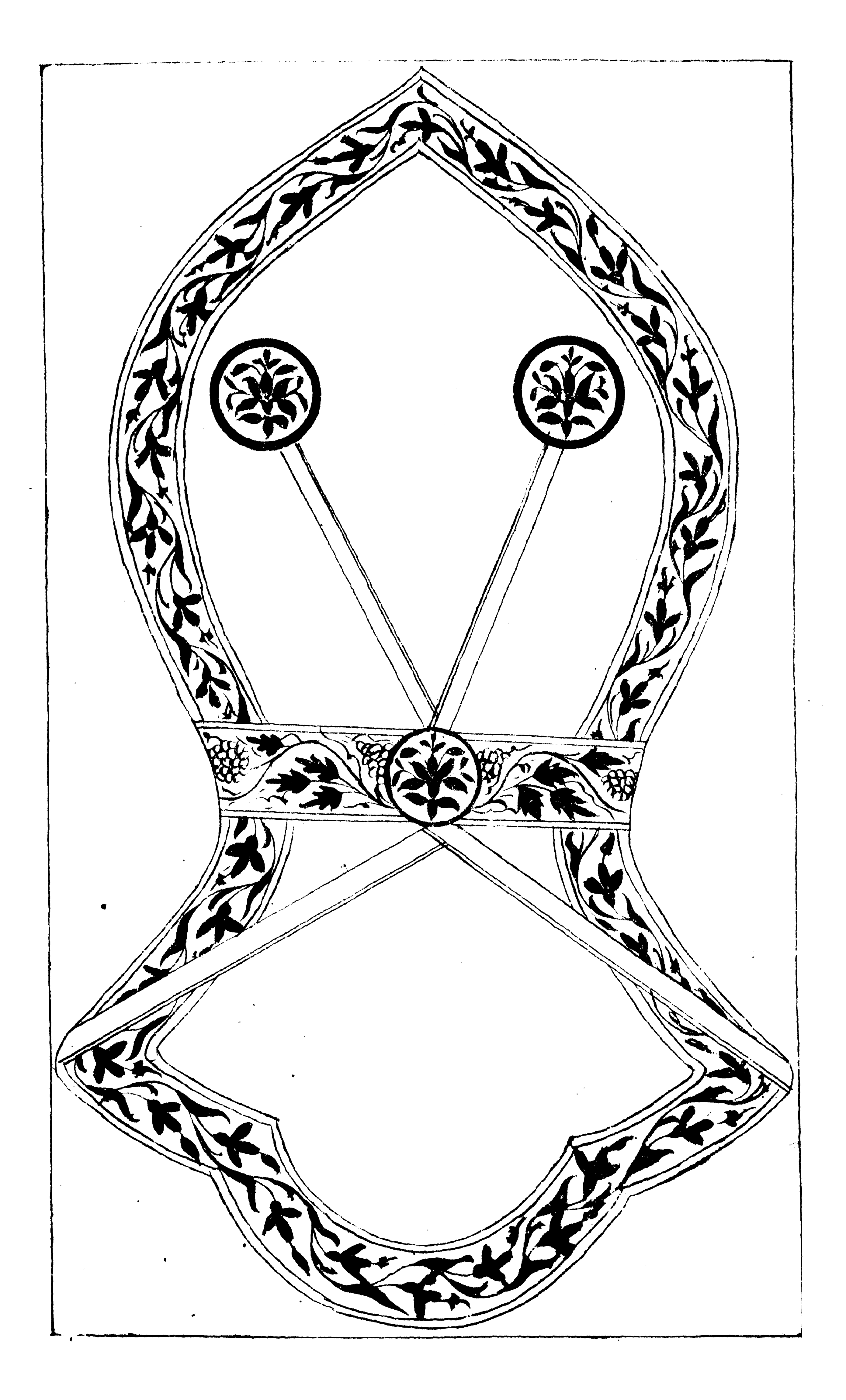
فلله ذاك اللثم فهو ألذ لثم من شفة عذرا وخد مورد

ولله ذاك اليوم عيدا ومعلما ... بتاريخه أرخت مولد أسعد

عليه صلاة نشرها طيب كما ... يحب ويرضى ربنا لمحمد

وها هو كما تراه





وَبِالْجُمْلَةِ وَقَدْ تَحَرَّيْنَا بِقَدْرِ الطَّاقَةِ وَالْجُهْدِ وَأَتَيْنَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ

إِخْتِلَافٌ يَقْتَضِي التَّعَدُّدَ وَاللّٰهُ الْمُطَّلِعُ عَلَىٰ نِيَّتِنَا عَالِمٌ بِسِرِّنَا

وَعَلَانِيَتِنَا وَهُوَ الْمَرْجُوُّ سُبْحَانَهُ أَنْ يُضْفِيَ عَلَيْنَا ظِلَالَ عَفْوِهِ

وَيُورِدَنَا مِنْ رِضْوَانِهِ مَنَاهِلَ صَفْوِهِ وَيُوَفِّقَنَا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

وَيُبَلِّغَنَا فِي الدَّارَيْنِ أَقْصَى الْأَمَلِ بِجَاهِ مَنْ لَهُ الشَّرَفُ مِنَ الْأَزَلِ

تَكْمِلَهٌ مُكَمِّلَهٌ

اعلم انه لما وفقني الله سبحانه وتعالى على اتمام تاليف هذا الكتاب المنير

ساقني التقدير الى بلاد الهند بعد زمان يسير فاقمت في بلدة تونك مدة

وحصل لي عنده واليها قربة وعدة ثم في اثناء ذلك اتفق لي بتقريب التفرج

سفر بلاد الفنجاب لسنة تسع وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز الدائمي

والشرف عليه صلوات الله الملك الوهاب الى يوم المآب حتى دخلت بلدة لاهور

المحمية بتسميتها اهلها نور ه سمعت هنا ك بعض الثقات يروي برواية صحيحة

موثقة بآيات بينات خلاصة المقال انه قال وعزني في الخطاب بعسن الاخطاب

اسمع ایها المحب المستهام عاشق آثار النبي علیه السلام، ان بعض آثار النبویه
علی صاحبها صنوف الصلوة والتحیة موجود ههنا فی بلدة اللاهور فی قلعتها
وبالغ فی صحته باعلی درجتها، ثم شرع فی العدّة بعد ما شاف فی العدّة
فقال اما الآثار فهی العمامة والجبة والمحجن وعدّة اجزاء القران بخط الکوفی
المتعارف من رسم هذا الزمن واثر القدم المنیفة علی الحجر البهیم وزوج النعلین
الکریمتین من الادیم القدیم، وکلّ من هؤلاء الآثار موجودة الی هذا الحین
کاللآلي فی الدرج فی القلعة فی الحجرة الشمالیة من دیوان خاص المشتهر فی
السنة العوام بتمن برج، ثم بیّن اصلها بانّ هذه الآثار الشریفة بقیة تلك
المآثر المنیفة التی جاء بها من المملکة الحجازیة الامیر تیمور ای تمور حیث التجأ الیه
فاذا هي تمور رواحه وتار سطوته وجود کل عنید وهي تفور سیل تسلّطه علی بلاد العرب
وتولجها بقدر معلوم کدمشق والشام والروم فلغد حبت وجدّ بجهده جهید فی
مزید من الاکتاف والاقطار بحسن اعتقاده وفرط وداده حیث کان له بالنبی
واله الاطهار، وکان ذلك فی سنة الضاد المفقوط من هجرة من ساد العالم

قوله المستهام عاشق | الجوهری والمحجن عصا کج یا چوگان | زجین کرد یا محجن یعنی عصا | ونیز گفته است وادیم چرم | کوزه ارمیده و چرم پیراسته | گفته شده است بیکان | گفته وادیم گفته | وبر گرفته شده و چرم بیبوئیدن | بپوشیدن در آن چشمش وبدو ش ریبع | گزبرده پوستهای آن لیکن | جهت ان لا یقرنها الا نکوره

قوله البهیم الجوهری البهیم الاسود انتهی فی القاموس البهیم الاسود | جهة اعذ الیکل کل الجهة | او بانظر الی الابکار | تیمور بمعنی آهن | قال الله تعالی یوم تمور السماء مورا

آبا دکی | چند جزو | نشان | مخزون | شکار کرد

۷۵

۷۵

بحسنه الغير المنقوط صلى الله عليه كيف محبته ورضاه فانظروا ايها المشتاقون الى

هذا الاعرج فكيف عرج الى ما عرج ان هو الا من تيامن هذه السعادة العظيمة وبركة

استقامته على هذه الجادة الفخيمة فصار جمعه واحرازه لتلك الآثار آثار قوة طالعه

وحسن قباله في الاقطار الى ان رجع بتلك النعمة العظيمة التي كانت لاهل الايمان احلى من القند

بمركز دائرة دولته اعني سمرقند وبقيت هناك مدة حياته وما خرجت منها الا بعد مماته

ثم بتحريك وجهها من تلك البلدة الطيبة الى ديار الهند وجيئها الى الدهلي بعد ذلك ومكثها فيه مدة

اى والد الراقم

طويلة في قلعتها وذهاب بعضها بعد فتن عديدة اولا فتنة نادرشاه الايراني وثانيا

۷۶

في وقعة احمد شاه الدراني وثالثها باخذ بعض المخدرات العاليات من عشيرة الكوركاني حين خروجها

من بيت السلطنة لامر عرض لها من تصاريف الزمان في قصة طويلة ليس هذا محل ايرادها ثم قال فمن

تلك الآثار الشريفة ما بقيت في الدهلي هي التي موجودة الان في جامعها رحم الله واضعها

مع جامعها والتي خرجت من الدهلي بالتقريبات المختلفة المذكورة انفا هي التي موجودة في هذا الوقت

في قلعة اللاهور صانها الله عن مفسدة الدهر والجور حيث اجتمعت ههنا بمساعي حكام ذلك الزمان

من اهالي ولاية ذلك الاوان بعد كونها منتشرة في اطراف مملكة الفارس وغيرها برهة

وتعرفها في اكناف تلك الممالك حقبة جعل الله سعيهم مشكورا وجزاهم بما عملوا
جنة وحريرا محصل الكلام اني لما سمعت هذا المقال المحمود من ذلك الرجل المبارك
المسعود واطلعت على تمجيد تلك الآثار الشريفة لتشييد سندها كيف ما كان هاج
شوقي من داخل القلب والجنان فشمرت عن ساق الجد كالطالب الحثيث لا يحس لي طعام
ولا شراب ولا حدث الى ان صرت من فائزي المرام اعني تيسر لي الدخول في القلعة بعد جهد تام
فدخلت فيها مسرورا حيث جعل الله بمنه سعيي مشكورا حتى وصلت الموضع الذي كانت
فيه آثار النبي المختار فرأيته ان البركات تتوالى عليه والانوار ثم جاء الفاتح وفتح لنا الباب
بعد رشاء الورود وعرضنا التسليم بكمال الآداب واشار لي بالتقدم لحصول ما هو المأمول
واحراز السعادة من زيارة مآثر الرسول المقبول فدخلت الحجرة المباركة بالخضوع اللائق
بذلك المقام مصليا ومسلما على خير الانام رأيت في داخلها قبة رفيعة مصنوعة
من الخشب الملون بانحاء الالوان والآثار الشريفة موضوعة فيها باعلى شان
ومن جهة ان جدرانها كانت من الزجاج الوهاج بجدران ونظري عليها من الخارج
غلب شوقي وهاجت ثم انه لما فتح القبة وندر ما في داخلها بكمال التعظيم ورفعت

الاصوات بالصلوة والتسليم ايش اشرح حالي ما صار في ذلك الزمان من الرقة والوجد

والذوق والهيمان ايها المشتاقون بجماله صلی الله علیه وآله الحاصل انا لما فرغنا من تزئين

جلستنا الذي هي على طبق الاشارة وانجر الكلام في الكرامات بين كل من الحاضرين ما كان

في حفظه من مشاهدته او السماع من الثقات في اثناء ذلك ذكر الفاتح ايضا ما جرى عليه

من كشف الشدائد ببركتها مرات عديدة وبالغ في صدقه وقال والله

على ما اقول شهيد فعند ذلك زاد غرامي وهيامي اضعافا مضاعفة

لان الفاتح كان رجلا معمرا متورعا ذا وجه وشرافة فحينئذ اخذت من تلك

الآثار الشريفة بإجازته النعل الاجل ووضعتها على ورقة ثم قطعتها

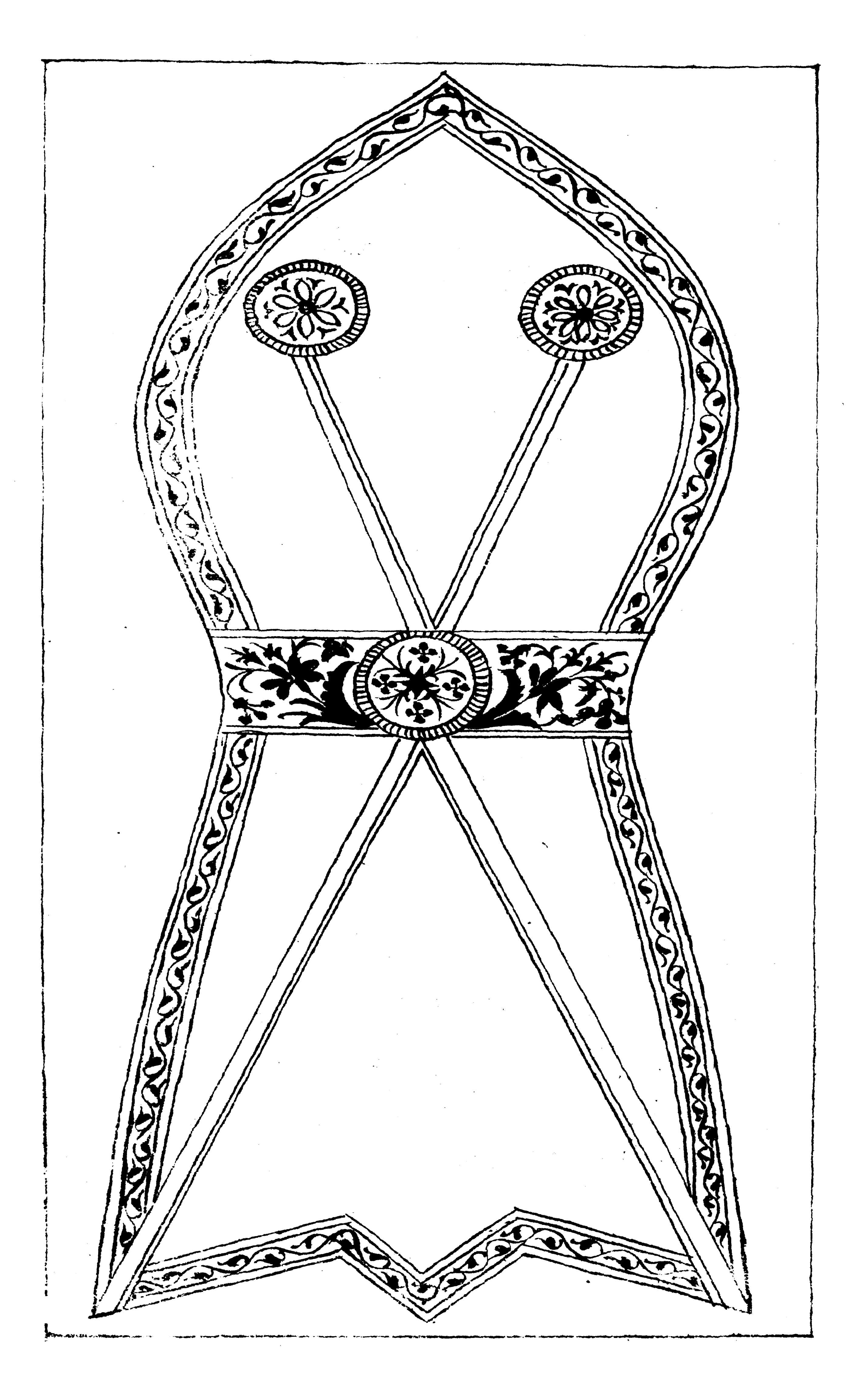
عليها حذو النعل بالنعل وتمثلت في ذلك الوقت في غاية الوجد بقول الشيخ فتح الله

الحلبي ولله دره من قوله الثلبي حيث قال ما احسن ما قال ولقد رأيت

جمال نعل محمد اشتد شوقي عند ذلك وهاجا فظللت امسح وجنتي

بشسعها وجعلتها حفظا بنمي تاجا فاحببت ان الحق مثالها ايضا بالامثلة السبعة

المذكورة في الكتاب لتصير به لهذه الجنة ثمانية ابواب



ولنعم ما قيل

يا طالباً تمثال نعل نبيه	ها قد وجدت إلى اللقاء سبيلا
فاجعله فوق الرأس واخضع له	وتغال فيه وأوله التقبيلا

وقال الشيخ فتح الله الحلبي لله درّه من قوله الشلبي ولقد رأيت مثال نعل محمد اشتد شوقي عنده وهاجا فظللت أمسح وجنتي بشسعه وجعلته ولها لرأسي تاجا ولقد رأينا في المدينة المشرفة على مشرفها ألف الصلوة والتحية والكوافي أي القلانيس يصنعون من الكرباس الأبيض من ثلاث طبقات أو أربع بعضها فوق بعض على هيئة مدورة يكون دورها أي جدارها فارغاً من النقوش الإبريسمي مطلقاً وإنما يكون الشغل على قرصها فقط أي على سقفها المدور وينقشون في حاق الوسط شكل النعلين الشريفتين بالخياطة الإبريسمي ويثبتون على حواليها هذه الكلمات بالحرير الأسود أو غيره تاج عجيب فوق الجباه نعل الحبيب وجله وهذه القلانس تشتهرت في سائر بلاد العرب خصوصاً في الحرمين الشريفين بالكوفية المدينة جمعها الكوافي وإن كان شغلها يحصل في غير المدينة أيضاً لكن لما كان في الأصل

أيجادها من المدينة المنورة لنسبوا إليها ثم صارت شهيرة بذلك الاسم وقيمة هذه الكوافي

غالبا ثلاث أربع قروش إلا أن يكون قماشها متينا لطيفا من أحسن ما يكون

کرباس محکم ۱۲ سنگین ۱۲ حسین ۱۲ از جنس ۱۲ کرباس عمده ۱۲

والخياطة جيدة نظيفة والشغل رفيعا طيبا فقيمتها على حسبها ثم في البعض

دوقت ۱۲ مستحکم ۱۲ عمده ۱۲ بسیار تحفه ۱۲ بر موافق آن ۱۲

يكون مع هذا الشغل من القصب أيضا فلا بد يكون أعلى وأغلى مما هو مصنوع

کلابتون ۱۲

من الحرير المحض وهكذا وهكذا ومن ثم يقولون أن هذه الكوافي يباع من

یعنی میگویند سازندگان این کلاه‌ها ۱۲

ثلاث قروش إلى اثنى عشر على حسب متانة الكرباس وجودة الخياطة

قروش ۱۲ سنگینی ۱۲ کرباس ۱۲

فافهم ونقشة ذاك المدور الفوقاني مع مثال النعلين هكذا ٢

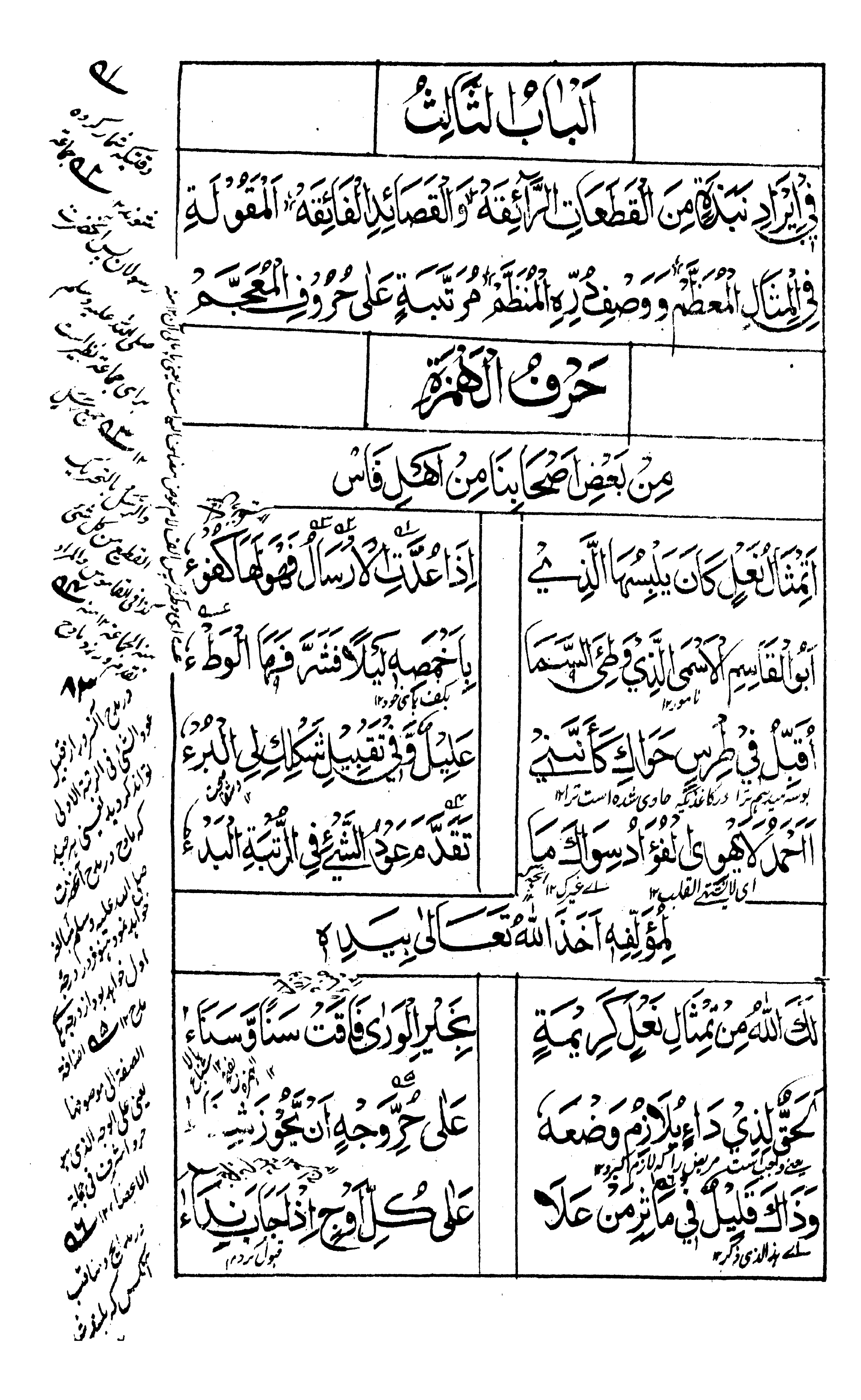
یعنی چنین دو ۱۲

فائدة فاخرة

قال صاحب دلائل الخيرات في شرحه الكبير عليها تحت قوله وهذه صفة الروضة المباركة والقبور المقدسة وانما ذكرها اي صفة الروضة تابعا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفة القبور المقدسة وقال ومن فوائد ذلك ان من لم يتمكنه زيارة اصل الروضة فليزر مثالها وليلثمه مشتاقا لانه ناب مناب الاصل كما قد ناب مثال نعل الشريفة مناب عينها في المنافع والخواص بشهادة التجربة الصحيحة ولهذا جعلوا له الاكرام والاحترام ما يجعلون للمنوب عنه وقالوا في توصيفه اشعارا كثيرة وذكروا له خواص مجربة انتهى وبه حصل المدعا

هذا والسلام

على خاتم الانبياء والرسل الهادي الى اقوم السبل سيد العرب والعجم امام طيبة والحرم وعلى اله وصحبه ينابيع الكرم دائما مستمرا الى حشر الامم



الباب الثالث

في ايراد نبذة من القطعات الرائقة والقصائد الفائقة المقولة في المثال المعظم ووصف دره المنظم مرتبة على حروف المعجم

حرف الهمزة

من بعض اصحابنا من اهل فاس

أمثال نعل كان يلبسها الذي ... إذا عدّت الارسال فهو لها كفوء

أبو القاسم الاسمى الذي وطئ السما ... بأخمصه ليلاً فشرّفها الوطء

أقبّل في طرس حواك كأنني ... عليل وفي تقبيل شكلك لي البرء

أحمد لا أهوى لفؤادٍ سواك ما ... تقدم عود الشيء في الرتبة البدء

لمؤلفه أخذ الله تعالى بيده

لك الله من مثال نعل كريمة ... بخير الورى فاقت سناً وسناء

كحقّ لذي داءٍ يلازم وضعه ... على حرّ وجهٍ أن يحوز شفاء

وذاك قليل في مآثر من علا ... على كل أفقٍ إذ أجاب نداء

٥١ وَمَن ذَا الَّذِي يُحْصِي فَضَائِلَ أَحْمَدٍ — وَقَدْ جَوَّدَ الْقُرْآنُ فِيهِ ثَنَاءً

عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمٰنِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ — تُؤَسِّسُ لِلْمَدْحِ الشَّرِيفِ بِنَاءً

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ذِكْرُ اسْمِهِ — أَشْتَى أَزَالَ الذِّكْرُ عَنْهُ عَنَاءً

وَلَهُ حَصَّلَ لَهُ اللّٰهُ أَمَلَهُ

تِمْثَالُ نِعَالِ صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ — يَحْسُنُ سَنَاهُ مُشْرِقًا لِلرَّائِي

فَالْحَائِرُ مَعْ بَلَاغَةِ مِدْحَتِهِ — بِالْعَجْزِ تَعُودُ زَائِرُهُ لِلسَّرَّاءِ ٥٢

وَلَهُ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ حَالِ الْمِثَالِ

إِنَّنِي تِمْثَالُ نَعْلِ لِإِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ — أَحْمَدَ الْمَحْمُودِ مَنْ خُصَّ بِفَضْلٍ وَرَجَاءِ

أَيُّهَا النَّاظِرُ حُسْنًا رَاقَ عَنِ الْأَصْفِيَاءِ — إِنْ تُرِدْ كَشْفَ ظَلَامٍ وَاهْتَدِ بِضِيَاءِ

أَطِلِ اللَّثْمَ وَعَظِّمْهُ بِلَا قَصْدِ رِيَاءٍ

وَلِغَيْرِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِكَرَمِهِ

لِلّٰهِ مِثَالُ نَعْلِ مَنْ قَدْ جَاءَ — بِالدِّينِ وَعَمَّ بِالْهُدَى الْأَرْجَاءَ

مَتِّعْ بَصَرًا بِحُسْنِهِ مُبْتَهِجًا — وَاسْتَشْفِ بِهِ يُزِيلُ عَنْكَ الدَّاءَ

٨٤

بعض سمته زائر الحائر حج جيب تعود الى السرا المطلقة فصيحه حاش عنه الاجل رحمه حائر له منتجب

من شيخ فتح الله البيلوني رحمه الله

تمثال نعل سيد قد جاء	بالحق شذاه عنبر الارجاء
من عظم قدره يعش في دعة	لم يخش بطول دهره الالجاء

حرف الباء الموحدة

من مؤلف اصله عامله الله بفضله

لله مثال نعل تاج العرب	من نشر مديحه غدا الجد بي
قبله ما شئت لاتجل من العتب	فاستشف به تنال اقصى الارب

وله اصلح الله شانه

أعظم بمثال نعل خير العرب	من ارشدنا الى اجل القرب
قبله وكن بحقه معتنياً	واجعله وسيلة لدفع الكرب

من الفاضل الاديب القاضي شمس الدين ضيف الله التزابي الرشيدي

لمن قد مس شكل نعال طه	جزيل الخير في يوم المآب
وفي الدنيا يكون بخير عيش	وعز في الهناء بلا ارتياب

بالاشباع ١٢ — اى قوة ١٢ — خوشبوى آن ١٢ — اى عطره ١٢ — بالاشباع ١٢ — الالجاء الالحاح ١٢ — اى تاج العرب الذى نشر الخ — اى مدحه صار اى البق ١٢ — بالاشباع — هرقدركه خواهى ١٢ — لا تخش ١٢ — اى حصل الشفاء ١٢ — اى عزة ١٢ — اى بلا ريب ١٢

قد جاء بالحق ١٢ — اى معطر الاطراف — والالف واللام عوض عن المضاف — الى اطراف الدنيا — والالف فيها ١٢ — اى تطاول وبهى — والالف زائدة — والكتاب وهو الموتمن — ٨٥ — نفسي النقال — ما يلمح به ١٢ — ق من عذاب المنكرين ١٢ — لمؤلف اصل الكتاب ١٢ — من التهنية بلغة ونعمى وسرور ١٢

فَبَادِرْ وَالْثِمِ الْآثَارَ مِنْهَا	بِقَصْدِ الْفَوْزِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
فَنِعْمَ الْقَصْدُ أَشْرَفُ شَكْلِ نَعْلٍ	لَقَدْ وُضِعَتْ عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ

مِنَ الشَّيْخِ فَتْحِ اللهِ الْمَذْكُورِ

فِي مِثَالِ نِعَالِ أَعْلَى النُّجَبَا	أَسْرَارُ يُمْنِهَا شَهِدْنَا الْعَجَبَا
مَنْ مَرَّغَ خَدَّهُ بِهِ مُبْتَهِلًا	قَدْ قَامَ لَهُ بِبَعْضِ مَا قَدْ وَجَبَا

وَلَهُ دَامَ فَضْلُهُ

لِلْعَاشِقِ بِادِّكَارِ دَارِ الْحِبِّ	يُعْرَفُ مِنَ الْجَوَى بِهِ مَا يُصِبِي
يَا قَلْبُ فَذَا مِثَالُ نَعْلَيْهِ فَمَا	أَبْقَاكَ وَلَمْ تَذُبْ أَسًى يَا قَلْبِي

حَرْفُ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ

مِنْ مُؤَلِّفِ الْأَصْلِ عَامَلَهُ اللهُ بِالْكَرَمِ وَالْفَضْلِ

قطعه

تِمْثَالُ نِعَالِ أَحْمَدٍ قَدْ رَاقَتْ	أَنْوَارُ حُلَاهُ لِلْمَعَالِي شَاقَتْ
أَكْرِمْ بِمَحَاسِنٍ لَهُ قَدْ فَاقَتْ	كَمْ مَنْفَعَةٍ إِلَى الْبَرَايَا سَاقَتْ

للشيخ فتح الله المذكور

ذا مثل نعال من من الله لكي ... بالحق ففضله علينا ثبتا

فالثمه تنل بفضله الفوز بما ... ترجو عجلا ولا تقل ذاك متى

حرف الثاء المثلثة

من مؤلفه صله عجله الله ما امل به

مثال لاشواق المتيم باعث ... بقرطاسه كل المحاسن ماكث

حكى نعل خير الخلق نبينا الذي ... به دفعت عنا الخطوب الكوارث

وقد قرت العينان لما مدحته ... بسحر حلال اللفظ والفكر نافث

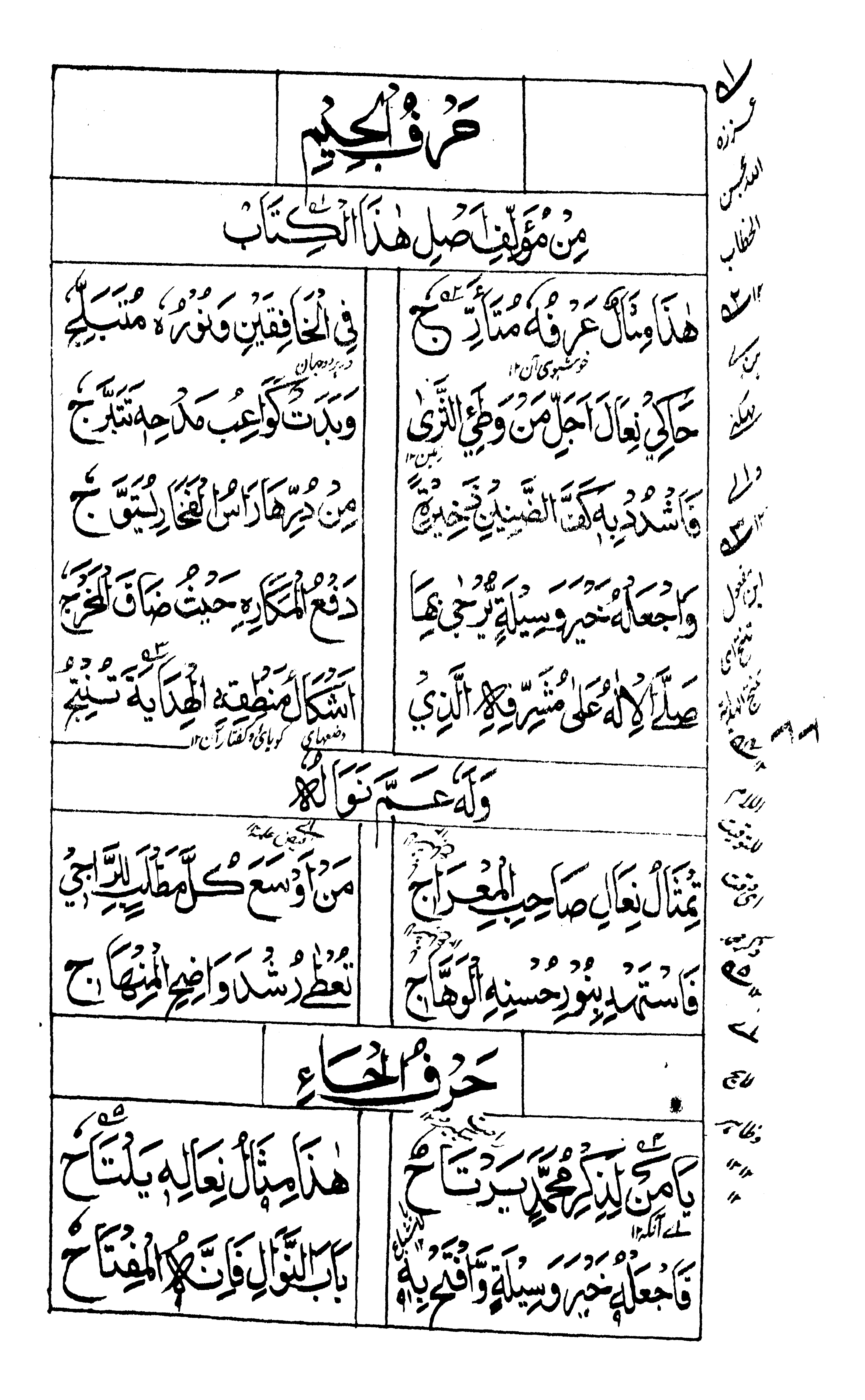
واعددته ذخرا واحلف انه ... لانفس منه ذخرا وما انا حانث

عليه من الرحمن ازكى تحية ... بها يرتجي الغفران عاص وعابث

للشيخ فتح الله البيلوني الذي مر ذكره

تمثال نعال من الينا بعثا ... من يمن نعاله العلى ورثا

فالثمه وكن بسره منتصرا ... في الكرب ولا تكن به مبتحثا



حرف الجيم

من مؤلف أصل هذا الكتاب

هذا مثال عرفه متأرج ... في الخافقين ونوره متبلج

حاكي نعال أجل من وطئ الثرى ... وبدت كواعب مدحه تتبرج

فاشدد به كف الضنين تشبثا ... من درها راس الفخار يتوج

واجعله خير وسيلة ترجى بها ... دفع المكاره حيث ضاق المخرج

صلى الإله على مشرفه الذي ... أشكال منطقه الهداية تنتج

وله عم نواله

تمثال نعل صاحب المعراج ... من أوسع كل مطالب للراجي

فاستهد بنور حسنه الوهاج ... تعطى رشدا واضح المنهاج

حرف الحاء

يا من لذكر محمد يرتاح ... هذا مثال نعاله يلتاح

فاجعله خير وسيلة وافتح به ... باب النوال فإنه المفتاح

فالنفع منه محقق لمريده	والنجح يعطى والهدى يباح
صل الصلاة على الذي بجنابه	نيل الاماني والامان يناخ

حرف الخاء

تمثال نعال ذي الكمال الراسخ	من جاء بالشرع المبين الناسخ
من لا نعزه المتين الشامخ	يظفر شفاء كل داء فاسخ

قطعه

اكرم بتمثال حكى نعل من	فاق الورى بالشرف الباذخ
طه امين الله في وحيه	مكينه ذو المنصب الشامخ
صل عليه الله ما سطرت	اخباره في كتب الناسخ

حرف الدال المهملة

لمن شكل النعل خير العباد	سيد الخلق حاضر مع باد
فيه سر قد حازه بانتساب	لملاذ الانام يوم التناد
قد رويناه عن شيوخ ثقات	من جهات صحيحة الاسناد

صفحه ٨٩ العقل او الطيب ١٢ وهو قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢

ورأينا من نفعه ما حلوه ... وأتانا تجربة بازدياد

فهو برء السقام دون امتراء ... وهو أمن من الخطوب الشداد

فاتخذه ذخرا عظيما وصنه ... واعرفن حقه وكن ذا اعتقاد

فالمشوق الصدوق يقنع بالآ ... ثار ممن هويه عند البعاد

ويطيل الوقوف عند طلول ... ويريق الدموع في كل واد

هذه الحال في الغرام فكيف الـ ... أمر في حب موضح للرشاد

من به أرتجي الخلاص من الكر ... ب لدى الدنيا ويوم المعاد

خاتم الأنبياء خير رسول ... جاءنا بالهدى لنهج السداد

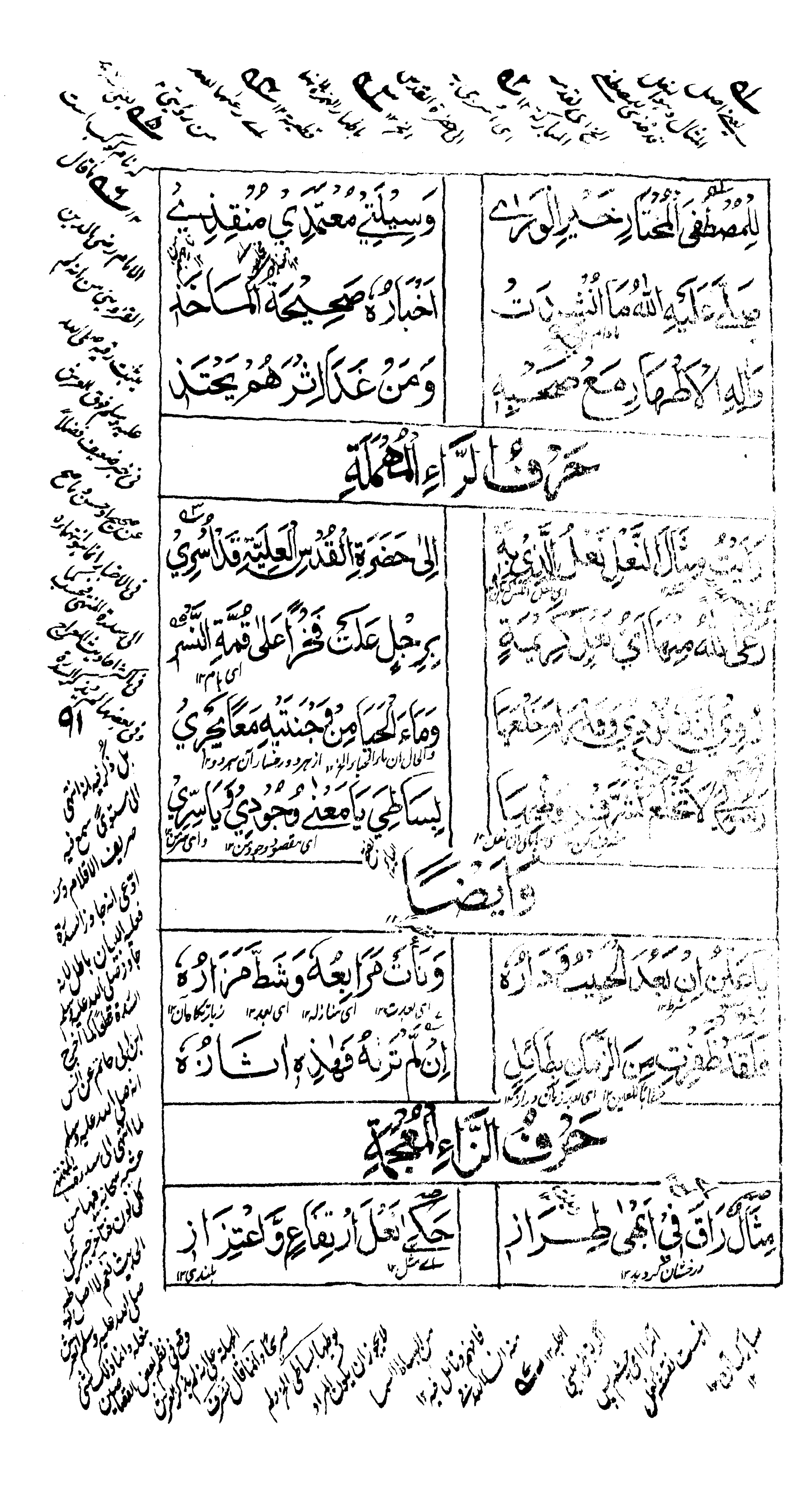
فعليه أزكى صلوة تعم الـ ... آل طرا والصحب دون نفاد

ما تمنى شفاعة منه صب ... أو تغنى بذكره كل حاد

حرف الذال المعجمة

لما رأت عيني المثال الذي ... أزهاره جاءت بعرف شذي

قبلته معظما قدره ... وكيف لا وأصله قد حذي



للمصطفى المختار خير الورى	وسيلتي معتمدي منقذي
صلى عليه الله ما انشدت	اخباره صحيحة المأخذ
وآله الاطهار مع صحبه	ومن غدا اثرهم يحتذي

حرف الراء المهملة

ايا ليت مثال النعل نعل الذي به	الى حضرة القدس العلية قد اسري
رعى الله مهما اي [illegible] كريمة	برجل علت فخرا على قمة النسر
[illegible]	وماء الحيا من وجنتيه معاجري
[illegible]	بساطي يا معنى وجودي ويا سري

وايضا

يا قلب ان بعد الحبيب وداره	وبانت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل	ان لم تره فهذه آثاره

حرف الزاء المعجمة

مثال راق في اسمى طراز	حكى نعلا ارتفاع واعتزاز

لأحمد خير من ركب المطايا	شفيع الخلق عنوان المفاز
عظيم الأنبياء ولا مجار	إمام المرسلين ولا مواز
عليه تحية ممن حباه	بفضل وعده خلف انتجاز
مع الصحب الكرام ومن تلاهم	على نهج الحقيقة لا المجاز

حرف السين المهملة

تمثال نعل من أزل البأسا	إذ أذهب عن الورى البأسا
عظمه وكن بحقه معترفا	واستجل بنور هديه مقتباسا

للشيخ فتح الله البيلوري

قلبي بمثال نعال خير الناس	من وحشته يبدل بالإيناس
بشرى بما ظفرت منه فأنا	من ابتهاجه لكل حسن ناس

حرف الشين المعجمة

تمثال نعل المصطفى من ربه	أذهب عنا الله إيحاشا
له بنعل نسبة قد سمى	حاشاه أن تقطعها حاشا

بِنَالُ مَنْ اَمَّلَهُ مَا شَا	صَلّٰى عَلَيْهِ اَزْكىٰ صَلوٰةٍ بِهَا

قَالَ مُؤَلِّفُ اَصْلِ هٰذَا الْكِتَابِ

عَزَّزَهُ اللّٰهُ بِحُسْنِ الْخِطَابِ هٰذِهِ الْقِطْعَةُ نَظَمْتُهَا لِصِقَ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ تُجَاهَ الرَّأْسِ الشَّرِيْفِ مِنَ الرَّوْضَةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلٰى سَاكِنِهَا اَفْضَلُ الصَّلوٰةِ وَالسَّلَامِ

حَرْفُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ

فَالْثِمْهُ شَوْقًا وَعَظِّمْ حَالَهُ لَا تَعْشُ نَقْصَا	لِلّٰهِ تِمْثَالُ نَعْلِ مَنْ لَهُ الْمَجْدُ خُصَّا
وَقَدْ سَمَا بِرَسُوْلٍ قَصَّ الْعَجَائِبَ قَصَّا	فَنَفْعُهُ ذُوْ انْتِشَارٍ وَفَضْلُهُ لَيْسَ يُحْصٰى
عَلَيْهِ اَزْكىٰ صَلوٰةٍ تُنِيْلُنَا الْحَظَّ الْاَقْصٰى	لِسَيِّدِ الْخَلَائِقِ قَدْرًا وَاَفْضَلِ الْخَلْقِ شَخْصَا
مَا عَمَّ لَفْظٌ وَخَصَّا	وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ طُرًّا

حَرْفُ الصَّادِ الْمُعْجَمَةِ

بِنُوْرِهِ الْكَوْنُ وَاَكْنَافُ الْفَضَا	يَا نَاظِرًا تِمْثَالَ نَعْلِ مَنْ اَضَا
وَاجْعَلْهُ لِلدِّفَاعِ سَيْفًا مُنْتَضَا	قَبِّلْهُ وَاعْرِفْ قَدْرَهُ مُعَظِّمَا
اَرْجَاؤُهَا وَاَضْرَمَتْ جَمْرَ الْغَضَا	فَكَمْ اَزَاحَ مِنْ خُطُوْبٍ ظَلِمَتْ

قد سما يا أحمدا	خير النبيين الشفيع المرتضى
من حكم الله برفع مجده	من كل ذي مجد رفيع وقضا
صلى عليه الله مع أصحابه	وآله ما لاح برق أو مضا

حرف الطاء المهملة

يا مثل نعله الذي قد خطا	من دون علاك كل قدر حطا
مثلت نعال سيد الخلق وقد	جازت قدما على السما قد حطا

حرف الظاء المعجمة

تمثال نعل خير من قد وعظا	بشرى لمن قبله إذ حظا
فاجعله وسيلة لمن تطلبه	واحفظه وصن فمثله قد حفظا

للشيخ فتح الله البيلوني

يا من لمثال نعل طه لحظا	بادره بلثمه وكن محتفظا

واحفل بمقامه فقد مثل ما

لاقى القدم الشريف من حر لظى

حرف العين المهملة

ثم مثال نعال احمد من دعا | عنا حرجا و في البرايا شفعا
من رام به شفاء ضر نفعا | طوبى لمبجل له قد رفعا

حرف الغين المعجمة

ثم مثال نعل من علينا اسبغ | للعق ملابساً و سولا بلغ
فاجعله وسيلة و سل نعظ به | و الرغ بمناهل له قد سوغ

حرف الفاء

يا من لذنوبه غدا معترفا | يرجو و يخاف ربه معترفا
ذا مثل نعال شافع الخلق فكن | من صفو عظيم فضله مغترفا

حرف القاف المنقوطة

لله مثال نعل خير الخلق | من ارشدنا الى الهدى والحق

عظمه هدية و سأل الله به
تظفر و تفز بحوز حصول السبق

حرف الكاف غير المنقوط

يا من بهداكم اضاء الحلك	والجن عنا الامركم والملك
يمثال نعالكم غدا يذكرنا	رجلا شرفا لثرى بها والفلك

وايضا

ذا شكل نعال مرتقى الافلاك	اذ فاز بقرب مالك الاملاك
يا النور اضاء داجي الاحلاك	يا ليلة مرتقاه ما احلاك

حرف اللام

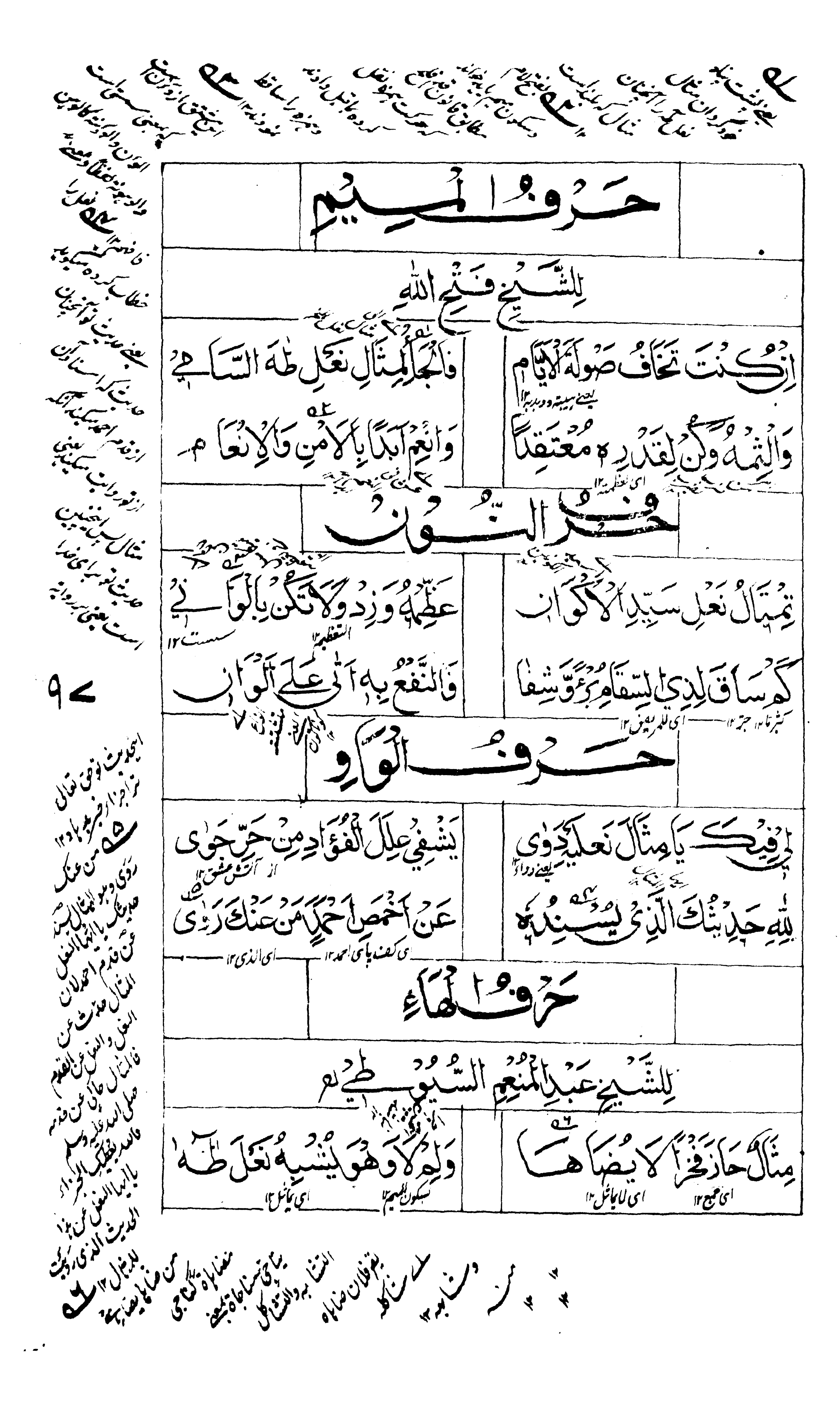
عن العالم الحبر الامام ابي الفضل	روينا نعال المصطفى سيد الرسل
فبادرك البشرى بلثم مثالها	عسى ان تنال الفوز في موقف الهول

وايضا

مثال نعل الرسول يرتجى به نيل سؤل	فاجعله عندك ذخرا لدفع كل مهول

اذ فضله ليس يحصى ونفعه ذو شمول

عليه ازكى صلوة تنيل حسن قبول



حرف الميم

للشيخ فتح الله

إن كنت تخاف صولة الأيام	فاجعل لمثال نعل طه السامي
والثمه وكن لقدره معتقدا	وانعم أبدا بالأمن والإنعام

حرف النون

تمثال نعل سيد الأكوان	عظمه وزد ولا تكن بالواني
كم ساق للذي لسقام برء وشفا	والنفع به أتى على ألوان

حرف الواو

لي فيك يا مثال نعليه دوى	يشفي علل الفؤاد من حر جوى
لله حديثك الذي يسنده	عن أخمص أحمد من عنك روى

حرف الهاء

للشيخ عبد المنعم السيوطي

مثال حاز فخرا لا يضاهى	ولم لا وهو يشبه نعل طه

لقد جلت محاسنها وحلت	من العلياء غاية منتهاها
فلازم وقعة من فوق راس	تنل عزا واجلالا وجاها
على المختار احمد ذي المزايا	صلوة مع سلام لا يناهى

حرف الالف مع اللام

يا ناظرا تمثال نعل نبيه	قبل مثال نعاله متذللا
واذكر به قدما علت في ليلة	اسرى به فوق السموات العلى
واخضع له وامسح جبينك ولتكن	متبركا ابدا به متوسلا

قال مؤلف اصل هذا الكتاب منحه الله بحسن المآب

رأيت بيتين في وسط بعض الامثلة الشريفة ولم ادر من قائلهما وهما

أمرغ في مثال النعل وجهي	فقد جعل النبي لها قبالا
وما حب المثال امال قلبي	ولكن حب من لبس النعالا

حرف الياء

يا مثال النعل خير البرايا	بك نستدفع العنا والبلايا

بِكَ نَرْجُوا الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
بِكَ نَسْتَمْنِحُ الْإِلٰهَ الْعَطَايَا

لَكَ يَا مِثْلَ نَعْلِهِ مِثْلُ مَا كَا
نَ لَهَا مِنْ فَضِيلَةٍ وَمَزَايَا

إِذِ الْفَرْعُ بِالْأَصْلِ يُلْحَقُ حُكْمًا
فَلَكَ الْيَوْمَ مِنْ مَدِيحِي الصَّفَايَا

إِنَّ جَاهَ الرَّسُولِ جَاهٌ رَفِيعٌ
دُونَ أَدْنَى عُلَاهُ أَعْلَى الْبَرَايَا

هٰذَا مَا مَنَحَ بِهِ الْوَقْتُ

مَعَ شُغْلِ الْبَالِ وَتَرَاكُمِ الشُّجُوِّ وَالْبَلْبَالِ وَجُمْلَةُ مَا بُيِّنَ مِنَ الْقِطَعَاتِ وَغَيْرِهَا يَبْلُغُ بِمِائَةٍ وَسَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلْنُمْسِكْ فِي هٰذَا الْبَابِ عِنَانَ الْقَلَمِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ أَسْمَى قَدْرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى ذِي الْأَسْمَاءِ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الَّذِينَ هُمْ نُجُومُ الْاِهْتِدَاءِ وَصَحْبِهِ مَعَ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلٰى يَوْمِ الْجَزَاءِ

الْخَاتِمَةُ وَنَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ حُسْنَهَا وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ الْحَاطِمَةِ

فِي ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنْ مَنَافِعِ الْمِثَالِ وَخَوَاصِّهِ الْمُجَرَّبَةِ الْمَنْقُولَةِ عَمَّنْ كَرَعَ فِي مَنَاهِلِ الْعِلْمِ وَعُلِمَ مَشْرَبُهُ مِنَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ لَا يُمْتَرٰى فِي صِدْقِ أَخْبَارِهِمْ

والثقات المعتمد بن المستضاء بشموسهم واقمارهم اعلم بلغك الله املك
وزكى قولك وعملك ان منافع مثال النعل المقدسة لا يحتاج فيها الى زيادة
بيان اذا فتح عين اليقين ورئي بصدق الجنان اذ بركاته ظاهرة في العيان
لحكايته نعال سيد الانس والجان وقد ذكر جملة منها جماعة من الائمة الاعيان
فمنها ما ذكر الشيخ الامام الاجل الصالح ابو اسحق ابن الحاج وهو ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الاندلسي السلمي رحمه الله ورضي عنه حسبما نقله عنه
ابو اليمن ابن عساكر وغير واحد قال اخبرني القاسم بن محمد رحمه الله
قال حدثني ابو جعفر احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت
مثال النعل المطهرة لبعض الطلبة فجاءني يوما فقال رايت البارحة من بركة
مثال النعل الشريفة عجبا فقلت له وما رايت فقال اصاب زوجتي وجع
شديد كاد يهلكها فجعلت مثال النعل على موضع الوجع وقلت اللهم ارني بركة
صاحب هذا النعل فشفاها الله للحين ومنها ما ذكره ابو اسحق ابن الحاج
المذكور ايضا اذ قال قال ابو القاسم بن محمد ومما جرب من بركته

100

أَنَّ مَنْ أَمْسَكَهُ عِنْدَهُ مُتَبَرِّكًا بِهِ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنْ بَغْيِ الْبُغَاةِ وَغَلَبَةِ

الْعُدَاةِ وَحِرْزًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ وَإِنْ أَمْسَكَتْهُ

الْمَرْءَةُ الْحَامِلُ بِيَمِينِهَا وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الطَّلْقُ يَسَّرَ اللهُ أَمْرَهَا بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ

قُلْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُهُ فَصَحَّ

وَمِنْهَا مَا قَالَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ مِمَّا جُرِّبَ مِنْ بَرَكَتِهِ أَنَّهُ مَنْ لَازَمَ حَمْلَهُ كَانَ لَهُ

الْقَبُولُ التَّامُّ مِنَ الْخَلْقِ وَلَا بُدَّ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَرَاهُ

فِي مَنَامِهِ وَمِنْهَا مَا صَحَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي جَيْشٍ

فَهُزِمَ وَلَا فِي قَافِلَةٍ فَنُهِبَتْ وَلَا فِي سَفِينَةٍ فَغَرِقَتْ وَلَا فِي مَتَاعٍ

فَسُرِقَ وَمَا تُوُسِّلَ بِصَاحِبِهِ فِي حَاجَةٍ إِلَّا قُضِيَتْ وَلَا فِي ضِيقٍ إِلَّا

فُرِجَ وَرَأَيْتُ قَرِيبًا مِنْ هٰذَا بِخَطِّ الْإِمَامِ ابْنِ فَهْدٍ الْمَالِكِيِّ فِي وَسَطِ الْمِثَالِ

مَا نَصُّهُ

جُرِّبَ أَنَّ هٰذَا الْمِثَالَ الشَّرِيفَ إِنْ كَانَ فِي دَارٍ لَا تَحْرِقُ أَوْ مَالٍ لَا يُسْرَقُ

أَوْ مَرْكَبٍ لَا تَغْرَقُ أَوْ قَافِلَةٍ لَا تُنْهَبُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وشرف وكرم انتهى قلت وقد نظم جميع ما ذكرناه هنا بعض من احبابنا من مشايخ مكة البهية وهو السيد بكري الحريري المكي جزاه الله المتعال

ما احسن ما قال

يا سائلا عن وصف نعل المصطفى
قد حرر العلماء فيه فضائلا

منها البرء الداء ويبرء عاجلا
والدار ان فيها يكون فانها

ذو العسر ان وضعته فوق يمينها
وعلى الجباه اذا استقر فانلا

ومن الكرامة قاله اهل النهى
لا غرو في نعل الحبيب لانه

فعليك بالتصديق ان رمت الغنا
وتوسلن بما عرفت مثاله

هاك التمثال سوضعا لا يغمر
اضحت بكثرتها التي لا تحصر

من باعتقاد نعله لا ينكر
تلقى الامان وفضل ربي اكبر

في الحال ايسهل ما تجده ويغفر
يلقى القبول بمقره فلينكر

ان الاله لكل ذنب يغفر
اعطي عطاء فوق ما هو يذكر

فالحد اعظم ما يجده المعسر
لا ريب ربك بالاجابة اجدر

وصلاة ربي والسلام يخص ذو النعلين سيدنا النبي المشتهر

وللآل والأصحاب ما ركب سرى نحو الممجد والكواكب تزهر

ومنها قصة شيخنا الإمام المحدث مفتي مدينة فاس الشيخ سيدي محمد القادري رحمه الله ورضي عنه وهي مستفيضة بالمغرب ولم أسمعها منه ولكن حدثني بها غير واحد من الثقات عنه وذلك أنه كان في حال صغره قاعدا مع بعض قرابته في أسفل دارهم عظيمة البناء ذات مبان عالية وغرف سامية كما هو دأبهم شأن بنيان فاس خصوصا بنيان الأكابر منهم وكان المثال المعظم فوق رؤسهم في الحائط على قدر ما إذا وقف إنسان حاذى رأسه فكان من قدر الله أن تهدم الدار فسقط أعلاها على أسفلها واتفق كثير من القوم أن يحضروا عليهم ليدفنوهم فحفروا فلما وصلوا إليهم وجدوهم أحياء من بركة المثال لم يصبهم سوء إذ كان من لطف الله بهم وجميل صنعه ما لم يخطر بالبال وهو أن الجوائز التي كان البيت مسقفا بها لما سقطت فجاءت عليهم كالخيمة

سکون
...
فاس
...

صارت أعاليها فوق الموضع الذي فيه المثال مشدودة على الحائط وأسافلها
نازلة في الأرض فكلما سقط جاء فوقها فهي كالقبة عليهم حتى تراكم
عليها من التراب والحجارة وغيرها أمثال الجبال وهم تحتها بسلامة
وأمان فسبحان من أنقذهم من التلف ببركة رسول الملك
الديان ومنها ما شاهدته من شخص سمع أن من لازم حمل
المثال نال ما أمل فلازم جعله في عمامته بقصد أمور منها التقدم
على أبناء جنسه ولا يكون في رتبته أحد نظيره فحصل له ما طلب
ونال الإمامة والتقدم مع حضور من هو أحق منه بذلك بحسن نيته
وصدقه وعدم شكه في منافع هذا المثال المقدس وإن كان
ما قصده مما لا ينبغي أن يلتفت إليه الأخيار عصمنا الله ببركته من الأغيار
ومنها ما حدثني به رجل من الثقات الصلحاء وهو الشيخ عبد الحق بن حبيب
النبي المالكي إني كنت أكتب نسخة النفحات العنبرية في صفة نعل
خير البرية في هذا الأوان لما كان نصف رمضان من هذه السنة ولي

كنت مشغولاً بالكتابة إذ طلع لي طلوع في أسفلي لا أدري ما هو فـ

اشتد بي الوجع وضعفت قوتي فعرضت على كثير من الأطباء

والذين يعانون الجراحات فلم أجد منهم من يعرفه ولا من يعرف له دواء

واشتد بي الكرب ثم تذكرت هذا المثال الشريف ومنافعه التي كنت

كتبت في نسخة المذكورة فجعلته على محل الوجع وقلت

اللهم إني أسألك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير من مشى

بالنعل أن يعافيني من هذا المرض يا أرحم الراحمين قال فوالله

لقد سكن وجعي وبرءت في يومي كأنه لم يكن وأخبرني بعد هذا

أن ابنة لي أصابها مرض في عينها أعتضل دواؤه فقالت لي يوماً

إني سمعتكم تذكرون مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم فأتوني

به فجاءوها به فوضعته على عينها فبرءت انتهى ومنها ما روي

عن مصنف فتح المتعال أنه قال إني شاهدت كرامة المثال

بعيني وذلك أني لما سافرت من ثغر طرسوس حرسها الله في

غراب الجزائر الحمية في ذي قعدة الحرام من عام سبعة وعشرين
وألف وكان ذلك في معظم البرد والبحر حينئذ كان مخوف جدا فهال
علينا البحر حتى تكسرت المقاديف وأشرفنا على الهلاك وأيس أهل التجربة
من النجاة وتأهبوا للموت وقد كنت أرسلت المثال الشريف لرئيس الغراب
ليتوسل به رجاء بركته فكان من ألطاف الله إعادة عاقبة الأمر إلى السلامة
وعند ذلك العروف بأمواج البحر للكرامة علامة وكان حصل لنا في هذا
السفر أيضا أن الريح منعتنا من السفر ونحن في ساحل بلاد العدو الكافر
دمرهم الله وطال مقامنا هنالك بحيث تفنى الحاجة بخروجهم إلينا
بل خرجوا علينا فأخذ الله بأبصارهم عنا حتى لم يرنا بحمد الله عز وجل
أحد منهم ولما وصلنا بسويس المحروسة سافرت منها إلى ثغر
سويسة في مركب كبير فلما كنا في الأثناء هال علينا البحر هولا لم ير مثله
وحصل الإياس فسلمنا الله ببركة المثال المعظم صلى الله على مشرفه وسلم
وشرفه وعظمه وكرم وقد أخبرني جماعة ممن أثق بخبرهم أنه هال عليهم

١٠٦

البحر فتشفعوا بالمثال وتوسلوا به إلى ذي الإكرام والجلال

فمنّ الله عليهم بالفرج التام ببركة مشرّفه عليه الصلوة والسلام

ولمّا سافرت من مصر المحروسة إلى بندر السويس ركبت في مركب

صغير هندي فأخذتنا في البحر أهوال ما رُئي قط مثلها في هذه الأزمان

وغرق بسبب ذلك عدة مراكب سلطانية وغيرها نحو تسعة وقد أشرفنا

نحن على الهلاك مرات عديدة فسلّمنا الله ببركة المثال ولقد رأينا

ذات يوم نارًا كالخارجة من البحر وبيننا وبينها نحو العشرين باعًا

وقد نحت نحو المركب فهرب الريّاس والبحرية وأيقنوا بالهلاك فنجّانا الله

منها بعد أن قربت منّا نحو ذراعين وكاد لهيبها يحرق المركب ثم بعد هذا

لم تكن ريح مساعدة لنا وبقينا حائرين فألهمني الله أن ألوذ إلى المثال الشريف

وقلت متضرعًا

سألت ربي بطه صاحب النعلين	ومن سما قدره في الأصفياء الأعلين
في أن يمنّ علينا بالنسيم اللين	ليسرح بنا البحر نحو الطيب الأصلين

ثم ما فرغت من ذلك إلا وقد ساعدتنا الريح اللينة حتى وصلنا الينبوع

وقد وصلنا منه ذاهبين إلى طيبة المشرفة على صاحبها الصلوة والسلام

وكانت في الطريق خوارج يقطعون السبيل ويأخذون أموال الناس

فهجم مهاجمهم ومعنا قوم كثير كلهم مسلحون فأخذ الله بصيرتهم حتى

حتى وصلنا المدينة المنورة ولله الحمد ولقد أصبحنا ذات يوم في البحر بين

شعب البحارة وهي ملتفة لها من خلفه وأمامه ويمينه وشماله

حتى أني كنت أنظر إليها وليس بينها وبين المركب إلا ذراع أو نحوه والبحر

متلاطم الأمواج والعادة قاضية بأنه لا بد من صعود المركب على واحد

منها وتكسره بذلك فتوسلنا بالمثال الشريف فسلمنا الله المتعال

وكم لهذه من الأمثال

وأيضاً قال صاحب فتح المتعال أخبرني ثقة أنه مرض مرضاً مخوفاً أشرف

منه على الهلاك قال فألهمني الله حيث كان في أجلي فسحة أن أتوسل بمثال

النعال المشرفة فأخذته وتوسلت بمشرفه صلى الله عليه وسلم

إلى الله الأعلى العلي الأكرم فحصل لي الشفاء في الحين وما
كان هو إلا ببركة سيد المرسلين وأخبرني بعض الإخوان ممن
لا أتهمه أنه سافر في بلاد مخوفة جدا بحيث لا ينجو المسافر فيها من
اللصوص عادة ومعه المثال الكريم فنجاه الله منهم وقد رصدوه غير
مرة لكن لم يكن لهم إليه من سبيل ببركته العميم ومما عاينت بالقاهرة
المعزية من بركة المثال وهي أني جعلت هذا المثال الشريف المنيف بالنعل
في خزانة مع بعض الكتب الأجل ففتحتها يوما لأخذ بعض من الكتب
فإذا رأيت عقربا ميتة فوق الأوراق يابسة كان عليها مضت
مدة مديدة وما أخال ذلك إلا من بركة المثال الشريف على
مشرفه سلام الله اللطيف وعلى الجملة فمنافعه ظهيرة والخواص
الذي اشتمل عليها أجلى من شمس الظهيرة والحكايات
عن ذلك من غير واحد من ذوي الرتب الأثيرة كثيرة
والاستشفاء به من ديدن الأئمة المقتدى بهم قديما وحديثا وقد

سَبَقَ مِمَّا جَلَبْنَاهُ مِنَ الْقِطْعَاتِ وَالْقَصَائِدِ الْإِلْمَامُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ

فِي كَثِيرٍ مِنْهَا فَحَقَّ نَاظِرَهُ أَنْ يَسْعَى إِلَى لَثْمِهِ سَعْيًا حَثِيثًا

فائدة مهمة

في ثبوت قدم من قدم مِن قدمه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعلم ان اصحاب السير قد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان اذا مشى على الحجر يصير رطبا له حتى غاصت فيه قدماه اى اثرت كما هو مشهور قديما وحديثا على الالسنة ونطق به الشعراء في منظومهم والبلغاء في منثورهم وكان ذلك من معجزته صلى الله عليه وسلم وانكره الحافظ السيوطي وقال اني لم اقف له على اصل ولا سند ولا رايت من خرجه في شيء من كتب الحديث وكذا انكره غيره لكن القسطلاني اثبت ذلك في المواهب في المقصد الثالث منها الذي هو معنون بذكر ما فضله الله تعالى به واشبع الكلام فيه وتقوى الثبوت بمقام ابراهيم عليه السلام اى الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت واثر قدماه فيه وهو موجود الى الآن بمكة المكرمة

110

ثابت بالتواتر لا مجال لانكار المنكر فيه وبضرب موسى عليه السلام للحجر الذي

كان يحمله معه في الاسفار فيتفجر منه الماء اذ فر بثوبه لما اغتسل فضربه بالعصا ست

ضربات وسبعا على ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه فصار متأثرا من

ضربه اي وجد الم في جسمه وذلك كان معجزة له عليه السلام حيث خلق الله تعالى

الحس فيه في ذلك الوقت ليصير متأثرا من ضربه اي متألما كالحيوان وان لم يكن كذلك

يلزم منه لغوية فعل موسى عليه السلام والانبياء منزهون عنها ووجه التقوي

انهم اجمعوا على ان ما من نبي من الانبيا خص بشيء من معجزة او كرامة الا واعطي نبينا

عليه الصلوة والسلام مثله فاذا ثبت تأثر الحجر من نبي من الانبياء معجزة له لا بد ان

يوجد ذلك لنبينا عليه الصلوة والسلام ايضا حتى لا ينتقض الاجماع مع انه يؤيد

ذلك وجود اثر حافر بغلته في المسجد الذي في المدينة بقرب البقيع حتى عرف

ذلك المسجد بها فيقال مسجد البغلة وقال الزبير بن بكار فيما نقله المجد الشيرازي صاحب

القاموس في كتابه المغانم المطابة في فضائل طابه بعد ذكره لاثر حافر البغلة ومسجدها

وفي غربي هذا المسجد اثر كانه اثر مرفق يذكر انه عليه الصلوة والسلام اتكأ ووضع مرفقه الشريف

عليه وعلى جميع اخر اثر الاصابع وقال السيد نور الدين علي السمهودي في كتابه

وفاء الوفا في اخبار دار المصطفى بعد ايراد ذلك ولم اقف في ذلك على اصل

الا ان الحافظ الشهير بابن النجار قال في تاريخ المدينة في ذكر المساجد

التي ادركها خراباً بالمدينة والثاني يعرف بمسجد البغلة فيه اسطوانة

واحجار فيها نقوش وهي حجارة فيها اثر يقولون انه حافر بغلة النبي صلى الله

عليه وسلم انتهى كلام السمهودي ملخصاً فاذا ظهر التاثير في الحجر

لحافر بغلته صلى الله عليه وسلم فاي عجب ان ظهر مثل هذا الامر من صاحب

البغلة الذي هو سيد الرسل الكل والله فوق الكل

الاشعار في استبراك الاشعار

در باب تبرک جستن بموہہائ مبارک ١٢ ۔ آگاہی ١٢

والاستشفاء بها قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي في كتابه الدر الثمين

في مبشرات النبي الامين في الحديث الخامس عشر من ربعياته ما نصه

اخبرني والدي انه كان مريضاً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال كيف

حالك يا بني ثم بشره بالشفاء واعطاه شعرتين من شعر لحيته المباركة

فتعافى من المرض فى الحال ببركتهما وبقيت الشعرتان عنده فى اليقظة

فاعطانى احدهما فها هى عندى الى الآن تم كلامه فعلم من هذا المقام ان

الاستبراك باثار النبى عليه الصلوة والسلام والاستشفاء بها من الاسقام

مرضى ثابت من السلف الكرام بل من فعل النبى عليه الصلوة والسلام حيث

اعطاه شعرة الشعريفة لهذا الرأى وكان مريضا فتعافى ببركتها فى الحين

والرؤيا حق ولا ينكر ما شاهد بالعين فافهم فانه يفيدك كثيرا

تنبيه النبيه

ذكر ابن حجر الهيتمى فى شرح الشمائل الذى لمخاته هو اشرف الوسائل ان

قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذى كان عند انس كان من خشب اثل غليظ وكان مضببا بحديد

وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها

حلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه انس ثم بعد ذلك اشترى ابو طلحة

هذا القدح من ميراث النضر بن انس رضي الله عنهما بثمانمائة

الف درهم فافهم وعن البخاري انه بصر بالبصرة ذلك القدح

بلا قدح وشرب منه هنيئا له

فائدة نفيسة يجب حفظها ×××

رأيت بخط قاضي القضاة محمد بن ابراهيم المالكي المصري

رحمه الله تعالى ما نصه

رأيت في بعض المجاميع مكتوبا ان من معجزاته صلى الله عليه

وسلم ان من كتب هذه الامور العشرة الاتية ووضعها

في بيت لم يحرق ومن كتبها وطرحها على النار خمدت وهي هذه

الاولى ما وقع ظله على الارض قط الثانية ما ظهر بوله على الارض

قط الثالثة لم يجلس الذباب عليه قط الرابعة لم يحتلم قط

الخامسة لم يتثاءب قط السادسة لم يهرب منه دابة ركبها

قط السابعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قط الثامنة ولد مختونا

التاسعة ينظر من ورائه كما ينظر من امامه العاشرة كان اذا جلس بين قوم كانت كتفاه اعلى منهم والله تعالى اعلم انتهى

فائدة اخرى نختم بها الخاتمة

في المدخل لسيدي وسندي ابي عبد الله ابن الحاج المالكي العبدري الفاسي رحمه الله نزيل مصر وفيها في فصل الخروج الى المسجد

ما مثاله

وينوي امتثال السنة في اخذ القدم يعني النعل بالشمال حين دخوله المسجد وحين خروجه منه ثم قال لعله يسلم من هذه البدعة التي يفعلها كثير ممن ينسب الى العلم فترى احدهم اذا دخل المسجد اخذ قدمه يعني النعل بيمينه وقل ان يخلو احدهم من كتاب فيكون في شماله فيقع في محذورات منها جهل السنة في مناولة كتابه وقدمه ومنها ارتكاب البدعة فيستفتح عبادة منها ومنها مخالفة السنة عند اول دخوله بيت ربه ومنها اقتداء الناس به ومنها التفاؤل وهو اعظم الجميع في اخذ الكتاب بالشمال

115

وَسُنَنُ امْتِثَالِ السُّنَّةِ

بِأَنْ لَا يَجْعَلَ قَدَمَهُ فِي قُدَّامِهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَجْعَلُهَا فِي قُدَّامِهِ يَتَأَذَّى فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ كَانَ يَجْعَلُهَا مِنْ خَلْفِهِ قَلَّ أَنْ يَحْصُلَ لَهُ جَمْعُ خَاطِرٍ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ السُّنَّةَ أَنْ تَكُونَ الْيَمِينُ لِلطَّهَارَاتِ وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ ذٰلِكَ فِي أَبِي دَاؤُدَ صَحِيحًا وَفِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ النَّهْيُ عَمَّا هُوَ أَقَلُّ مِنْ ذٰلِكَ وَهُوَ النُّخَامَةُ مَعَ كَوْنِهَا طَاهِرَةً فَمَا بَالُكَ فِي الْقَدَمِ الَّتِي قَلَّ أَنْ يَسْلَمَ فِي الطَّرِيقِ مِمَّا هُوَ مَعْلُومٌ فِيهَا فَيَجْعَلُهَا عَنْ يَسَارِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ فَلَا يَفْعَلُ لِأَنَّهَا يَكُونُ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ فَيَجْعَلُهَا إِذْ ذَاكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَجَدَ كَانَ لَهُ بَيْنَ ذَقْنِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَيَتَحَفَّظُ أَنْ يُحَرِّكَهَا فِي صَلَاتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ مُبَاشِرًا فِيهَا فَيُسْتَحَبُّ لِأَجْلِ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِرْقَةٌ أَوْ مِحْفَظَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا قَدَمَهُ انْتَهٰى وَأَكْثَرُهُ بِلَفْظِهِ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَلْزِمْ نَعْلَيْكَ قَدَمَيْكَ فَإِنْ خَلَعْتَهُمَا فَاجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَلَا تَجْعَلْهُمَا عَنْ يَمِينِكَ وَلَا عَنْ يَمِينِ

(حواشی: در پیش خود ۱۲ — انگیه نکرداند ۱۲ — یعنی نعل ۱۲ — در پیش خود ۱۲ — و نه در پس خود ۱۲ — ایذا خواهد یافت ۱۲ — در نماز خود ۱۲ — در پس خود ۱۲ — ای عن اخذ النعل بالیمین ۱۲ — در پاپوش ۱۲ — ای النعل ۱۲ — یعنی القاذورات ۱۲ — دو بر روی خود ۱۲ — در اینوقت ۱۲ — ای النعل — یا غلاف یعنی خلیته ۱۲ — یعنی نعلین ۱۲)

صَاحِبِكَ وَلَا وَرَاءَكَ فَيُؤْذِي مِنْ خَلْفِكَ وَهٰذَا الْحَدِيثُ يَشْهَدُ

لِبَعْضِ مَا قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِّ إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى السِّرَاجِ

وَلٰكِنْ هٰذَا آخِرُ الْكَلَامِ فِي هٰذَا الْمَرَامِ وَإِنْ كَانَ الْمَقَالُ فِي مَدَارِجِ النِّعَالِ

بَحْرٌ طَوِيلٌ لَا سَاحِلَ لَهُ وَلَا مِعَالَ لِكِتَابَةِ ذِكْرِ نَاهُ هٰهُنَا مَا اطَّلَعْنَا مِنْ بَعْضِ الرَّسَائِلِ

الْمُصَنَّفَةِ فِي بَابِ النِّعَالِ لَا سِيَّمَا فَتْحِ الْمُتَعَالِ فِي مَدْحِ خَيْرِ النِّعَالِ وَمَا

قَصْدِي الْحَقِيقِيُّ بِذٰلِكَ سِوَى التَّبَرُّكِ بِآثَارِ أَشْرَفِ الْعِبَادِ وَزَيْنِ الْعُبَّادِ

سَيِّدِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَخِدْمَةِ نَعْلِهِ الْأَسْمَى وَالدُّخُولِ

فِي زُمْرَةِ مَنْ نَالَ مِنْ هٰذَا الْغَرَضِ حَظًّا وَافِرًا وَقِسْمًا وَجَعَلْتُ ثَوَابَ

هٰذَا التَّأْلِيفِ ذُخْرًا لِيَوْمٍ يُؤْخَذُ فِيهِ الْجِبَاهُ وَتَوَسَّلْتُ فِي نَيْلِ السَّعَادَةِ

السَّرْمَدِيَّةِ إِلَى اللّٰهِ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الَّذِي كَانَ نَبِيًّا فِي الْقِدَمِ صَاحِبِ

الْقَدَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِمَامِ طَيْبَةَ وَالْحَرَمِ تُرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ

مَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ تَقَدَّمَهُمْ

ع یا رب بالقدم الذی اوطائها من قاب
طفیل نعل مبارک ۱۲ یا بالکی آن

قوسین المحل الاکرما ثبت علی جسر الصراط
قدمی ۱۲ یعنے پل صراط ۱۲

تکرما قدمی وکن لی منقذا
لے تفضلا

ومسلما
سلامت دارنده

۱۲

تم تالیفه بحمد الله وعونه وحسن توفیقه علی ید کاتبه کتبه لنفسه
ولمن شاء الله تعالی من بعده العبد الضعیف رضی الدین ابی الخیر
محمد عبد المجید القادری الحنفی عامله الله بلطفه الخفی الحفی وغفر ذنوبه
وستر عیوبه فی الدنیا والاخرة ووالدیه وجمیع المسلمین حامدا
ومصلیا ومسلما ومحسبلا ومحوقلا وکان ذلک فی مکة المشرفة
اداما الله شرفها الی یوم القیمة فی المسجد الحرام بل داخل المطاف
فی مقام الشافعی الذی هو ذائع فی السنة الانام بخلف المقام ضحوة
نهار الخمیس فی ثانی والعشرین من اولی الجمادین من شهور احدی

وَسِتِّينَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَالْمِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا

أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهِ الْبَرَرَةِ

الْكِرَامِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى دَارِ السَّلَامِ بِعَدَدِ قَطَرَاتِ مَاءِ زَمْزَمَ

وَمُصَلِّي الْمَقَامِ مَا طَافَ الطَّائِفُونَ بِبَيْتِهِ الْكَرِيمِ وَاعْتَمَرَ

الْمُعْتَمِرُونَ مِنَ التَّنْعِيمِ

جَعَلْتُهٗ عُدَّةً لِنَفْسِي	حِينَ أُمْسِي وَحِينَ رَمْسِي
رَجَا بِهِ الْعَفْوَ يَوْمَ التَّنَادِ	مِنَ اللّٰهِ ذِي الْفَضْلِ رَبِّ الْعِبَادِ

١١٩

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَظْهَرَ أَنْوَارَ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي الْآفَاقِ وَجَعَلَهَا نُورَ الْبَصَائِرِ وَجِلَاءَ

الْأَحْدَاقِ وَأَقَامَ لِخِدْمَتِهَا طَائِفَةً رَوَتْهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَدَوَّنَتْهَا فِي الْأَسْفَارِ

بِالْآفَاقِ فَهُمْ لِلْقَدَمِ الْمُحَمَّدِيِّ يَتَّبِعُونَ وَتَطَيَّبَ مِنْهُ الْأَخْلَاقُ وَيَخْدِمُونَ

نِعَالَ أَقْدَامِهٖ وَهُمْ إِلَى رُؤُسِهِمْ بِالْأَشْوَاقِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَلَتْ طَبَقَتُهٗ عَلَى جَمِيعِ الْأَطْبَاقِ الْمَخْصُوصِ بِالشَّرْعِ

الْعَامِّ وَالْمَقَامِ الَّذِي أَقَامَهٗ بِهِ الْخَلَّاقُ وَعَلَى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهٖ وَمَنْ

اتبعهم في آثاره المضيئة بالأشواق أما بعد فقد رغب إليّ بعض الأعيان
ممن يوصف بالشرف والإحسان من أهل البلدة الطيبة أعني مكة
البهية زادها الله تشريفاً وتعظيماً وعزة وتكريماً إلى يوم المآب
أن أجمع له المتفرقات مما حصل عندي من الكتب والرسائل المصنفة
في هذا الباب أعني في وصف نعل القدم المحمدي المختصة بالشرف
والعز السرمدي مثل نور العينين في تحقيق النعلين لأبي عبد الله
محمد بن عيسى المغربي وخدمة النعل للقدم المحمدي جعلنا الله
ممن بآثارها يقتدي من تأليف ابن عساكر الذي هو فخر
الأول والآخر والنفحات العنبرية في صفة نعل خير البرية
وفتح المتعال في مدح خير النعال كلاهما من الإمام الهمام صدر الملة
والإسلام عين أرباب الكمال لسان الحق الناطق ببيان الحرام والحلال
حافظ العصر نادرة الدهر أحمد بن محمد بن المالكي المقري الفاسي
ورث الله بركات أنفاسه في أنفاسي فأجبته إلى ما رغب فيه منحه الله

الراغب في السيد محمد بن عون بن ... مكة زادها الله تشريفاً وتكريماً ١٢
آثار معنى النقش قدم است ١٢
... أبو القاسم علي بن حسن ... الشافعي ١٢ منه
يعني قرة العينين ١٢
١٢٠

تعالى كلّا منّا ما نؤمّله و نرتجيه ولخّصتُ من الكتب المذكورة

ما رأيتُ الأهمّ تاركًا الإطالة التي تورث التحيّر والهمّ ثم لمّا وفّقني الله

سبحانه وتعالى بكرمه العميم وفضله الجسيم على إتمام تأليفه

في تاريخ ثاني والعشرين من الجمادى الأولى وضعته على عتبة الكعبة

العليّة وطفتُ البيت ثلاثة أسبوعات ثم أخذته ومسستُ به

بركن الحجر الأسود والركن اليماني بمرّات عديدة من غير حصر وعدّة ثم

ذهبتُ به إلى الحِجر أعني الحطيم الحريّ بالتكريم ووضعته تحت الميزاب

على الحجر الأخضر المشتهر في الأقاويل بمصلّى سيّدنا إسمعيل عليه

وعلى باقي الأنبياء سلام الله الجليل وصلّيتُ هنالك ركعتين ثم

جئتُ به إلى المعجن وفعلتُ كذلك وهو موضع منخفض كالوهد على يمين

من يقوم موجّهًا الباب للبيت زاده الله تشريفًا وتكريمًا وإنّما سمّي بالمعجن

لأنّ إبراهيم عليه السلام عجن النورة وغيرها وقت بناء الكعبة في

ذلك الموضع كذا سُمع ثم ذهبتُ به إلى خلف المقام وصلّيتُ هنالك

ركعتين ثم دخلت قبة زمزم فشربت من بئرها وهو في حجري ثم بعد

ذلك لما تشرفت بدخول داخل البيت حين افتتح باب الكعبة المعظمة في

سنة ١٢٦١ نهار أول يوم الجمعة من رجب الذي هو من أشهر الفتوح أخذت هذا

الكتاب في حجري وصليت في الداخل وهو في حجري ثم أمسسته بالركن اليماني

وركن الحجر الأسود من داخل البيت وبالأساطين الثلثة وبباب التوبة ثم

لما خرجت طفت البيت سبعة أسبوعات والباب مفتوح وهو كذلك

في حجري فكلما أمر في الطوفة بالركن اليماني وركن الحجر الأسود أمره

عليه وأمسحه به فصار هذه السبعة مع تلك الثلثة عشرة كاملة

ثم بعد ذلك وقفت تجاه باب تلك البنية ودعوت بهذه الأشعار

من خشوع القلب وخلوص النية شعر سألتك ربي واقفا عند بابكا

بأسمائك الحسنى التي في كتابكا تقبل مني ذا الكتاب تلطفا وتجعله

مستخلصا لجنابكا وترفع لي من كل حرف كتبته مدارج في الفردوس

دار ثوابكا وتجعل من أوراقه كل واحد حجابا حصينا حاجزا من عذابكا

آمین بجاہِ ھذا البیتِ تبارکت ربّنا و تعالیت ثُمّ بعد ذٰلکَ ذھبتُ الی

الحطیمِ و المعجنِ والمقامِ وقبّۃِ زمزم اخذ اللّٰہ لذٰلک وفعلتُ

ما فعلت فی السّابقِ کُلُّ ذٰلکَ اِنّما لداب دابہٖ وَ استجلابًا

لانوارِ تجلیّاتِ الّذی اُھدی بجنابہٖ وانا احقر الخدم

لنعالِ قدمِ من قدمِ من القدم رضی الدّین ابوالخیر

محمّد عبدالمجید القادری وافق اللّٰہ کیفیّۃ الباطنیّۃ

لعنوانہِ الظاھری ابن المرحوم ذی الفضل المشھود نور نبی

بن تاج محمود اذاقھم اللّٰہ مذاق العفو فی الیومِ الموعود

بجاہِ من خُصّص بالمقامِ المحمود علیہ وعلی آلہٖ وصحبہٖ

صلوٰۃُ اللّٰہِ الودود

۱ ۱۵

وأسالہ تعالیٰ حسن الختام بجاہ انبیائہ ورسلہ الکرام علیھم افضل الصلوٰۃ واتم السلام

ما طلعت شمس النھار ولاح بدر التمام

الناس
فیض
سینہ
الوجین
نقص
صیغہ
بعض
بیت اللہ شریف
ای من الازل
الموعود
یجراؤ
یوم القیامۃ

۱۲۳

التحفة المجيد في نعت الرسول الحميد

حلیہ شریفہ حضرت سرور کائنات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

اے یا اللہ رحمت بھیج اوپر سردار ہمارے محمد کی اور اوپر ... سردار ہمارے

محمد الذي كان عظيم الخلق عظيم الخلق عظيم

محمد کی جو تھے بزرگ پیدائش کے بڑے ... بڑے

الهامة عظيم الهمة عظيم الجمة الى شحمة اذنيه

سر مبارک کی بڑے ارادے کے بڑے بالوں کی کہ پہونچتی تھی لٹ دو لڑ کانوں اونکے تک

رجل الشعر من غير قطط وسبط واسع الجبين

گھونگروالی بالونکی نہ بالکل پیچیدہ نہ سیدھی چوڑے ماتھے کی

أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ

خمدار ہوونگے پوری تھی بن ملی ایک دوسرے سے درمیان اون دونوکی ایک رگ تھی

يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجُهُمَا

جو ابھر کا دیتا تھا اوسکو غصہ رسیلے آنکھوں کے کہ خوب سیاہ پتلی تھی اون دونوں کے

أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ أَقْنَى الْعِرْنِينِ يُرَى فِي أَنْفِهِ

دراز پلکوں کے باریک بانسی ناک کی دیکھائی دیتے تھے اونکی ناک مبارک میں

بَعْضُ احْدِيدَابٍ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعُ الْفَمِ

یونہی کچھ کجی برابر رخساروں کے فراخ دہانکے

أَفْلَجُ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ

فراخ اگلی دانتوں کے جب کی آپ باتیں فرماتی دیکھائی دیتا تھا نور سا

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ فَصِيحُ اللِّسَانِ

نکلتا ہوا اگلی دانتوں کے سے خوش تقریر تھے

كَثُّ اللِّحْيَةِ سَهْلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْجِسْمِ أَسْمَرُ

بھری ہوی ڈاڑھیکے خوب صورت چہرےکے خوب صورت بدن کی چکیلے

اللَّوْنِ أَبْيَضُ مَلِيحًا مُشْرَبًا كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ

رنگت کی چٹا سفید مانند گلابی ہوتا اوسکا گویا گردن مبارک اونکے گردن

دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ

پتلے کی تھی چاند کے صفائی میں مضبوط جوڑ بند کے

بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ

بیچے دوری تھی درمیان دونو مونڈھی مبارک کی اونچے مونڈھو کے اور گدی کے

مُبَيَّضَ الْإِبِطَيْنِ وَسِيعَ الصَّدْرِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ

سنہرے بغلوں کے چوڑی سینہ کی باریک روما ولی کے

مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ

کہ ہو پہنچتے سینہ سے ناف تک بی مو چھاتیں اور پیٹ کے

مِمَّا سِوَى ذٰلِكَ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ سَوَاءَ الْبَطْنِ

ما سوا اس کے روما ولی کی شفاف اوگھار سے بدن کے برابر پیٹ

وَالصَّدْرِ عَبْلَ الْعَضُدَيْنِ أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ

و سینہ کے قوی بازوؤں کے بالووالی دونو ہاتھوں

وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ وَالسَّاقَيْنِ طَوِيلَ

اور مونڈہوں کے اور اونچے سینے کے اور پنڈلیوں کے دراز جوڑبند

الزَّنْدَيْنِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَبْطَ

کلائیوں کی سخت دونوں ہتھیلیاں اور کف پا کی یعنی پنجہ اور بدن کی دراز

۱۲۶

الْقَصَبِ رَحْبَ الرَّاحَةِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ

ہاتھ پاؤں کے یعنی بموزونیت چوڑی ہتھیلیوں کے دراز انگلیوں کے یا پرکار انگلیوں کے

أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ مَنْهُوشَ الْعَقِبِ خُمْصَانَ

باریک پنڈلیوں کے دبلے ایڑیوں کے میانہ کف

الْأَخْمَصَيْنِ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ

پانوؤں کے زمین سے لگتے ہوئے دونو پانوؤں کے درمیان قد و قامت کے

مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا فَخْمًا مُفَخَّمًا يَتَلَأْلَأُ

برابر خلقت کے جسیم گٹھی بدن کے بھارے بھرکم چمکتا تھا

وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

چہرہ مبارک اونکا جیسے چمکتے چودہویں رات کے چاند سے

بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى خَاتَمُ

دونو موڈھون مبارک اونکے کی نزدیک اوجاس اونکے بائیں موڈہی کے مہر

النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ يَا رَبِّ صَلِّ

نبوة دی اور وہ ہی ٹہوک نبیوں کے ای جگ پال سکھ

وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ

اور چین دی اس نبے کشادہ ہاتھ اور پیغامرسان اگوا

السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ وَأَتْبَاعِهِ

بڑے اعتباری کو جو اگوا ہمارا اور سفارشے ہمارا محمد ہی اور تابعداروں انکی کو

١٢٧

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ نَاعِتَ

بھل پاسنیکے دن تک ای سینسار پال ماف کر اور جی کہڑا کھول بنوالی

صِفَةِ نَبِيِّكَ الْحَمِيدِ عَبْدَكَ الرَّاجِيَ جَزِيلَ

شکل وصورت تیری نبی سگھڑ ہے جو باندہ تیرا آس رکھنے والا بڑے

عَفْوِكَ عَبْدَ الْمَجِيدِ وَقَارِئَهَا وَسَامِعَهَا بِجَاهِ

مافی تیریکا عبد المجید ہے اور اوسے پڑہنی والی اوسکے اور سننے والی اوسکے

صَاحِبِ هَذِهِ الْحِلْيَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ بِكَرَمِكَ الْمَدِيدِ

طفیل اس صورت ستھری نورانی والی کے اپنی بڑے مہربانی سے

رَبِّ ارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا عَلِيمُ وَ

اے پال نبوالی ہمارے جی کہڑا ہیر اور چھوڑ ہی اور مت دیکھہ ہمارے بھول چوک ای بڑی سمجھ کے اور

مُبَيَّضُ الْاِبِطَيْنِ وَسِيْعُ الصَّدْرِ دَقِيْقُ الْمَسْرُبَةِ

سنہرے بغلونکے   چوڑی سینہ کی   باریک رواولی کے

مِنَ الصَّدْرِ اِلَى السُّرَّةِ عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ

کہ ہو بیٹھے چلے سینہ سی ناف تک   ہی ہو   چھاتیین   اور پیٹ کے

مِمَّا سِوَى ذٰلِكَ اَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ سَوَاءُ الْبَطْنِ

ماسوی اسکے روا ولی کی   شفاف   اوگمارسے بدنکے   برابر پیٹ

وَالصَّدْرِ عَبْلُ الْعَضُدَيْنِ اَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ

وسینہ کے   قوی   بازوونکے   بالونوالی دونو ہاتھون

وَالْمَنْكِبَيْنِ وَاَعَالِي الصَّدْرِ وَالسَّاقَيْنِ طَوِيْلُ

اور مونڈھونکے   اوراونچی سینے کے   اور پنڈلیونکے   درازجوڑبند

الزَّنْدَيْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَبْطُ

کف دست کی   سخت دونون ہتھیلیان   اور کف پاکی یعنی پنجہ اور بدنکی   دراز

۱۲۶

الْعَصَبِ رَحْبُ الرَّاحَةِ سَائِلُ الْاَطْرَافِ

ہاتھ پاؤنکے یعنی موزونیہ   چوڑی ہتھیلیونکے   درازانگلیونکے یا بڑکار اونکلیونکے

اَحْمَشُ السَّاقَيْنِ مَنْهُوْشُ الْعَقِبِ خُمْصَانُ

باریک پنڈلیونکے   دبلے ایڑیونکے   میانہ کف

الْاَخْمَصَيْنِ مَسِيْحُ الْقَدَمَيْنِ مَرْبُوْعُ الْقَامَةِ

پانوونکے   زمین سے لگنے ہوے دونو پانونکے   درمیان قدوقامت کے

مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا نَفْخًا مُفَخَّمًا يَتَلَأْلَأُ

برابر   خلقت کے   جسیم گندی بدنکے   بہارے بھرکم   چمکتا تھا